

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم الإعلام والاتصال
الرقم / 2022

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان :

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية
التلقيح ضد كوفيد 19

دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي

في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذة:

د/ عائشة كريكت

إعداد الطلبة:

- شهرزاد بليط
- صونية فنور
- نفيسة بوعيطة
- وداد حسيني

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم و لقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد الصديق بن يحيى	د/ بولمهار ناجي
مشرفا ومقرا	جامعة محمد الصديق بن يحيى	د/ عائشة كريكت
عضوا مناقشا	جامعة محمد الصديق بن يحيى	د/ جمال صبرينة

السنة الجامعية 2021 / 2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكركم

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا تَأَدَّن رِيكْم لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ الآية 7 من سورة إبراهيم.

الشكر أولا وأخيرا لله عزوجل فهو أحق بالشكر والثناء سبحانه وتعالى والذي رزقنا من العلم ما لم نعلم والحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه لولا فضله علينا لإتمام هذا العمل، نتوجه أولا بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة كريكط عائشة التي ساندتنا في عملنا هذا والتي لم تبخل علينا بنصائحها وملاحظتها القيمة وتوجيهاتها لنا طيلة مراحل إنجاز هذا العمل لتحرص على جودته ودقته ليعم الفهم على الجميع، كما نشكر كل من الأستاذ بوبعة عبد الوهاب وبحري عثمان والأستاذة صليحة القريوي وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

ولا يفوتنا أيضا أن نشكر جميع طلبة قسم الإعلام والاتصال الذين تعاونوا وتجاوبوا معنا ومن وقفوا إلى جانبنا ولو بكلمة طيبة طوال الفترة الدراسية.

وفي الأخير نرجوا من الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا نافعا ليستفيد منه جميع الطلبة ونحمده تعالى على فضله وإحسانه وتوفيقه.

نفيسة، وداد، صونيا، شهرزاد



إهداء

الحمد لله فقد وصلت رحلتي الجامعية

إلى نهايتها بعد تعب ومشقة وها أنا ذا اختتم بعد تخرجي

بكل همه ونشاط بهذه المناسبة اهدي هذا العمل إلى سند

الثابت ومن إضاءة شمعة حياتي وزرعت في قلب الأمل

إلى التي كانت الجنة تحت أقدامها إلى ركيذتي ومأمني أمي الغالية والحبيبة

قلبي "حبيبة" أطل الله في عمرها وحفظها الرحمن لي.

إلى أبي الذي جعلني أردت أن نرى في أشد لحظات الحلكة واليأس إلى

الذي جلس بجانبني في طاولة الصغيرة في أول يوم دراسة لي أبي الغالي

"عبد الكريم".

إلى أغلى ما املك في هذه الحياة من لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات

والصعاب اخوي وائل وعبد الرؤوف.

إلى صديقات الدرب رفيقات الروح التي تقاسمنا الكثير من الأشياء

الجميلة نواره، ريان، مروة، صباح، نفيسة، يسرى...

إلى أصغر برعمة في العائلة أنفال.

شهرزاد

إِهْدَاء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

لم يبقى للأخرين ما يقدمونه لي.....

فانا والذي قد فعل كل شيء..إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله عليه.

أهديت ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التيانارت دربي

بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من زينت

حياتي بضياء البدر إلى أغلى امرأة خلقها المنان، إلى منحني الحنان وكان

صدرها الأمان إليك يا من تحت قدميك الجنان.

إلى أمي العزيزة.

إلى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدا تلو الآخر.....

إلى ثمرات أمي وأبي

إلى أخوتي وإخواني.

إلى كل الأصدقاء والزلاء الذين سطوروا الدور الأكبر لإنجاح مشروع

تخرج هذا بدعمهم المتواصل.

إلى كل من ساندني ودعمني من قريب أو بعيد.

صونيا

إِهْدَاء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل
الله علينا أما بعد:

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من نزلت في حقهم الأيتيم
الكريمتين الى من ربنتي واعانتي بالصلوات والدعوات، إلى أعلى إنسان
في الوجود بسمه الحياه وسر النجاح
"أمي الحبيبة".

إلى من عمل بجد في سبيل وعلمني معنى الكفاح وأعطاني من حبه الكثير
والذي تمنى دوما أن يراني في أعلى المراتب إلى "أبي الحبيب" أدامه الله
لي.

إلى شموع البيت المضاءة لإخوتي وأخواتي.

اهدي هذا العمل أيضا إلى شخص خاص وأدعو المولى عز وجل أن
يحفظه ويرعاه.



وداد

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف

المرسلين أما بعد:

الحمد لله عز وجل على منه وعونه على إتمام هذا البحث.

اهدي عملي المتواضع هذا إلى:

من وضعت تحت قدميها الجنة فكانت نبع الحنان ومنبع الأمان وسر

السعادة إلى أمي قرة العينين

إلى من باع شبابه لبشق إلى طريق وأشغل سنين عمره ليضيئه إلى أبي

سندي حفظه الله

إلى إخواتي وأخواتي وكل العائلة الكريمة، غير ناسية جميع صديقاتي ومن

قاسموني عناء هذا البحث وساندوني ووقفوا بجانبي

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتميز سبيله

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب

الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبراحته سماحة العارفين إلى من ساعته ذاكرتي ولم تسعه

مذكرتي

نفيسة



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالانجليزية
أ	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
04	- تمهيد
05	- أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
07	- ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
07	- ثالثا: أهداف الدراسة
08	- رابعا: أهمية الدراسة
08	- خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة
13	- سادسا: الدراسات السابقة
18	- ثامنا: المقاربة النظرية
23	- تاسعا: منهج الدراسة
24	- عاشرا: أدوات جمع البيانات.
25	- أحد عشر: مجتمع الدراسة وعينته
28	- اثنا عشر: مجالات الدراسة.
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية في ظل أزمة كوفيد 19	
31	- المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي: الماهية، الأنواع والاستخدامات
31	- أولا: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
32	- ثانيا: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
33	- ثالثا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
35	- رابعا: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

فهرس المحتويات

40	- خامسا: استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي
43	- سادسا: ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.
47	المبحث الثاني: التوعية الصحية: الماهية، المجالات والعوامل المؤثرة فيها
47	- أولا: لمحة تاريخية عن التوعية الصحية
48	- ثانيا: أهمية التوعية الصحية
48	- ثالثا: خصائص التوعية الصحية
49	- رابعا: مراحل تكوين التوعية الصحية
50	- خامسا: العوامل المؤثرة في التوعية الصحية
51	- سادسا: التوعية الصحية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
53	- المبحث الثالث: كوفيد-19 بداية الظهور وطرق الوقاية
53	- أولا: بداية ظهور فيروس كوفيد-19
54	- ثانيا: الاحتياطات والتدابير الوقائية ضد فيروس 19-covid
55	- ثالثا: التلقيح الوقائي من فيروس 19-covid
الفصل الثالث: عرض وتفسير البيانات	
60	- تمهيد
61	أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة
92	ثانيا: النتائج العامة للدراسة
94	ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات
95	رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
97	خامسا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية
99	خاتمة
101	قائمة المصادر و المراجع
108	قائمة الملاحق



فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي	25
2	توزيع عينات الدراسة حسب المستوى الدراسي	28
3	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	61
4	توزيع أفراد العينة حسب السن	62
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	63
6	الوقت الذي يستخدم فيه المبحوث شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	64
7	مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	65
8	أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	67
9	أهم مصادر حصول المبحوثين على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 في شبكات التواصل الاجتماعي	68
10	الفترة التي يفضل فيها المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد 19	70
11	أهم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين للحصول على المعلومات حول كوفيد 19	72
12	دوافع تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بكوفيد 19	74
13	أكثر أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي يستقي المبحوث منها معلوماته	75
14	طبيعة مضامين كوفيد 19 التي يتعرض لها المبحوثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	77
15	كيفية تعامل المبحوثين مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	78
16	كيف يتفاعل المبحوثين مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	79

81	مدى مساهمة تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معلوماتهم حول التلقيح ضد كوفيد 19	17
82	نوع المعلومات التي يتحصل عليها المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي حول التلقيح	18
83	مدى اقناع المعلومات المتعلقة بالتلقيح ضد كوفيد 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	19
84	تقييم المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح وأهميته	20
86	مدى التزام المبحوثين بإجراءات التوعية الصحية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي يكتسبها من شبكات التواصل الاجتماعي	21
87	تقديم المبحوثين نصائح للتلقيح ضد كوفيد 19 لغيرهم	22
88	تقييم المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19	23
89	يوضح ما إن استطاع المبحوث إقناع شخص ما بتلقيح نفسه.	24
90	يوضح تقييم المبحوثين لدور شبكة التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد.	25



فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
1	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	61
2	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن	62
3	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	64
4	دائرة نسبية تبين الوقت الذي يستخدم فيه المبحوث شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	65
5	دائرة نسبية تبين ما مدى اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	66
6	دائرة نسبية تبين أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19	68
7	دائرة نسبية تبين أهم مصادر حصول المبحوث على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 في شبكات التواصل الاجتماعي	70
8	دائرة نسبية تبين الفترة التي يفضل فيها المبحوثين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد 19	71
9	دائرة نسبية تبين أهم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين للحصول على المعلومات حول كوفيد 19	73
10	دائرة نسبية تبين دوافع تعرض المبحوثين للضامين المتعلقة بكوفيد 19	75
11	دائرة نسبية تبين أكثر أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي يستقي المبحوث منها معلوماته	76
12	دائرة نسبية تبين طبيعة مضامين كوفيد 19 التي يتعرض لها المبحوثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	78
13	دائرة نسبية تبين تباينية التعامل مع مضامين كوفيد 19 المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	80
14	دائرة نسبية تبين كيف يتفاعل المبحوثين مع مضامين كوفيد 19 المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	81
15	دائرة نسبية تبين إلى أي مدى ساهم تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معلوماتهم حول التلقيح ضد كوفيد 19	83
16	دائرة نسبية تبين طبيعة المعلومات التي يتحصل عليها المبحوثين من	84

	شبكات التواصل الاجتماعي حول التلقيح	
85	دائرة نسبية تبين المعلومات المقدمة للمبوحثين حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19، عبر شبكات التواصل الاجتماعي	17
87	دائرة نسبية تبين تقييم المبوحثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح وأهميته	18
88	دائرة نسبية تبين مدى التزام المبوحثين بإجراءات التوعية الصحية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي يكتسبها من شبكات التواصل الاجتماعي	19
89	دائرة نسبية تبين ما إن سبق وقدم المبوحثين نصائح للتلقيح ضد كوفيد 19 لغيرهم	20
90	دائرة نسبية تبين تقييم المبوحثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19	21

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19، بالاستناد على استخداماتهم لها في التوعية الصحية بكوفيد 19، إضافة إلى طبيعة المضامين التي يتم التعرض لها من طرفهم. وتتدرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، ولهذا تم استخدام المنهج المسحي ممثلاً في أداة الاستمارة، كأداة مضبوطة ومحكمة لجمع البيانات والمعلومات، أجريت على عينة طبقية من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- مكونة من 162 مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور جيد ومقبول لدى أغلب أفراد العينة حيث يتم استخدامها للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19، التي تشكل معارفهم حولها أكثر من سلوكياتهم، خاصة من خلال خدمة التعليق، وهي معلومات إيجابية ومقنعة.

Study summary

The study aims to reveal the role of social networks in educating university students about the importance of vaccination against Covid 19 based on their use of it in health awareness of Covid 19 In addition to the nature of the content they are exposed to.

The study falls into descriptive research, and for this reason the survey method, represented in the questionnaire tool, was used as a controlled and precise tool for collecting data and information. Conducted on a stratified sample of media and communication students University of Muhammad Siddik bin Yahya Jijel Made up of 162 students.

The study concluded that social networks have a good and acceptable role for most students, as they are used to obtain health information about COVID-19, Which constitutes their knowledge about it more than their behavior, especially through the comment service, which is positive and convincing information.

Key words

Sociel medie. Health awareness. University students. Vaccination.covid 2019.



مقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية، وقد تعددت مسميات هذا النمط الجديد من الإعلام ما بين "إعلام جديد"، "إعلام تفاعلي"، "إعلام رقمي"، ورغم اختلاف المسميات وتعددتها إلا أن المعنى واحد وهو التزاوج القائم على دمج وسائل الإعلام التقليدية والثورة التكنولوجية، وقد أضحت الإعلام الجديد لغة العصر ووسيلة لإيصال المعلومات والأخبار والاطلاع على آخر مستجدات الساحة العالمية خاصة وقد أصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة تصنع الوعي وتؤثر سلباً أو إيجاباً في سلوك الأفراد والمجتمعات الإنسانية.

وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس "شبكات التواصل الاجتماعي" هذه الأخيرة التي أتاحت الفرصة لأفراد المجتمع بكل مستوياتهم وأطيافهم و سمحت للمجتمعات بالتنامي والالتحام خاصة في دورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال، وقد بات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة نظراً لتسارع قطاع كبير من الأفراد لاستخدامها حيث استخدموها كوسيلة تفاعلية بينهم خاصة وأنها أتاحت لهم خدمات عديدة وتطبيقات مختلفة، وتوغلت هذه المواقع مثل: فيسبوك، تويتر ويوتيوب وغيرها من المواقع الأخرى في جميع مجالات الحياة لتصل إلى قطاع الصحة، إذ أصبح لها دور كبير في المجال الصحي.

حيث تساهم في نشر كافة المعلومات والأخبار والإحصائيات والبيانات المتعلقة بالصحة والأمراض من خلال تنمية مستوى الوعي والثقافة الصحية لحمايتهم من مخاطرها، خاصة وأن العالم في الآونة الأخيرة لم يسلم من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) وما تبعه من خوف وارتباك، الأمر الذي استلزم نشر الوعي الصحي من خلال الحملات التحسيسية والوقائية، ومن أهمها التحسيس بأهمية التلقيح وأخذ اللقاحات المضادة.

على ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد، بالتطبيق على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، وعليه تم تقسيم هذه الدراسة إلى 3 فصول كالاتي:

الفصل الأول: يتمثل في إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

وقد تناولنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة، المفاهيم و المقاربة النظرية، المنهج ثم أدوات جمع البيانات والعينة مجتمع الدراسة ثم مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: يتمثل في الفصل النظري للدراسة والمعنون بشبكات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية في ظل أزمة كوفيد 19.

وقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي، الماهية، الأنواع والاستخدامات:

وقد تناولنا فيه المتغير الأول وهو شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عرض جملة من العناصر بداية بالنشأة والأهمية، ثم خصائصها وأنواعها واستخداماتها، وأخيرا ايجابياتها وسلبياتها.

المبحث الثاني: بعنوان التوعية الصحية: الماهية، المجالات والعوامل المؤثرة فيها.

وتضمن هذا المبحث لمحة تاريخية على التوعية الصحية، أهميتها، خصائصها، مراحل تكوين التوعية الصحية وأيضا التوعية الصحية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: بعنوان كوفيد covid 19 بداية الظهور وطرق الوقاية

وقد ضم عنصر مهم عن بداية ظهور فيروس كوفيد covid 19، مع ذكر أعراضه وكيفية انتقاله وأهم أسباب انتشاره، تلتها الاحتياطات والتدابير الوقائية ضد فيروس covid 19 ثم أخيرا أهمية التلقيح الوقائي من فيروس covid 19.

الفصل الثالث: ويتمثل في عرض وتفسير بيانات الدراسة

وتم التطرق فيه إلى عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، ثم استخلاص نتائج الدراسة، والتي تتضمن النتائج العامة ومناقشتها في ضوء التساؤلات، في ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء المقاربة النظرية، متبوعة بالتوصيات والاقتراحات.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي للدراسة خطوة أساسية ومهمة في الدراسات العلمية، فمن دونه لا يستطيع الباحث الشروع في دراسة الموضوع. لذا نسعى من خلال هذا الفصل إلى تحديد الإطار العام للدراسة بداية من تحديد الإشكالية، وطرح التساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة والتعرف على أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف التي يسعى الباحث الوصول إليها مع تحديد المفاهيم وبعض الدراسات السابقة والمثابهة، وتحديد النظريات المفسرة للدراسة وأيضا تطرقنا إلى منهج وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

أولاً- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

إن التقدم والتطور الحاصل الذي يشهده عصرنا اليوم، ما هو إلا نتاج للنقطة التكنولوجية المذهلة التي غيرت العديد من المفاهيم خاصة في مجال الإعلام والاتصال، فقد برزت ظاهرة إعلامية جديدة تميزت عن سابقتها بالعديد من المزايا، انطلاقاً من مفهومها وصولاً لخصائصها ومميزاتها، حيث أخذت تلك الظاهرة عدة تسميات كان من بينها "الإعلام الجديد" هذا الأخير الذي أصبح قوة رئيسية مكنه من لعب دور كبير في أداء العديد من المهام في حياة الأفراد والجماعات وتوجيه سلوكياتهم، واستطاع بذلك اختراق وإسقاط جل الحواجز وان يصل إلى كافة المتابعين، بل أنه أحدث تغييرات جذرية في الكثير من المجتمعات.

ومع تلاحق التطورات وتضاعفها، فقد تنوعت وسائل الإعلام الجديد وتعددت وسائطه ومحتواه، وظهرت وسائل اتصالية جديدة اختلفت في طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية، التي تراجعت دورها في المجتمعات الصناعية، وأفسحت بذلك المجال للأفراد والمستخدمين، والمتصفحين بالتفاعل، وان يصبحوا متابعين بشكل دائم على مضامينها ومواقعها المختلفة. ولعل من أحدثها وأكثرها انتشاراً "شبكات التواصل الاجتماعي".

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة محورية، فهي تسمح لمستخدميها بتشارك الاهتمامات والتواصل مع الأهل والأصدقاء وبناء علاقات ونشر الأفكار والآراء والتوجيهات، والتسويق والتسوق، بل أنها تمنحهم فوائد جمة لا تعد ولا تحصى عن طريق مواقعها التي تعددت انطلاقاً من تنوع حاجات الناس، وأذواقهم في اختيار ما يناسبهم حسب الأنشطة المختلفة التي يمارسونها، وقد كان ظهور أول موقع عام 1997 وكان موقع Six Degrée. com، الذي يتيح إمكانية التعليق على الأخبار وتبادل الرسائل ثم توالى بعده ظهور مواقع أخرى مثل MySpace الذي حقق نجاحاً هائلاً عام 2003 ثم ظهور Face book، أكثر المواقع استخداماً لداً تراوح عدد المستخدمين 3.8 مليار مستخدم بالعالم ما يقارب 50 %، ما يثبت لنا الدور المهم الذي تلعبه هذه المواقع في الحياة اليومية، لتصبح بذلك الأشهر في العالم خاصة وأنها اتسعت حدودها لتنوع وتعدد في مواضيعها ومجالات استخدامها بداية "بالاتصالية الشخصية"، لخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات، ثم استخدامها في المجالات الأخرى دينياً كالدعوة لله وتصحيح العقائد الخاطئة، والتجارية كالتسويق والترويج، وفي المجال الإخباري كمصدر أصلي من

مصادر الأخبار لكثير من روادها، كذلك تلعب دورا مهما في الترفيه والتثقيف والرياضة والسياسة والاقتصاد ولا ننسى الاستخدام البارز لها في الآونة الأخيرة في المجال الصحي.

ونظرا لأن الصحة أساس حياة الفرد والمجتمع، فهي هدف إنساني واجتماعي تسعى جميع المجتمعات لتحقيقها بشتى الطرق والوسائل الإعلامية، ولأنها تاج على رؤوس الأصحاء وأعلى شيء يمتلكه الإنسان وأمانة من الله تعالى قال تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين"¹

فقد بات الإسهام في زرع الوعي الصحي أمرا ضروريا وموضوعا بالغ الأهمية، شكل اهتمام عامة الناس في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث واجه العالم في أوائل ديسمبر 2019 تهديدا لم يسبق له مثيل بعد ظهور فيروس من سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل يدعى covid 19 أو كورونا المستجد، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية ثم انتشر ليشمل العالم، ما دفع بالأفراد إلى اللجوء إلى وسائل الإعلام الجديد المختلفة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي رسمت صورة حقيقية عن هذا الوباء إذ أسهمت بشكل كبير وفعال في نشر المعلومات والمستجدات حول الوضعية الوبائية، الأمر الذي جعلها تحظى على زيادة كبيرة في الاستخدام من قبل عامة الناس فقد ساهمت بقوة من خلال عرض برامجها التحسيسية لتوسيع التواصل والوقاية، ولم تنتهي خدمات شبكات التواصل الاجتماعي عند هذا الحد بل توالى العديد من الرسائل والنصائح والدعوات صوت وصورة الذي مكن مستخدميه من تبادل المعلومات وإنشاء ملفات شخصية كذلك موقع Google و Instagram و YouTube و Twitter.

ولأن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في إبراز القضايا المهمة في مجال الصحة عموما محاولة بذلك الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين، انطلقا من الاستراتيجيات التوعوية الحديثة حيل الصحة العامة عبر البرامج والحملات التحسيسية، فقد يكون لها دورا في غرس السلوكيات الصحية السليمة والإيجابية ورفع المستوى التوعوي للمجتمعات خاصة مع ظهور جائحة كورونا، إذ أنه من خلال هذه السلوكيات الصحية ولما تمليه هذه الشبكات في إبراز دورها بشكل فعال، وأيضا من خلال المضامين المنشورة عبر هذه الشبكات التي ترى وتؤكد بأن التلقيح هو السلوك الوحيد الصحي الذي يقي ويحمي أفراد المجتمع من كوفيد 19.

¹ الآية 195 سورة البقرة.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا الدور لدى فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم من متتبعي شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 وفرض إجراءات الحجر الصحي وتطبيق الدراسة عن بعد باعتبارها من أهم المصادر للحصول على جل المعلومات والأخبار.

وبناء عليه تم صياغة مشكله الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي استخدامات طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية كوفيد 19؟

- ما طبيعية المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و دوافع التعرض لها من طرف الطلبة الجامعيين؟

- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية الصحية.

- اهتمامنا بموضوع مرض كوفيد 19 الذي أصبح يهدد البشرية وكيفية الوقاية منها.

الأسباب الموضوعية:

- علاقة الموضوع بمجال التخصص العلمي.

- قلة الدراسات العلمية المتعلقة بكوفيد 19 .

- الحاجة المتزايدة لمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية لمزيد من البحوث المتعلقة بالتوعية الصحية.

- أهمية موضوع التوعية الصحية بالنسبة للفرد والمجتمع خاصة في ظل جائحة كورونا.

- تزايد أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية وتزايد استخداماتها في المجال الصحي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية نشر الوعي الصحي حول 19covid، والتلقيح ضده.

- معرفة مدى إقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في التوعية الصحية حول الجائحة.
- التعرف على الفروق في مستوى الوعي الصحي بين طلبة قسم إعلام واتصال بجامعة جيجل بين الذكور والإناث.
- التعرف على آراء وتطلعات الطلبة الجامعيين نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل التوعية الصحية نحو جائحة كورونا.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية دراستنا في أهمية الموضوع بحد ذاته، فشبكات التواصل الاجتماعي تحتل جماهيرية واسعة بين الطلبة كما تمتلك إمكانات كبيرة وخدمات متعددة لاستخدامها في التفاعل والتواصل وتنفيذ البرامج الصحية التوعوية وقت انتشار الأوبئة والأمراض لا سيما مع وباء خطير مثل " فيروس كورونا " الذي استدعى إجراءات احترازية لتفادي الإصابة به خاصة وأن الصحة هي المحرك الأساسي لباقي الأنشطة الاجتماعية فإذا اختل القطاع الصحي تبعته باقي القطاعات في المجتمع، لذلك فإننا نسعى لمعرفة مدى نجاح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في خلق توعية صحية لدى الطلبة بأهمية التلقيح.

خامساً: تحديد المفاهيم والتعاريف الإجرائية:

1- شبكات التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب Web2، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة... الخ). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.¹

¹ فيصل محمد عبد الغفار: شبكة التواصل الاجتماعي دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2016، ص 9.

تعرف أيضا أنها: المواقع التي توجد على شبكة الانترنت العالمية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين على كارت مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها، ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم.¹

هي أيضا: هي تلك المواقع ضمن المواقع الجيل الثاني للويب 2web، وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وأتاحت التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على ارض الواقع، أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.²

أيضا: هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب، ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع فهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأخذ الأصدقاء عبر المواقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحتي صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع فيديو.³

إجرائيا:

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع تساهم في بناء الحياة الاجتماعية من خلال التواصل، وأيضا بناء معارف وكسب معلومات في شتى المجالات، خاصة من الجانب الصحي مؤخرا، فهذه الشبكات عبارة عن مواقع افتراضية تسمح للطلبة الجامعيين بالتواصل فيما بينهم وكسب معارف ومعلومات توعوية حول جائحة كوفيد 19 وأيضا بضرورة التلقيح.

2- مفهوم التوعية الصحية:

إن هذا المفهوم عبارة عن مفهوم مركب من جزئين التوعية والصحة على النحو التالي:

¹حسان شمسي باشا وسائل التواصل الاجتماعي دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، دمشق 2020 ، ص 23.

²محمد منصور حسن السوداني شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، عمان 2016، ص 25.

³علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية دار التعليم الجامعي، ط1، القاهرة 2015 ، ص

أ- مفهوم التوعية:

لغة:

الوعي يعني حفظ قلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعياً، وأوعاه: وحفظه وفهمه وقبوله، فهو واع، وقل أن أوعى من فلان أي أحفظ وافهم¹.

اصطلاحاً: التوعية هي نشاط الذي يطلع به الإنسان من أجل اكتساب المجتمع والأفراد، فكل وعي إزاء موضوع أو قضية معينة وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى التوجيه والإرشاد، للتزود بالمعرفة واكتساب الخبرة.²

تعريف آخر: عرفها علماء النفس في الماضي بأنها " شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به"³.

ب- مفهوم الصحة:

لغة: هي من مصدر صح، الصح والصحة ، والصحاح الخلاف السكم وذهاب المرض وقد صح فلان من علته واستصح.⁴

اصطلاحاً:

أنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم مع الإدارة التي يتعرض لها، وان تكيف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه.⁵

عرفها أيضاً: نيوتن بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم تتيح من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها.⁶

كما عرفتها منظمة الصحة العالمية W.H.O، أنها حالة تمتع الفرد بكامل الكافية الدينية والعلمية والاجتماعية مجرد خلوه من المرض والعاة.⁷

التوعية الصحية:

¹ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب دار صادر بيروت المجلد 15 ، ص 396.

²مي العبد الله المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2014 ، ص 124.

³عبد الكريم بكار تجديد الوعي دار القلم، ط1، دمشق 2000 ص 9.

⁴ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري مرجع نفسه ، ص 2401.

⁵بسام عبد الرحمن المشاقبة الإعلام الصحي دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2012 ، ص 37.

⁶المرجع نفسه ، ص 37.

⁷عبد العزيز عبد الله الدخيل الخدمة الاجتماعية دار المناهج، ط1، عمان 2013 ، ص 112.

هي إمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وبمعنى آخر الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه.¹

تعرف أيضاً:

هي عمل علمي وفني مخطط يعتمد على نشر الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة، تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع من الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، من خلال غرس ونشر الممارسات الصحية السليمة، وتولد لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد كون الصحة موضوع يتسم بالنشاط والتطور المتسارع.²

تعرف أيضاً:

التوعية الصحية هي سلوك إيجابي والذي يؤثر إيجاباً على الصحة والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسيها شاملة العادة، التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته وذلك في حدود إمكانياته.³

إجرائياً:

إن التوعية الصحية في الدراسة هي إمام الطلبة الجامعيين بقسم الإعلام والاتصال بجامعة تاسوست بالمعلومات الأساسية عن كوفيد 19، من مخاطر وأعراض وإرشادهم نحو معرفة الإجراءات اللازمة لمكافحة فيروس كوفيد 19، عن طريق أخذ التلقيح وتحفيزهم على المشاركة في التوعية الصحية.

مفهوم الطالب الجامعي: وهو أيضاً مفهوم مركب من:

مفهوم الطالب:

لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

¹ بهاء الدين إبراهيم سلامة الصحة والتربية الصحية دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط، القاهرة 2007، ص 23.

² مدفون جمال الدين التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي كلية علوم الإعلام والاتصال مجلة المعيار مجلد 24 عدد 51، 2020.

³ سمير كيم وهيبه كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة 1، المجلد 21، العدد 2، ديسمبر 2020 الجزائر، ص 723.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين كالمدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد المركزي، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان، حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.¹

مفهوم الجامعة:

هي إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمًا معقدة وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية.²

وتعرف أيضاً:

هي المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم و الفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائماً هي التوصل الخلاف للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهنئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى.³

الطالب الجامعي:

عرف "إسماعيل علي" سعيد الطالب الجامعي بأنهم شباب، والشباب فئة عمرية تستغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف، والتوافق، والاندماج، والمشاركة الكبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.⁴

ويعرف أيضاً:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني المالي إلى الجامعة، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب

¹ ابن قايذ فاطمة الزهراء مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني جامعة برج بوعريريج الجزائر، ص 2,1.

² عبد الله محمد عبد الرحمن سوسيولوجيا التعليم الجامعي دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية 1921، ص 25.

³ محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989، 177.

⁴ اسماعيل علي سعيد الشباب والتنمية في المجتمع السعودي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1989، ص 370.

أحد العناصر الأساسية، والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجماعي، إذا أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.¹

مفهوم التلقيح: يعتبر التلقيح عملا طبيا يقوم به مهنيو أو ممارسو الصحة لدى المرافق الطبية المعتمدة، سواء استخداما ضد أمراض معينة أو لدى فئات محددة أو غير محددة، غالبا ما يكون بالأساس وقائيا ضد الأمراض والأوبئة، كما قد يكونوا عملا علاجيا لعدد من الأمراض والإصابات.²

فيروس كوفيد 19 (كورونا)

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية، بسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19.

يعرف أيضا:

مرض كوفيد 19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس، تم اكتشافه من ثلاث فيروسات كورونا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية، في كانون الأول ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.³

وعرفتها أيضا إدارة الصحة العامة الأمريكية:

فيروس كورونا فيروسات حيوانية، تطورت وتحولت إلى فيروسات بشرية تنتقل من شخص لآخر، ومثل جل أمراض الجهاز التنفسي الأخرى ينتشر فيروس كوفيد بفعل العدوى من شخص مصاب ولديه أعراض مرض الحرارة، سعال، صعوبة في التنفس.⁴

¹ فضيل دليو وآخرون: أسس المنهية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1999، ص 226.

² مراد بن صغير اللقحات المبتكرة أي ضمانات قانونية وأي حدود للمسؤولية مجلة البحوث في العقول والقانون الأعمال المجلد 6 العدد 1، 2021، ص 135.

³ رياض حمدوش احمد دعاس وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا كوفيد 19 المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام المجلد 3، العدد 1، جوان 2020، ص 166.

⁴ أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب: فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا covid-19، مجلة بحوث الإدارة والإقتصاد المجلد 2، العدد 2، 2020، ص 40.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

للباحثة " رحيمة كروش " بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد 19 لدى الطلبة الجامعيين"، كانت الإشكالية الأساسية تتمحور حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا 19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة جيجل.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة كما اعتمدت على استمارة الاستبيان والملاحظة وطبقت هذه الدراسة على عين بلغت 120 مفردة.

أهم النتائج التي توصلت إليها:

- تبين أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيسبوك.
- اتضح أن غالبية أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن غالبية أفراد العينة كان هناك تأثير إيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكهم الصحي.¹

الدراسة الثانية:

للباحث "محمد فاضل علي" بعنوان "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور

وتسعى هذه الإشكالية للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية؟
 - ما الاشباكات المتحققة في شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث الاستبانة كأداة ضرورية للحصول على المعلومات، استخدم الباحث في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة.

أهم النتائج:

- إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة التنوع

¹ رحيمة كروش دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد 19 لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر 2021.

- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة والاكتشافات الطبية الحديثة فضلا عن الطب العربي.¹

الدراسة الثالثة:

للباحث " مصعب عبد السلام" بدراسة بعنوان "دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا".

جاءت إشكالية الدراسة للبحث في دور التلفزيون كوسيلة إعلامية في توفير المعلومات الصحية اللازمة والضرورية، من أجل الارتقاء بمستواها الصحي وإكسابها السلوك الصحي، و أنتت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما دور برنامج صحتك بالدنيا الذي يبث على التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي؟.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع البحث يتمثل في أفراد المجتمع الأردني كما اعتمد على العينة العشوائية البسيطة والمقدرة بـ463، وأداة الاستبيان لجمع البيانات.²

الدراسة الرابعة:

للباحث "شعباني مالك" بدراسة بعنوان "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي بجامعة قسنطينة وبسكرة".

تمحورت إشكالية الدراسة حول دور إذاعة سيرتا (FM) والزيان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، وأي منهما لها الدور الأكبر في ذلك. وقد انطلقت هذه الدراسة من فروض أهمها أن:

- تولي الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية.
- تقدم الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها.

¹ محمد فاضل علي: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2017.

² مصعب عبد السلام المعايطه: دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم تخصص الصحافة والإعلام، 2014.

هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية إذا استعان الباحث فيها باستخدام أكثر من منهج، منهج المسح الاجتماعي، المنهج الإحصائي، المنهج المقارن، أيضا اعتمد على أكثر من أداة في جمع البيانات وهما المقابلة بنوعها المقننة وغير المقننة، الاستمارة.

مجتمع البحث يتكون من الطلبة الجامعيين إذا اعتمد على العينة العشوائية التطبيقية وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- حسب الفرضية الأولى أوضحت البيانات الدراسة صدق هذه الفرضية والتمكن من المقارنة بين الأداء.
- كثرة الحصص الصحية وتنوعها وشمولها لمختلف الأمراض مع تفاوت أيام وفترات بثها.
- اهتمام المبحوثين بالنصائح الطبية التي تقدمها الإذاعتين.
- أن 51,11% من الطلبة بجامعة قسنطينة و73,91% بجامعة بسكرة استجابوا للنصائح الطبية المقدمة بالإذاعتين¹.

الدراسة الخامسة:

للباحث "احمد ريان باريان" بدراسة بعنوان "دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض".

تمحورت إشكالية الدراسة حول:

ومن هذه الإشكالية انبثقت مجموعة من التساؤلات:

- ما مصادر التثقيف الصحي الإعلامية للمرأة السعودية؟.
 - ما مدى متابعة المرأة السعودية وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي؟
- تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية، اعتمدت فيها على منهج المسح بالعينة، اما مجتمع البحث فيتمثل في مجتمع النساء السعوديات بمدينة الرياض، والعينة فهي العينة العشوائية المنتظمة. وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث.
- أهم النتائج:

¹شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علوم علم الاجتماع والتنمية والديموغرافية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005 - 2006.

- جاءت الصحف في المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي والتلفزيون في المرتبة الثانية.

- استفادة المرأة السعودية من وسائل الإعلام في التنقيف الصحي هي استفادة كبيرة.¹

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت وتقاربت هذه الدراسات مع دراستنا من حيث أغلبية المتغيرات الدراسة فمثلا من حيث المنهج المستخدم ليست كلها وإنما البعض منها، إذ أن تشابهت مع دراسة (كروش 2021) من حيث مجتمع الدراسة، أيضا من حيث الأداة الاستمارة.

أما دراسة "محمد فاضل علي" تشابهت مع دراستنا الحالية من حيث الأداة (الاستمارة) واختلفت من حيث العينة ومجتمع الدراسة وأيضا نتائج الدراسات، دراستنا تناولت الوعي الصحي المتعلق بكوفيد19 أما دراسته فتناولت الجانب الصحي بصفة عامة للوقاية الجسدية من كل الأمراض.

أما دراسة مصعب عبد السلام تشابهت دراسته مع دراستنا الحالية في نقاط: وهي الأداة المستخدمة (الاستمارة)، من حيث المنهج المستخدم، واختلفا من حيث المجتمع البحث ونوع العينة.

كلتا الدراستين تتناول الجانب الصحي، هناك اختلاف من حيث الوسيلة المستخدمة في عملية نشر الوعي والتنقيف الصحي، دراستنا تناولت شبكات التواصل الاجتماعي أما دراسته تناولت دور التلفزيون لمعرفة رأي الجمهور الأردني في مدى مصداقية المعلومات التي تطرح في برنامج "صحتك بالدنيا".

أما دراسة شعبان المالك تشابهت مع هذه الدراسة أن الإذاعة المحلية تلعب دورا مهما في نشر الوعي الصحي أم دراستنا التي تطرقنا فيها إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين، إذ اختلفت مع دراستنا الحالية من حيث المنهج المستخدم، اعتمد عدة مناهج: منهج المسح الاجتماعي، الإحصائي، المقارن، وتشابهت مع دراستنا في نوع العينة ومجتمع البحث للدراسة وهو الطلب الجامعيين أيضا من حيث الأداة، دراستنا اعتمدت على أداة الاستبيان فقط أما دراسته فقد استعان على أكثر من أداة المقابلة بنوعها المقننة وغير المقننة، الاستمارة.

أما دراسة ريان تشابهت مع دراستنا الحالية من حيث المنهج، نوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، أيضا من ناحية العينة، وقد اختلفت دراسته مع دراستنا في مجتمع الدراسة إذ أن دراسته

¹ احمد ريان بريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 1425 هـ.

كانت حول المرأة السعودية ودارستنا حول الطلبة الجامعيين، أما من حيث نتائج الدراسة كالتأثيرات حول التنقيف الصحي.

يوجد اختلاف أيضا في بعض متغيرات الدراسة من حيث الجنس (الجمهور، الطلبة، المرأة) من حيث الوسائل الإعلامية الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون الإذاعة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت هذه الدراسات الدراسة الحالية في:

- طريقة اختيار المنهج المناسب للدراسة
- تحديد بعض المفاهيم.
- في الجانب النظري في بعض عناصره
- اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات والمعلومات والمتمثلة في الاستمارة.

سابعاً: المقارنة النظرية للدراسة

تعد مرحلة تحديد المقارنة النظرية من أهم الخطوات أثناء القيام بأي بحث علمي، وتعد نظريات الإعلام والاتصال المفسرة للعملية الاتصالية والإعلامية، وبما أن هذه الدراسة حول التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19، رأينا أنه من الأنسب أن نستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع، فهذه النظرية ترى أن الجمهور، إذا تعرض لوسيلة إعلامية دون أخرى، أو إلى مضمون إعلامي دون آخر، فإنه يريد إشباع حاجات معينة والتي قد تختلف من فرد إلى آخر.

فالطلبة الجامعيون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة يوتيوب، تويتر، فيسبوك، انستغرام... وغيرها) بشكل عام لتحقيق رغبات وإشباع معينة، ومنها الإشباع المعرفية حول كوفيد 19 ومخاطره، وأيضا من أجل تحديد القدر الذي تلعبه هذه الشبكات لتحقيق ونشر التوعية الصحية، فنظرة الجمهور للوسيلة الإعلامية تفرض عليه نوع الدوافع التي يسعى لإشباعها سواء كانت دوافع معرفية أو نفسية وغيرها، فالطالب هو الذي يختار الرسالة الاتصالية التي تخدم مصالحه وتعود عليه بالنفع والفائدة، أي أن الطلبة فاعلون في عملية الاتصال واستخداماتهم لوسائل الإعلام المختلفة يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، فشبكات التواصل الاجتماعي هي التي تقدم للطلبة المعلومات

الصحية التي تشكل وعيهم الصحي بما في ذلك ضرورة التلقيح لتفادي فيروس كورونا من خلال ما ينشره المستخدمون عبر حساباتهم الشخصية أو الصفحات، أو المجموعات من مواضيع توعية يكون لها دور في توجيه الطلبة الجامعيين وحثهم على أخذ التلقيح ضد كوفيد 19. وفيما يلي عرض لهذه النظرية وفروضها.

نظرية الاستخدامات والاشباكات:

لمحة عن نظرية الاستخدامات والاشباكات: **User and Cratifications**.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، لمؤلفيه "كاتر وجي بلوملر" عام "1974" وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. وتقول هذه النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام، موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة، لإشباع احتياجاتهم مثل: ما قال مارك ليفي هناك 5 خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف "كاتز Katz" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور.

وكانت ظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباكات عام 1944، في المكان الذي كتبه عالمه الاجتماعي الأمريكية Harzog بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعها" صلاه من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المجتمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو، إلى وجود إشباكات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج، تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها، ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عديدة¹.

¹كامل جو رشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان 2011، ص 144.

فنظرية الاستخدامات والاشباع تعني في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبه رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من عرضه يسعى إلى تحقيقه.¹

فروض النظرية:

تستند هذه النظرية على الافتراضات التالية:

- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة، يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون ووسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه ودوافعه واهتماماتهم، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.²
- يستخدم المتلقون وسائل الاتصال لتحقيق الإشباع لديهم تختلف تبعا لظروفها الاجتماعية والنفسية، إذا اختلف المذيع في تحقيق الإشباع عن استخدام السينما والجريدة.
- تنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها لدى الجمهور مثل (اللعبة، مشاهدة مباراة كرة القدم، الرحلات...الخ)، لذا يجب أن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل تقليديه تنافسها في إشباع الحاجات.³

كما اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهذا انطلاقا من اعتماد الطلبة الجامعيين على معلومات شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق حاجاتهم، والحصول على أهداف معينة، فهذه الشبكات بأنواعها المختلفة (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، جوجل... وغيرها) تؤثر في الطلبة

¹ أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال المنظمة العربية للترجمة، ط3، لبنان 2005، ص 167.

² مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015، ص 215.

³ برهان شاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 173.

بالدرجة التي يعتمدون فيها على المعلومات التي تنشرها عبر صفحاتها، كما تعتبر الصحة من أهم ما يهتم الإنسان فهو دائما يسعى للحصول على المعلومات الكافية التي تخص موضوع الصحة في الآونة الأخيرة بسبب ظهور وانتشار كوفيد 19 مؤخرا، فهذه الشبكات قد يكون لها الدور الكبير في توعية الطلبة الجامعيين (طلبة جامعة تاسوست) بأهمية أخذ اللقاح ضد هذا الفيروس وأيضا الوقاية منه، فالطلبة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعارف والمعلومات لأنها تؤثر فيهم من خلال توعيتهم، خاصة في ظل تزايد تعقيد المجتمع والحياة الاجتماعية بسبب الجائحة، وبالتالي يزيد اعتماد الأفراد على هذه الوسائل.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقدم تفسير اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي ودور هذه الشبكات في التأثير على معارفهم واتجاهاتهم، حيث يساعد الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الصحية وتصحيح العادات الصحية الخاطئة. وفيما يأتي عرض لهذه النظرية وفروضها.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

نشأة النظرية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

جاءت نظرية الاعتماد كرد فعل على النظرية الفردية التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباع حيث تهتم كل من Ball Rokeach and Melvin Defeur , عام 1976 بعدد من التفسيرات البديلة لاستخدام وسائل الاتصال، فقد طرح أهمية المنظور الاجتماعي في النظر إلى العلاقة بين الوسيلة الاتصالية والجمهور المستخدم ومن هنا بدأ النظر إلى إطار أوسع من العلاقات وهي (المجتمع، والوسيلة، والجمهور)، ومن هنا ظهرت نظرية نظام الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام (Media System Dependency MSD Theory) وهي ذات مرجع نفسي اجتماعي تنتمي لنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام ويقصد بالاعتماد مدى تصنيف أفراد الجمهور لوسائل الإعلام وبقية مصادر المعلومات على أنها مصادر رئيسية لاستيفاء المعلومات عن القضايا والشؤون العامة ويعرفه بيرس وسايمون بأنه عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها وسيلة معينة لاستيفاء معلوماته دون أخرى، كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، حيث ينشأ الاعتماد كما يرى بيكرووتتي من زيادة في معدل تكرار التعرض للمعلومات في وسيلة ما، تحقق للفرد الأهداف التي من أجلها يشترك في العملية الاتصالية ويحقق دوافعه ويشبع رغباته.

وبعني الاعتماد أيضا العلاقة التي توجد عندما تكون قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم في الحصول على المعلومات اعتمادا على مصادر المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام، كما أن العلاقة تتم فيها إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف.¹

اهتم بعض الباحثين في العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي Cognitive level، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساسا إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام، بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع من الاعتماد المتبادل. ومن ثم كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات، التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.²

فروض النظرية:

يتمثل الفرد الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكل ما أدت الوسيلة دورا هاما في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح لها دور هام في تزايد اعتماد الأفراد عليها، وبالتالي درجة تأثير الوسيلة في الأشخاص وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

- كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي.

- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كل ما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي، أو الجمهور وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.

¹ محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، د.ب، 2003، ص 278 - 282.

² علي عبد الفتاح كنعان: نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2014، ص 239.

- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام الصفوة (قمة الهرم) قد يكون له وسائل إعلامه الخاصة به غير الوسائل التقليدية (والصحافة...الخ)، بمعنى إن هذه الصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات برقيات+ووكالات أنباء والتي ليست متاحة للجميع.

ثامنا: منهج الدراسة:

مما لا شك فيه أن أي دراسة علمية تركز على منهج معين، فهو من أهم المراحل الأساسية في البحث العلمي والذي يستعين إليه أثناء دراسته للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية سليمة، تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تمكنه من بلوغ أهداف البحث. إذ أن دراستنا الحالية تنتمي إلى البحوث الوصفية باعتبار أن موضوعنا يعالج ظاهرة اجتماعية تستدعي وصف المتغيرات في وضعها الطبيعي، دون تدخل من قبل الباحث لتقديم شروحات صحيحة وواضحة.

وعليه فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج المسحي، كونه يهدف إلى الحصول على بيانات أكثر دقة و نتائج ممكنة وواضحة ومقيدة، باعتباره الأنسب للواقع الاجتماعي لتوضيح التحولات والتغيرات الطارئة حول ظاهرة ما.

وقد عرف الباحث "دوقان عبيدان" المنهج المسحي، بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.¹ وقد اعتمدنا على المنهج المسحي كأسلوب مهم لبلوغ أهدافنا والوقوف على حيثيات الظاهرة عبر النزول إلى ميدان الدراسة لجمع معلومات دقيقة من عينة البحث من طلبة قسم علوم إعلام واتصال، بجامعة تاسوست (جيجل)، ووعيمهم حول الجائحة والتلقيح، بالإضافة إلى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على الأخبار حول كوفيد19 ومعرفة ما إذا استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي رسم صورة حقيقية لتداول المعلومات حول التطورات الوبائية والإجراءات الوقائية والتوعية بأهمية التلقيح انطلاقاً من تعمقنا في تحليل مختلف البيانات لأجوبة الطلبة وتنظيمها، والوصول إلى نتائج حوله.

¹ أحمد بن مرسل: مرجع سابق ، ص 285.

تاسعا: أداة الدراسة:

وقد تمثلت في الاستبيان كأداة مناسبة لدراستنا، ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، أو للتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق.¹

ولقد مرت الاستمارة على عدة مراحل قبل توزيعها على الطلبة المبحوثين:

أولها: إعداد استمارة تتضمن العديد من الأسئلة بالتحديد (21 سؤالاً) مقسمة على 4 محاور رئيسية بعد ذلك تم تقديمها للأستاذة المشرفة الذي قدمت لنا ملاحظات ومن خلالها تم إجراء تعديلات عليها، بعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الأساتذة على مستوى قسم الإعلام واتصال.²

وقد تضمنت استمارة الاستبيان على 4 محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: وقد تضمنت البيانات الشخصية الخاصة وتضمنت 3 أسئلة

المحور الثاني: يتمحور حول استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بكوفيد 19، يحتوي على 6 أسئلة محددة من السؤال 4 إلى السؤال 9.

المحور الثالث: يتمحور حول المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرض لها من طرف الطلبة الجامعيين، يحتوي على 5 أسئلة محددة من السؤال 10 إلى السؤال 14

المحور الرابع: يتمحور حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19، ويحتوي على 7 أسئلة محددة من السؤال 15 إلى السؤال 21.

أساليب تحليل البيانات:

اعتمدنا في تحليل هذه الدراسة على أسلوبين وهما:

التحليل الكمي، والتحليل الكيفي، إذ تم استخدام هذين الأسلوبين للتعبير عن النسب المئوية المبينة في الجداول للتأكد من صحة التساؤلات، وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها انطلاقاً من الواقع وأيضاً ربطها بالجانب النظري للتأكيد صحتها ودعمها.

¹ أعمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، منفحة الجزائر، د.س، ص 67.

عاشرا :مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو هو كل المفردات التي يهتم الباحث¹ بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها سواء كانت بشرية أو مادية، بشرط اشتراكهما في مجموعة من الخصائص تحدد حسب طبيعة أغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليها.²

وانطلاقا من موضوع دراستنا الحالية التي تبحث في دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا covid 19، تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة والمتمثل في طلبة قسم علوم إعلام واتصال، إذ يبلغ تعداد طلبت هذا القسم لهذه السنة 2021-2022 1059 طالب، بالإضافة إلى طلبة الدكتوراه ليصبح المجتمع الكلي للدراسة 1076 طالب، وسبب اقتصار دراستنا على هذا المجتمع يعود لعدة عوامل من أهمها مزاولتنا بهذا القسم التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بإمكاننا التحكم في الوقت وإنهاء بحثنا هذا في الوقت المحدد ومن هذا المنطلق قمنا بإجراء معاينة من خلال اختيار عدد معين من عناصر مجتمع الدراسة، ثم دراستها وفهم خصائصها، وتعميم تلك الخصائص على كافة عناصر المجتمع المحدد للدراسة.

ويتوزع عدد أفراد مجتمع الدراسة حسب السنة الدراسية أو المستوى الدراسي على الشكل التالي:

الجدول رقم (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	عدد الطلبة	الذكور	الإناث
السنة الثانية إعلام واتصال	301	60	241
السنة الثالثة إعلام	284	51	233
السنة الأولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	126	27	99
السنة ثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	100	20	80
السنة الأولى سمعي بصري	135	19	116
السنة ثانية سمعي بصري	113	15	98
دكتوراه	17	6	11

¹أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر 2010 ، ص 166.

²سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2000 ، ص 219.

المجموع	1076	198	878
---------	------	-----	-----

المصدر: الطلبة

2_ عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة الطبقية، إذ تعتبر العينة الطبقية أكثر الأنواع استخداماً في الميادين العملية، وذلك لأن تقسيم المجتمع إلى طبقات يساعدنا أن نحصل على بيانات أكثر دقة عن الطبقات المختلفة، حيث نعامل كل طبقة على أساس أنها مجتمع قائم بحد ذاته، إضافة إلى ذلك فإن تقسيم المجتمع إلى طبقات على عملية تتبع العمل الميداني والتأكد من صحة بيانات المجموعة. وإن من أهم الأسباب هي أننا نقوم بتقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة، فإننا نضمن الحصول على بيانات أكثر دقة، وأقل تبيها خاصة إذا تميز المجتمع الأصلي بالاختلاف الكبير، وعدم التجانس بين وحداته ومع أن العينة الطبقية تتصف بكل هذه المميزات عادة ما يواجه بمشكلة لا بد من حلها وهي كيفية توزيع العينة على الطبقات¹.

ولقد تم الاعتماد على هذه العينة، لأنها تخدم أهداف الدراسة خاصة وإن مجتمعها غير متجانس، إذ يتكون من عدة تخصصات ومستويات، لذا تم سحب عينة من كل مستوى (تم اعتماد المستوى الجامعي كمتغير لتقسيم المجتمع إلى طبقات)، من الثانية إعلام واتصال إلى دكتوراه.

أما بالنسبة لحجم العينة فقد تم اخذ نسبة 15% من مجتمع الدراسة، وهذا راجع للظروف الصحية التي تعيشها الجامعات العالمية عامة والجزائرية خاصة لتكون بذلك العينة مكونة من 162 مفردة. وقد تم استخراج مفردات العينة الخاصة بكل فئة من فئات المجتمع المراد دراسته بإتباع مجموعة من الخطوات الأساسية الآتية:

1- فئة طلبة السنة الثانية إعلام واتصال: يقدر عددهم ب 301 حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات حسب ما يلي :

$$\frac{162 \times 301}{1076} = 45$$

السنة الثانية إعلام واتصال 45 مفردة

2- فئة طلبة السنة الثالثة إعلام: يقدر عددهم ب 284 حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 284}{1076} = 43$$

¹ سامي عريفج، خالد حسين: مصلح في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر، ط2، 1999، ص 89.

السنة الثالثة إعلام 43 مفردة

3- فئة طلبة سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية: والذي يقدر عددهم ب 126 حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 126}{1076} = 19$$

السنة الأولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية: 19 مفردة

4- فئة طلبة السنة ثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية: والذي يقدر عددهم ب 80 حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 100}{1076} = 15$$

السنة ثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية 15 مفردة.

5- فئة طلبة السنة أولى ماستر سمعي بصري: والذي يقدر عددهم ب 135، حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 155}{1076} = 20$$

السنة الأولى ماستر سمعي بصري: 20 مفردة.

6- فئة طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري: والذي يقدر عددهم ب 113، حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 113}{1076} = 17$$

السنة ثانية ماستر سمعي بصري: 17، مفردة.

7- فئة طلبة الدكتوراه: والذي يقدر عددهم ب 17، حيث قمنا بأخذ عدد من المفردات كما يلي:

$$\frac{162 \times 17}{1076} = 3$$

طلبة الدكتوراه: ثلاث مفردات.

الجدول رقم (02): توزيع عينات الدراسة حسب المستوى الدراسي:

الفئة	عدد الطلبة	النسبة	حجم العينة
السنة الثانية إعلام واتصال	301	%15	45
السنة الثالثة إعلام	284	%15	43
السنة الأولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	126	%15	19
السنة الثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية	100	%15	15
السنة أولى ماستر سمعي بصري	135	%15	20
السنة ثانية ماستر سمعي بصري	113	%15	17
دكتوراه	17	%15	3
المجموع	1076	%15	162

المصدر: الطلبة

حادي عشر: مجالات الدراسة

إن المجال يشير إلى المكان أو المنطقة الجغرافية والمجتمع وعلاقتهم بالبحث والزمن الذي يوجد به هؤلاء الناس المتواجدين ببيئة محددة.

المجال المكاني:

وهو المكان أو الحيز الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست والواقعة ببلدية الأمير عبد القادر على الشريط الساحلي تاسوست، يحدها من الناحية الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، ومن الجهة الغربية ملبنة إيجيلي، ومن الناحية الشمالية الطريق الوطني رقم 43، الرابط بين ولاية جيجل وقسنطينة، ومن الجهة الجنوبية الطريق الرابط بين تاسوست ومدينة جيجل بها أربع كليات:

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المجال البشري:

ونقصد به في هذه الدراسة الأفراد الذين سيتم إجراء الدراسة عليهم، وهم عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة تاسوست جيجل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم إعلام واتصال، والذي يتراوح عددهم 162 مفردة.

المجال الزمني:

ويتمثل في الفترة الزمنية التي قمنا فيها بإجراء الدراسة، وقد بدأت في شهر فيفري 2022 إلى غاية جوان 2022 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما استغرقته كل مرحلة من مراحل الدراسة.



الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية في ظل أزمة كوفيد 19.

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي (الماهية، الأنواع والإستخدامات...)

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

مع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر وانفجار المعلومات، كان من أحدث منتجات التكنولوجيا الاتصالات ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، على شبكة الانترنت وهي ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأفراد إلى وجود علاقات فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور. سواء كانوا زملاء المدرسة أو جامعة أو لهم صلة قريبة ببعضهم البعض، ونشأت شبكة التواصل الاجتماعي لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الأفراد للحاسب الآلي في جميع أنشطته، مما جعلها من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة، حيث نشأت شبكات التواصل عام 1995 ظهرت شبكة classmatesn .com والتي أسسها راني كونرادز وبلغ عدد مستخدميها 50 مليون في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة.¹

يليه بعد ذلك موقع sixedegrees.com عام 1997، وركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفر تلك المواقع خدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها وتم إغلاقها.²

وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخيرة، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كانت سنة 2002، مع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي friendsten.com الذي حقق نجاحاً دفع Google إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Skysock.com كمنصة تدوينية.³

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص58.

² ماهر عودة الشمالي: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص199.

³ أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم مكتبية متطورة، مجلة المنظومة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، المجلد 1، ماي 2010، ص58.

ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين، قبل ظهور الفيس بوك، أنشئ في عام 2003 موقع Myspace الأمريكي حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006، وأهم ما يقدمه Myspace هي تفصيلات الملفات الشخصية مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، إضافة إلى المدونات في أوقات كثيرة.¹

في 4 فبراير 2004 أطلق موقع الفيسبوك من قبل Mark Zuckerberg طالب في جامعة هارفارد، وفي الأول كان خاص لطلاب هذه الجامعة ثم فتح أبوابه للجماهير الأخرى.²

تم انطلاق الفيسبوك موقع اليوتيوب YouTube الذي يعتبر أكبر موقع للفيديو المنتجة على المستوى الشخصي العالمي، وقد قام بتأسيس الموقع ثلاث موظفين سنة 2005، "تشلدهيرلي" (أمريكي)، "ستيف تشين" (تايواني)، "وجاود كريم" (بنغالي) الذين يعملون في شركة paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وشهدت مدينة Menlopark مولد YouTube في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.³

ثانيا: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت مهام شبكات التواصل الاجتماعي نظرا للدور الذي تلعبه في شتى المجالات منذ بداية ظهورها حتى يومنا هذا، لما لها من أهمية كبيرة تتمثل في:

- إن شبكات التواصل الاجتماعي شبكات عالمية.
- إن أغلب تلك الشبكات متاحة للجميع وبالمجان.
- أنها صممت أساسا لتكون سهلة الاستخدام وبدون تعقيدات.
- أنها جمعت لأول مرة بين النص المكتوب والمقطع المرئي.
- أنها عملت على تحويل المستخدم لها من متلقي للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها.

¹الزرور عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011، ص33.

²راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة جامعة عمان الأهلية، عمان، العدد 15، 2003، ص24.

³الديلمي لعبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وسائل النشر والتوزيع، عمان، 2011، ص194.

- يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والخبارية.
- وفرت مساحات كبيرة للشباب للتعبير عن وجهات نظرهم بعيدا عن مقص الرقيب، وهذا ما لم يكن متاحا من قبل الشباب.¹
- أنها شبكة التواصل الاجتماعي أصبح التصميم لأغراض محددة في الذهن، وتستخدم لمكافحة الفقر والداعمين للحملات السياسية، وتنسيق المواعيد الغرامية وتنظيم المظاهرات مرورا بإيجاد العمل والوظائف للفقراء.
- ذات تأثير على الفعالية بتفوقها على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، لم يتصوروا محلل الإعلام والاتصال وخبرائه، متضمنة صورا ومقاطع مرئية، التقطها المشتركون من أبناء الجيل الإلكتروني الجديد في سباق إعلامي مع القنوات الفضائية.
- أدوات لتوحيد الرؤى والتوجهات وحشد الرأي العام خلف القضايا السياسية الرئيسية التي أحدثت التغيير جذريا في مشهدها السياسي.²
- لها أهمية في التسويق أو الترويج للمنتجات، والمساهمة في تحويل المستهلكين المحتملين إلى واقعيين والتواصل مع الجمهور ومعرفة ردود أفعالهم وآرائهم حول المنتجات والخدمات المقدمة.
- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إمكانية تطوير الذات وتوسيع المفاهيم وتنمية الإدراك، بالإضافة إلى اكتساب مهارات التواصل والحديث عبر تلك المواقع وفهم طرق التعبير والكتابة الصحيحة والتعرف إلى الآخرين بمختلف العادات والتقاليد والأجناس وتوسيع الإدراك المعرفي والثقافي.³

ثالثا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، ومن أهم الخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكة التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، ص84.

² سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطرا أم فرصة، بحث مقدم لشبكة اولوكا المسابقة الثانية، الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، 1432 هـ، ص21.

³ مرجع نفسه، ص22.

المشاركة participation: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور .

الانفتاح openness: معظم وسائل الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات، وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة onversation : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

المجتمع community: وسائل الإعلام الاجتماعية، تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة التواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

الترابط connectedness : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي، بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض، وذلك عبر الواصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.¹

المرونة: حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة أنها واختيار المناسب منها.²

التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح خيوط تنظيمية تحكم ذلك التواصل، فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

قلة التكلفة: إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب مجاني ويبقى مجاني.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار التنافس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص26-27.

² علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص57.

سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل المجتمع.¹

رابعاً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد ظهرت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي و التي تلقت شعبية كبيرة على مستوى العالم مثل: الفيس بوك، أنستغرام، تويتر، يوتيوب، جوجل plus، سكايب، باعتبارها أكثر المواقع شهرة والتي استقطبت جمهور واسع من مستخدميها، ومن أهم أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

1- الفاييس بوك " Facebook ":

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" "Mark Zuckerberg" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه.

وسمي الفاييسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ " كتب الوجوه"، التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب، بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، والفييسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أنيقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معهم، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع أسماء المستعارة أو الألقاب.²

ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه، عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره، ويشكل المتواصلين على موقع الفاييسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات.

ويعتبر الشباب بهم أكثر الفئات استخداما للفييسبوك حيث تتيح لهم الفرصة للصدقة والتواصل مع الأعضاء المشتركين في هذا الموقع عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية، كما أن الفاييسبوك يؤدي خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات، ويتيح فرصة تحميل الألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد

¹ حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص 85-86.

² علي خليل شقرة: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص64.

الإلكتروني، بالإضافة إلى التواصل مع مجتمعات افتراضية ومتابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.¹

2- جوجل Google جوجل بلس Google + :

يعد جوجل شركة أمريكية عامة متخصصة في مجال الإعلان المرتبط بخدمات البحث على الإنترنت، وموقع جوجل بلس دشنته شركة جوجل العالمية عام 2011 كمنافس لـفيسبوك، وتعمل على تكامله مع خدمات أخرى تقدمها كالبريد الإلكتروني ومحرك البحث المعرب الذي يحمل اسم Google. وهو عبارة عن شبكة ومحرك بحث آخر مهم على شبكة الإنترنت العملاقة، حيث يعتبره العديد من الكتابات والمهتمين بهذا الموضوع شبكة وموقع منافس لـفيسبوك من حيث التوسع والخدمات، وقد كان جوجل ولا يزال يقدم خدماته المختلفة، والتي يصنف العديد منها على أنها خدمات للتواصل الاجتماعي وإعلامي، أنشأه طالب دكتوراه في جامعة ستانفورد الأمريكية في عام 1998، وهو محرك البحث الذي يعتبره البعض الأكبر على شبكة الإنترنت، الذي يستقبل على الأقل 200 ألف موظف، ويعمل برنامج الفهرسة في جوجل بشكل تلقائي بحيث ينتقل بين المواقع ويترجمها بشكل تلقائي في قائمة الفهرسة.² يتيح Google+ خاصية الاهتمامات للمستخدمين كتابة وإدخال اهتماماته، لكي يتم تزويده بكافة الموضوعات ذات الصلة، بما في ذلك الأخبار ومقاطع الفيديو وغيرها من أنواع المحتوى وهي شبيهة بخدمة (RSS).

يتميز بالخصوصية، فعند متابعة شخص معين من طرفك فأنت تراه، ولكي يرى هو منشوراتك لابد ان يضيفك إلى دوائره، كما أن " جوجل بلس " ليس بلا قبول طلبات الصداقه ويتيح للمستخدمين القيام بعملية تقسيم الأصدقاء والأقارب في حلقات وفقا لتصنيفاتهم، فعلى سبيل المثال: يمكن وضع أشخاص تنوي مقابلتهم في حلقة معا، بينما يتم وضع الأقارب والأهل في حلقة خاصة بهم... وهكذا، ثم يمكن للمستخدم أن يكون بتجديد المعلومات التي يمكن أن تراها في كل المجموعة.³

3- اليوتيوب YouTube :

تأسس موقع يوتيوب بواسطة ثلاث موظفين في شركة paypal وهم : "chedhurley" و " steve Chen" و "Jawad Karim"، حيث فكر كلا من "hurley" و "Chen" في بداية عام 2005 في إنشاء

¹مرجع نفسه، ص 65-67-68.

²عامر ابراهيم قنديلحي: الإعلام الإلكتروني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص319-320.

³مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، دار المحتسب، ط1، الرياض، 1438هـ، ص33-34.

موقع لمشاركة الفيديوهات، وتم إطلاق النسخة التجريبية بعد 6 أشهر، وفي نوفمبر 2005 تم إطلاق النسخة الرسمية وفي 2006 كانت أهم اللحظات حيث قامت شركة "Google" بالاستحواذ على موقع يوتيوب بصفة ضخمة بلغت قيمتها 1,65 مليار دولار، ويقدم الموقع خدماته حاليا كأحد الخدمات الفرعية لشركة "Google"، ويقع مقر الشركة الحالي في مدينة "سان بروتو" لولاية "كاليفورنيا".¹

وقد استطاع بفترة زمنية قصيرة للحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم، حيث يشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مواسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادى " الفيس بوك " من مقاطع الفيديو وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكة التواصل الاجتماعي الهامة خاصة وأنه أصبح يتردد اسمه عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، التي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.²

4- تويتر " Twitter " :

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال. وظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvious الأمريكية ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.

يتميز الموقع بميزات جمة من أهمها أنه لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبرة الذي يريد مباشرة وبالتالي فموقع التويتر يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل)، كما أنه يتيح إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة.

¹ياسر خضير البياتي: الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، ط1، عمان، 2014، ص339.

²عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص65.

لا يمكن للتويتر أن يكون مجالاً لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات اجتماعية صادقة مع الغير كموقع الفيس بوك.

السرعة في نشر الخبر على الانترنت، بمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الانترنت حتى لو لم يكن مشتركين في موقع التويتر قراءة ما كتب والاستفادة منه. متابعة آخر الأخبار المدونات والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية و خلاصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدة.¹

ومن الأمور اللافتة للنظر أن التويتر رأي دائماً على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه ومنها مثلاً: هناك الكثير من يتابعونك على صفحاتك الشخصية ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم والعكس صحيح، وهناك من تتابعهم ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك.²

5- سكايب " Skype " :

وهو عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل المستثمرين السويدي " نيكلاسزنيشتروم " والدنماركي " يانوس فريس " مع مجموعة من موفري البرمجيات وتم إطلاقه بشكل تجاري عام 2003 حيث يمكن برنامج سكايب من استخدامه من الاتصال صوتياً (هاتفياً) عبر الإنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، وهو يعتمد على أسلوب الند للند " peer- to - peer " لتبادل الملفات والمعلومات، ويمكن أيضاً الاتصال من خلاله على هاتف أرضي أو محمول ولكن مقابل رسوم تعتبر أقل من الطرق العادية للاتصال ومزايا هذا البرنامج تدعم وتسهل من آليات التواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية أو حتى بين المجموعات المستقلة على الإنترنت، ومن مزايا هذا البرنامج المتعدد كونا تحميله وتنصيبه على الجهاز مجاني، وهو سهل الاستعمال، ففي مجرد تسجيلك عبر بريدك الإلكتروني مع اسم المستخدم والرقم السري، حتى تبدأ الاتصال بمن تريد من مستخدمي لهذا البرنامج وفي أي بلد عبر الإنترنت أو الهواتف الأرضية والمحمولة، شرط وجود معدات تتيح الاتصال مثل سماعة رأس للحاسوب أو كاميرا حاسوب للاتصال الفيديو المباشر.

ويعتبر الاتصال عبر هذا البرنامج من أرخص وسائل الاتصال مقارنة بغيرها، أضفالي ذلك إمكانية تبادل رسائل النشات أو الملفات أو الصور أو الفيديو وغيرها، بل تستطيع أن تضغط على زر المشاركة " share " حتى تزيح مشاركة ملف أو فيلم أو فيديو معين مع من تريد، كذلك ساهم في تعزيز استخدام

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص 75-76.

² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

السكايب كوسيلة رئيسية البديل لدى مئات الملايين من المستخدمين حول العالم، من قبل الأفراد والشركات التجارية كوسيلة للاجتماع عبر الفيديو المباشر ومن قبل المؤسسات التعليمية للتدريس أو الاستفسار عبر الإنترنت.¹

6- الانستغرام " Instagram " :

وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر تشرين الأول عام 2010، يتيح للمستخدمين النقاط صورة وإضافة فلتر رقم إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية.

في البداية كان دعم انستغرام على الآيفون والآي باد والآي بود، وفي أبريل نيسان 2012 أضيف انستغرام لمنصة الأندرويد (Android) ثم تطور في يونيو /حزيران 2013 في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين ومن التطورات المهمة في الانستغرام استحواذ شركة فيسبوك في أبريل نيسان 2013 على التطبيق بصفة بلغت مليار دولار وقد بلغ مجموع الإعجابات به 5,3 مليار منذ إنشائه.²

يتميز بالعديد من المزايا بحيث أنه يتيح للمستخدمين إمكانية رفع عدد لا نهائي من الصور ويعتبر من أفضل الوسائل التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الإعجابات بها، كما يعتمد التطبيق بشكل أساسي على فكرة التتبع، حيث يقوم المستخدم بمتابعة الأشخاص الذين يعجب بصورهم وستصله تلقائيا كافة صورهم التي يقومون برفعها عبر التطبيق للإطلاع عليه ويعتبر الانستغرام تطبيق المثالي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو لأنه يعمل بكفاءة وفعالية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى أنه يوفر ميزات إبداء الإعجاب من قبل الآخرين ويحتوي على أدوات التعديل للصور والفيديو وهو تطبيق مجاني فريد ومميز يضمن سهولة الاستخدام.³

لكن هذه ليست كل المواقع الموجهة، فنحن سلطنا الضوء فقط على المواقع الأهم التي تخدم بحثنا هذا والتي تناولها أفراد العينة بكثرة، بل توجد الكثير من المواقع ولكل واحدة منها لها أهميتها ودورها الفعال في هذا المجتمع مثل: ليكد إن، واتساب...

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، الأردن، 2011، ص52.

² مركز المحتسب للاستشارات: مرجع سبق ذكره، ص30-31.

³ خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص47.

خامسا: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي**الاستخدامات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي****- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:**

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمديرية المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على أنفسهم المقرر، واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجل فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

- الاستخدامات الإخبارية:

إتاحة الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها، ومن مصادرها الرئيسية وبصيغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة، مما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية، لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة .. أو تسببه بفرض التأثير على الرأي العام.¹

- الاستخدامات السياسية:

مع غياب الرقابة والسيطرة وإتاحة حرية التعبير عن الرأي، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مقصدا للعديد من الأفراد الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها.²

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، مرجع سبق ذكره، ص 68-69.

² حسن محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 97.

فتعد شبكات التواصل أداة للعمل السياسي، ووسيلة لحشد الجماهير والتحركات المعارضة، وقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Facebook وTwitter أنها أداة حيوية وفعالة في الحملات الانتخابية، وظهر هذا جليا في الحملات الانتخابية الأمريكية لعام 2008، وتساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتدعيم ثقافة المواطنة وحماية حقوق الإنسان، وهي تتيح للحكومات الترويج انجازاتها وسياساتها بين المواطنين لكسب دعمهم.¹

استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي المصدر السريع في تبادل المعلومات بين الأفراد، حيث قدمت هذه الشبكات بخصائصها الفريدة منصة اجتماعية ومعلوماتية واسع، أمكن توظيفها في شتى المجالات الإعلامية، والاجتماعية، والتعليمية، والصحية، والدينية، والترفيهية... الخ، عبر العديد من التطبيقات التي تتيح ذلك، كالفيسبوك والتويتر وغيرها من التطبيقات الأخرى، وتتوسع هذه الاستخدامات وفقا لهدف الفرد، حيث يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير البحث العلمي، ويتصدر الطالب الجامعي النسبة الكبيرة في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعة، وذلك من خلال عدة أمور من أهمها نذكر:

تستخدم اليوم العديد من وسائل الإعلام الاجتماعي في التعلم عبر الإنترنت، مثل المدونات، والفصول الافتراضية ومنتديات التبادل، والدورات المفتوحة واسعة النطاق على الإنترنت، كما يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال عدة أمور، فهناك فرص الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشا رسمتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهم فوائد وسائل الإعلام الاجتماعي للطلاب:

1- التعلم والتشبيك وبناء العلاقات:

يمكن للطالب أخذ الدروس من مواقع التعلم الإلكتروني، ومناقشة تعلمهم باستخدام قنوات NPTEL للتواصل الاجتماعي المختلفة، كما يمكن للطلاب مشاركة المواد الدراسية من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل whats و حتى تطبيق Instagram و Facebook في عملية التعلم الاجتماعي هذه، كذلك لا يمكن للطلاب تكوين صداقات مع أصدقاء الأصدقاء وإنشاء شبكة قوية تمكنهم التعرف على العديد من الأشخاص الجدد، والبدء في بناء اتصالات جديدة معهم.

¹مرجع نفسه، ص 97-100.

2- التعبير الإبداعي:

وسائل التواصل الاجتماعي من الصف فعالة لمساعدة الطلاب للتعبير عن أنفسهم، فهناك العديد من الطلاب الذين يخافون من التفكير فيما يتحدث إذا عبروا عن أنفسهم، كما تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب على مشاركة أفكارهم دون أي خوف وتسمح لهم بالتعبير بعدة طرق مثل: نشر الصور، والمدونات الفردية، ومقاطع الفيديو، ومقاطع الصوت... الخ، وهذا يساعد الطلاب على الخروج من الصندوق واستكشاف مواهبهم.

3- التعرض لخبرات عالمية:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من الواسعة يمكن للطلاب من خلال جهة التواصل مع أي شخص عندما يسمح للطلاب بالتفاعل مع الأشخاص من ذوي الخبرات، فهم في الواقع يحصلون على معرفة هائلة منهم كذلك التعرف على الثقافات المتنوعة الموجودة في جميع أنحاء العالم، كما يمكنهم أيضا التعرف على الدورات المختلفة الموجودة في الجامعات من جميع أنحاء العالم¹.

4- توفير فرص العمل:

على الرغم من إنهاء الكثير من الطلاب دراستهم الجامعية إلا أنه ليس من السهل عليهم الحصول على وظيفة ووسائل التواصل الاجتماعي تساهم في اقتناص الفرص، يمكن للطلاب الذين يتبعون الشركات على وسائل التواصل الاجتماعي تكريم طلبات عن طريق إرسال سيرتهم الذاتية.

5- التسويق لأنفسهم ولأعمالهم:

يمكن للطلاب الترويج لأي مهرجانات جامعية أو أنشطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فكل كلية لديها مهرجان ثقافي كل عام لدى يستعين على طلاب الترويج لمهرجاناتهم لضمان مشاركة طلاب الكليات الأخرى.

نقر مما سبق بأن الطالب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تلبية هذه الشبكات لحاجاته المختلفة في تبادل المعلومات والاستخبار كما هو جديد وتكوين صداقات جديدة، إذ تجعل الطالب مشاركا فعلا مع الآخرين كذلك التعلم.

ومن أسباب استخدام الطالب الجامعي ما يلي:

- بدأ استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع ومن أهم الأسباب ما يلي:

¹<https://www.new.educ.com/> le 13/03/2022 à 14:15.

- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة إعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب واطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير الأفراد عن آرائهم كتابه مما قد يساعدهم على الإبداع.
- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في حفظ الإنفاق على قاعات الدراسة والأدوات والوسائل التعليمية بل والحفاظ على البيئة بالتكريم من الاستخدام الورقي والطباعة

سادسا: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الجوانب الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لعل من أبرزها:

• تلبية حاجة إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل:

حيث حلت شبكات التواصل الاجتماعي مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي والديني والإنساني في المدن والتجمعات السكنية المكتظة، ولهذا نجد أن نسبة التواصل الإلكتروني الاجتماعي في الضواحي والمدن المكتظة تزيد بأضعاف عنها في القرى النائية، حيث التواصل الاجتماعي والإنساني الطبيعي متوفر ومتيسر بصورة أكبر.

• تكوين الصداقات والبحث عن الأصدقاء:

فالتواصل مع الأصدقاء والأقارب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يساعد الشخص على توطيد علاقته الاجتماعية من خلال التهئة بالمناسبات والنجاح وبث كلمات المودة والتعبير عن المكبوتات وغيرها.

• الترفيه عن الجمهور وتسليته:

تكون شبكات التواصل الاجتماعي بمهمة ملا أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه، وهذا من خلال الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميديية ذلك لراحة الجمهور وجذبه إليها.¹

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012، ص220.

• سرعة ويسر تداول المعلومات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول، وبصيغة فردية غالبا، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة، وكان لي أصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.¹

والكتاب لا يعرف مصيرها وبطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمن على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمين الإنترنت اختراقها.

• تزييف المحتوى:

تقييم المصادقية في بيئة الإنترنت غالبا ما يكون أكثر تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية، بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة (5.Kang 2010, p) والتدفق المجاني وغير المنتظم للمعلومات ومزودي المعلومات يخلق الكثير من الأخطار الذين يطلبونها عبر الإنترنت.²

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

تعددت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من إمكانيات ومردوديات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا يذكر وجود العديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا ودينيا نذكرها في:

- المخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية:

تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الإنترنت بإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي وتشويه القرآن الكريم وتؤلف صور تحاكي السور القرآنية لزعة العقيدة لدى المسلمين ورغم ما تثيره هذه المحاولات من غضب واستياء في نفوس المسلمين، إلا أنها تمثل اندارا مباشرا ينبغي علينا إلى ضرورة إعداد الداعية الإسلامي المناسب القادر على التعامل مع تقنيات القرن الجديد، والذي يتمتع بفهم جيد للإسلام، ويتحدث لغة أجنبية بطلاقة ويستخدم تكنولوجيا الحاسبات الرقمية للدخول على هذه المواقع والرد المناسب على ما تثبته من أكاذيب و دعاوي مضللة.³

¹ صالح العلمي: مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص124.

² سلطان مسفر مبارك الصعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، مرجع سبق ذكره.

³ شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال (المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص

- الإدمان الإلكتروني:

أثبتت الدراسات التي قامت بها يونج " Young " أن الإفراط في استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني الذي يتورط فيه المراهقون والشباب أكثر من غيرهم وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباطات في حياتهم مثل التعثر الدراسي والتفكك الأسري وعدم الرعاية الوالدية وافتقار القدرة على تكوين صداقات أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة، مما يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على الشبكات الاجتماعية والتي تتصل إلى 40 ساعة أسبوعيا، ويكون لها تأثير سلبي على المراهقين والشباب، حيث يؤدي إلى فقد القدرة في السيطرة على الرغبة في استخدام تلك الشبكات والشعور بالغضب عند محاولة الوالدين قطع الخط إلى جانب العودة لاستخدامه ثانيا رغم ضياع أوقات ثمينة.¹

- إضعاف الذاكرة اللغوية:

إن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الكتابات النصية، والأوامر الإلكترونية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية، التواصل الاجتماعي الإلكتروني تنقصه الكثير من العناصر المهمة في تكوين عملية الاتصال، كل لغة الجسد واللمس والحركة.

وكما يلاحظ فإن مستخدمي التواصل الاجتماعي لا يتكلمون باللغة العربية لعدم وجود حوار شفهي، وإذا كتبوا النصوص يعتمد لغة عربية غير صحيحة وفيها عبارات أجنبية فضلا عن من انتشر كتابة المفردات العربية بحروف أجنبية.²

✓ ابتعاد الإنسان عن بيئته إلى بيئة أخرى غريبة وهذا يؤدي إلى العزلة.

✓ أمراض خطيرة في البدن بسبب طول الجلوس والمشاهدة والتعرض للإشعاعات والفيروسات.

✓ نشر الرذيلة والإباحية ونشر عورات الناس وعيوبهم.³

¹نجوى عبد السلام: أنماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكات الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 1998، ص 86.

²مركز الحرب الناعمة للدراسات: مرجع سبق ذكره، ص34.

³أبو سعد بلعيد بن أحمد الجزائري: أداب الإنترنت والتحذير من مخاطره، دار الإمام مالك، ط1، البليدة، 2019، ص15-16.

- انعدام الخصوصية وضعف الأمان:

باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تتبع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين.

المبحث الثاني: التوعية الصحية: الماهية، المجالات والعوامل المؤثرة فيها....

أولاً: لمحة تاريخية حول التوعية الصحية:

شهادة تطور الحياة بداية اهتمام الإنسان بأوضاعه البيئية والصحية لمواجهة المرض، فبدأ الإنسان يبحث عن الأساليب والطرق العلاجية الملائمة لتجنب الأمراض نظراً لانتشار العديد من الأوبئة المميتة نتيجة معاناة الإنسان من الحرب والقحط والفقر والعديد من المشاكل الأخرى بمعدل الحياة للفرد الواحد كان لا يتعدى 30 عاماً.¹

والمتمتع لتطور أشكال الصحة عبر الحضارات التي عرفها الإنسان منذ بداياته الأولى يجد أن كل حضارة اهتمت بصحة أفرادها حسب ما تراه يهمهم من أمراض، فالصحة عند الفرعونيين حث على النظافة الشخصية والاستحمام والحمية الغذائية، أما الحضارة اليونانية فقد اهتمت بالمدن ونظافتها نظراً لتأثيرها في صحة الأشخاص أما بخصوص الصحة في الحضارة العربية الإسلامية فإنها لم تكن متطورة إلا أنها اعتمدت على وسائل وأساليب بدائية في معالجة الأمراض ما نتج عنها ازدياد وفيات الأطفال وكان هذا قبل مجيء الإسلام جاءت معه تعاليم تدعو إلى العلم والصحة كالاستحمام والوضوء والطهارة، وخرجت بعض الإرشادات التي شكلت بداية صحة المجتمع.²

وبداية التوعية الصحية يمكن التعرف عليها في كتابات الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهام كبير في تطوير الطب وجمعه من مختلف المصادر والإضافة عليه، وقد قيل: " كان الطب متشنتاً فجمعه الرازي وناقصاً فأتممه ابن سينا"، وكاد حلفت كتابات الأطباء العرب والمسلمين بالكثير مما يمكن اعتباره من أساسيات التوعية والتثقيف الصحي، حيث توجد من النصائح والتوجيهات التي لم تفقد معناها حتى اليوم، بل أن كثيراً منهم ثم إثبات صحته علمياً بما توصل إليه العلم الحديث بالتجربة ويوجد بالقرآن الكريم والسنة النبوية أدلة قاطعة تحث على ضرورة الحفاظ على الصحة والابتعاد عما يضرها وتدرج ذلك في القرآن الكريم في سورة الأعراف في قوله تعالى: {وكلوا واشربوا ولا تسرفوا} الآية 31.

¹شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005، ص 212.

²بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص 54-55.

ثانيا: أهمية التوعية الصحية:

للعوي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء و تزداد أهميته في هذا العصر بالذات بحكم انتشار الأمراض والأوبئة لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية منها ولا سيما الخطيرة فالوعي الصحي يعمل على تحقيق مقولة الوقاية خير من العلاج وتكمن أهمية الوعي الصحي في:

- تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
- أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة في اتخاذ القرارات صحية صائبة إزاء ما يتعرضونه و يواجهه من مشكلات صحية.
- أنها تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها، كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.¹
- إيجاد مجتمع يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، بدافع شعورهم ورغبتهم ويشتركون ايجابيا في حل مشكلاتهم الصحية، وبيذلون المال والجهد في هذا السبيل.²
- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم، وألموا بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها، وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.³
- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها.
- إيجاد مجتمع يكون أفراده كتعرف على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وفهم الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.⁴

ثالثا: خصائص التوعية الصحية:

للتوعية الصحية مجموعة من الخصائص تتمثل في:

¹ عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1998، ص4.
² سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفصليية لدار النشر، ط1، مكة المكرمة، 1405، ص41.
³ شهرزاد نوار، كلثوم قير: الثقافة الصحية والوعي الصحي، قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة ورقلة، المجلد (02)، العدد 02، 2020، ص6.
⁴ علي بن حسن الأحمدى: مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ وعلاقته واتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم، الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2002/2003، ص30.

- التوعية الصحية حماية مكتسبة عن طريق التعليم وهي خاضعة للتغيير من مختص لآخر أو من مجتمع لآخر، ومن جيل إلى آخر.
- توجيه جهود التوعية نحو جمهور متجانس في اهتماماته، ورغم هذا التجانس إلا أن هذا الجمهور يكون غير متجانس في بعض التغيرات الأخرى، مثل: العمر، الخبرة... الخ.
- مدة البرامج التوعوية غير محدودة، فقد تكسر أو تطول حسب الغرض منها، هناك الدورية والموسمية وهناك من تستمر لسنوات كإعارة الطفل والأم.¹
- الجمهور في التوعية غير ملزم أو مقيد بإتباع نظام شكلي كمواظبة الحضور إنما يتم ذلك بمحض إرادته.
- تتم التوعية عادة في أماكن تجمع الجمهور.²

رابعاً: مراحل تكوين التوعية الصحية:

تمثلت مراحل عملية تكوين التوعية الصحية في المراحل التالية:

- 1- المرحلة التمهيديّة: " في هذه المرحلة لا بد من تحقيق دقيق لما يتوافر لدى الطلبة من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب الصحية".
- يلاحظ في هذه المرحلة أنه ليس من المقبول أن يقدم خبرات جديدة، إلا من خلال وضوح الرؤية بالنسبة لما يوجد لدى الطلاب من معارف سابقة في هذا المجال.
- 2- مرحلة التكوين: " يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الطلبة، وهي تهدف جميعاً لإصالة الدافعية لدى الطلبة ومن أهم هذه المداخل الاهتمامات والحاجات والآمال التي يشعرون بها".
- نلاحظ في هذه المرحلة أن الطلبة في حياتهم توجد لديهم آمال واهتمامات يسعون لتحقيقها، وهي كلها تتفق في كونها مدخل لإثارة الدافعية والتهيئة الفكرية، من أجل تقديم ما من شأنه أن يشارك في تكوين الوعي.
- 3- مرحلة التطبيق: " يفترض أن تتاح الموافقات كما وكيفا للطلبة لكي يطبق ما سبق تعلمه من مفاهيم وسلوكيات وما تم تكوينه من وعي، وذلك للتأكد ما أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار باقية ومؤثرات عقل ووجدان وسلوكيات الفرد".

¹إسبام عبد الرحمن المشاقبة: مرجع سابق، ص60.

²سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008، ص104.

يلاحظ في هذه المرحلة أن يجد الطالب الفرصة للتطبيق والممارسة، حيث يجد الفرصة الكافية لاختبار ما سبق تعلمه.

4- **مرحلة التثبيت:** هذه المرحلة خاصة بعملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم، والتأكد من تأثيرها في مستوى الوعي لدى الطلبة" يلاحظ في هذه المرحلة أن الطالب عندما يتعلم في مرحلة التكوين والتطبيق شيئاً ما لابد من المراجعة والتثبيت.¹

خامساً: العوامل المؤثرة في التوعية الصحية

تهدف برامج التوعية الصحية الحديثة إلى تغيير عادات الناس، وذلك في ما تعلق يتعلق بالصحة والمرض، وكأي تغيير اجتماعي تواجه برامج الصحة العامة عوائق تعيق التغيير، وعوامل أخرى تساعده على التغيير تتمثل في:

1- عوائق ثقافية:

تتعلق بالثقافة العامة والصحة والتقدم الحضاري ومن أمثلتها ما يلي:

- **العادات والتقاليد:** وهي القيم المتوارثة التي تعمل على الحفاظ على القيم والتمسك بها كان يعتقد فيه الآباء والأجداد، وهي قوة توعي كل ما هو جديد و تقف في سبيله، ومن أمثلة تلك المعتقدات إتباع الطرق غير العلمية لعلاج مشاكل صحية، واعتمادها على معتقدات الغير متوازنة والخاطئة.
- **التمركز الذاتي للثقافة:** نجد في هذه الحالة أن سكان أي مجتمع يعتقدون أن طريقهم في الحياة، هي أفضل من أي مجتمع آخر، مما يجعل من الصعب تغيير طريقتهم بطريقة أخرى مكتسبة من غيرهم.
- **القيم النسبية:** ويقصد بها التفاوت في تقدير وتقدير وتقسيم العمل الواحد، فمثلا قد ينادي الطبيب بالإقلاع عن التدخين بينما يرى الشباب في التدخين أنه مظهر من مظاهر الرجولة.
- 2- **عوائق اجتماعية:** وهي عوائق تتمثل في عوائق التركيب الاجتماعي ومنها:
 - **قوى تماسك الجماعة:** وهي شعور الأهالي بالالتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة.
 - **التحزب:** ويقصد به انقسام المجتمع إلى حزبين متعادلين أو أكثر، إذا أخطأ العاملون في الوحدة الصحية، وقاموا بالاتصال بأسرة ولم يتصلوا بالأسر الأخرى التي تنافسها، فإن الأسرة تتحول إلى إعداد الوحدة الصحية والعاملين عليها مما يقلل نجاحها، أو يؤدي إلى فشلها.

¹مجدي الجويسي: مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، طولكرم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 46، 2015، ص200.

3- عوائق نفسية: ومن أهم هذه العوائق:

- إدراك المشكلة: الطبيب مثلا لا يدرك أن الذبابة ناقلة للكثير من الأمراض المعدية، الإنسان العادي يدركها على أنها كائن حي خلقه الله، لهذا لا يتوقع منه أن يكافح الذباب.
- إدراك الحكومة: نظرا لما مر به في الماضي من ظلم على الناس، فإن إدراكه للبرامج الحكومية يتسم دائما بشكل في أنها تعمل لمصلحته، ولهذا يتردد بعض الناس في قبول البرامج الصحية.¹
- التفاوت في اللغة: وهذا باستعمال الطبيب أو العاملين في الصحة العامة بألفاظ وعبارات لا يفهمها الإنسان العادي البسيط.

4- عوائق اقتصادية: إن المستوى الاقتصادي لمجتمع ما يلعب دورا مهما في تحديد درجة الصحة والمرض، فهو يحدد المستوى الغذائي و طبيعة المسكن والازدحام ومستوى الصحة البيئية، بالإضافة إلى أن المستوى الاقتصادي يحدد قدرة المجتمع على تقديم الخدمات الصحية لأبنائه في مختلف المناطق.²

سادسا: التوعية الصحية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تنمية الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع في شتى المجالات، بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والمواقف المختلفة واطلاعهم على كل جديد، كما تحاول أن تبني لدى الفرد ثقافة صحية ووعيا بخطورة الأمراض، وتحدث علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما " مستوى تعاوني، ومستوى وظيفي " وذلك من خلال:

1- المستوى التعاوني: توظيف الإعلام بعد التنمية الثقافية الصحية، وتعريف لبرامج الإعلام الصحي الوقائي.

2- المستوى الوظيفي: تبني إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته من خلال: معرفة الخبر الصادق، والإحاطة بالقضايا الصحية ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

ومن خلال هذا، هذه العلاقة يمكننا تحديد أهمية الإعلام في المجال الصحي، حيث تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، ومن خلال عملها على زيادة رصيد المعلومات والخبرات التي مواقفه وآرائه وسلوكياته، ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة، وأضحت هذه

¹ عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاع: التغذية الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص13.

² أحمد مزاهرة وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص ص 53-54.

الوسائل قوة كبيرة، من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظماته.¹

كما أظهرت العديد من الدراسات الحديثة، بأن هناك عدد متزايدا من المؤسسات التي تؤكد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء " على سبيل المثال تم تشجيع طلاب التمريض وتجهيزهم بموارد من أجل إنشاء مقاطع فيديو من ثلاثة إلى خمسة دقائق على موقع اليوتيوب، وتوزيعها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى ذلك أظهرت، دراسة حديثة عن استخدام موقعي تويتر وفيسبوك كأدوات تكميلية لتقديم المحتوى التعليمي، يمكن أن يكون طريقة فعالة لاشتراك المتدريس في المجال الطبي، كما أن نشر الوعي الصحي في صفحات الفيسبوك يهدف إلى التأكد من أن أفراد المجتمع يسلكون سلوكا صحيا، ويهدف نشر الوعي الصحي لدى الشباب عبر الفيسبوك إلى ما يلي:

- التأكد من إمام أفراد المجتمع بالمعلومات الصحيحة المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم والمشكلات الصحية، والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم من معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.
- إدراك الأفراد بأنها مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، وهو ما تسعى إليه الصفحات الفيسبوكية عبر نشر الوعي الصحي...².

¹زهرة غنيم، بودية زهرة: مواقع التواصل الاجتماعي واكتساب الوعي الصحي للمرأة، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018 - 2019، ص31-32.

²سمير كيم، وهيبة كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص724.

المبحث الثالث: كوفيد-19- بداية الظهور وطرق الوقاية

أولا : بداية ظهور فيروس covid-19

بينما كان العالم يعيش رغدا ورخاء الدوليات قدر له الاستثناء من ذلك، أعلنت " جمهورية الصين الشعبية " عن ظهور فيروس غامض سريع العدوى يهاجم خلايا الرئتين ثم الجهاز التنفسي للمصاب وجاء الإعلان عنه في شهر ديسمبر 2019، وبعد أيام من اضطهاد الحكومة الصينية لمسلمي " الايغور "، وجد أن العالم يأخذ الأمر على محمل الجد إلى أن انتشار الفيروس انتشار النار في الهشيم في المدن الصينية وبالضبط في "ووهان" بعدها هارمل بوابل من سهامه دولة " كوريا الجنوبية" وإيران، أما أمريكا فحدث ولا حرج"، احرق القارة العجوز بنيرانه اللهب، وصب جل غضبه على أمريكا الجنوبية ثم خنق أكبر قارات العالم (آسيا)، أما افريقيا فلم يمر عليها مرور الكرام.¹

وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية تبعث عن القلق الدولي وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة، يوم 11 مارس أبلغ عن أكثر من 328 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى تاريخ 17 يناير 2022 تضمن أكثر من 5,54 مليون حالة وفاة بالإضافة إلى تعافي أكثر من مليون مصاب.²

وقد تسبب فيروس كورونا لدى البشر بحالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح عدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة " SARS " .³

وينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة الوسيطة بين الأفراد وغالبا عبر الرذاذ والقطرات التنفسية الناتج عن السعال أو العطاس أو التحدث، عادة ما تسقط القطرات على الأرض أو على الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة، قد يصاب الأفراد نتيجة لمس العينين أو الفم أو الأنف بعد لمس السطح ملوث بالفيروس وتبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض⁴

¹ أبو بكر خوالد، خير الدين بو زرب: فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا covid 19 ، مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020،ص40

²خايميسافيدار: التعليم في زمن فيروس كورونا، التحديثات والفرص، مدونات البنك الدولي.

<https://blogs.worldbank.org/le> : 02 /04/2022 à 13 :30.

³ محمد نقيب محمد ياسين الأفغاني: فيروس كورونا المستجد، دار الطباعة، ط1، 2020.ص15.

⁴ حصة إرشادية طبية: فيروس كورونا، عمر آيت سليمان بروفييسور مختص في الأمراض المعدية، 30 جانفي 2020، التلفزيون الجزائري، ساعة 19:00.

وهو يغزو خلايا الغشاء المخاطي للأنف والعينين ثم الحلق ثم الشعب الهوائية ويقتضي فترة حضانة تصل إلى 10 أيام في المتوسط، وفي هذه الفترة يتكاثر داخل الخلايا ويسيطر عليها ثم يخرج وينتشر في كل الجهاز التنفسي إلى أن يصل إلى الحويصلات الهوائية، وهنا تبدأ أعراض المرض في الظهور، وهي آلام شديدة في العضلات والعظام وارتفاع كبير في درجة الحرارة، وسعال شديد، وضيق في التنفس، وصداع وإسهال، وقد تختلف الأعراض من حالات شديدة إلى حالات معتدلة علاوة على أن نشاط المرض قد تستغرق 15 يوما، وبعدها يشعر المريض بالتحسن، والمضاعفات التي يحدثها هذا الفيروس تتمثل في أن عندما يصل إلى الحويصلات الهوائية، يدمر خلايا الحويصلات الهوائية المسؤولة عن تبادل الغازات مع الدم وحركة الرئتين وبذلك يشعر المريض بصعوبة شديدة في التنفس، ونقص شديد في الأكسجين بالدم، هذا يجعل الخلايا المصابة تفرز سموما تسمى "سيتوكين"، تصل إلى الدورة الدموية، وتحدث هبوطا مفاجئا في القلب، وفشلا كلويا، التهابات معوية، وهبوط في وظائف الرئتين، بالإضافة إلى جلطات صغيرة بالدم، قد تصل إلى المخ، وتحدث التهابات، وقصور وظائف المخ.¹

وقد تبين أن فيروس كورونا لعين لا يميز بين جنس أو لون أو نوع أو سن ولا يقف عند حدود دولة أو قارة أو عند باب مسؤول أو مواطن عادي ولا يفرق بين مشهور ومغمور، ولا شريف ووضيع، بل يتحين الفرصة ليتسلل إلى أي منزل في أي مكان وفي أي وقت ليفتك بأفراده وبمن حولهم.²

ثانيا : الاحتياطات والتدابير الوقائية لتفادي الإصابة بفيروس covid-19:

إن فيروس كورونا أجبر العالم في المرحلة الراهنة أن يعيش حالة من الطوارئ، لن نتوقف على حملات رفعت شعار " البقاء في المنزل" وإنما امتدت إلى إجراءات لفرض حظر التجول ومنع المواطنين بالقوة من الخروج، وذلك بعد ارتفاع حالات الإصابات والوفيات في العديد من الدول، من مشارق الشمس إلى مغاربها لتنتاسوى أمام الفيروس القاتل دون العالم المتقدم والنامي، خاصة بعدما اقتحم المرض دول أوروبية ذات إمكانيات هائلة في مجال الطب على رأسها إيطاليا وإسبانيا وغيرهما.³

الدول بأن تتخذ التدابير مشددة للحد من انتشاره شملت:

¹ أحمد بن سالم المنظري: المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية،تم الاستيراد من المكتب الاقليمي لشرق الاوسط 15/03/2022. http://www.emro.who.int/ar/health_topics/corona_virus/about-couvid-19.html

11 :45h

² سيد محمد زكي: عار " كورونا"، جريدة اليوم السابع، بتاريخ 2020/04/02.

³ أيمن الأمين: كورونا يواصل الانتشار... الوباء القاتل " لحظة بلحظة، جريدة مصر العربية، 16 فبراير 2020 .http://AM . masrlarabia. Net 13/04/2022 .h 14.00

- الاطلاع باستمرار على أحدث المعلومات عن فاشية مرض كوفيد 19 التي تتاح على الموقع الإلكتروني للمنظمة وعن طريق سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية.
- تنظيف اليدين جيدا بانتظام بفرعهما بمطهر كحولي لليدين، أو بغسلهما بالماء والصابون.
- الاحتفاظ بمسافة لا تقل عن متر واحد عند التحدث مع الأشخاص (التباعد الاجتماعي).
- عدم لمس العينين والأنف والفم.
- إلزام المنزل عند الشعور بالمرض.
- الاطلاع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد 19، وتباع المنشورة التي يقدمونها (الرعاية الصحية، سلطات الصحة...)¹.
- التي تلامس الأيدي كثيرا باستخدام محلول تنظيف منزلي يستخدم بالرش أو مناديل مبللة بمنظف، وتشمل هذه الأسطح والأغراض: مقابض الأبواب، والطاولات، والمراحيض، المفاتيح والأجهزة اللوحية، والهواتف، ومفاتيح الإضاءة، وغير ذلك.
- توخي احتياط عن قرب مع المرضى.
- تعليق السفر وإتباع إرشادات قيود السفر الصادرة عن المسؤولين المحليين².
- بعض المصابين بكوفيد 19 لا تظهر عليهم أي أعراض ولا يعرفون انهم مصابون بالفيروس، أو ربما لم تظهر عليهم الأعراض بعد، لهذا فإن ارتداء كمامة من القماش عند الخروج إلى الأماكن العامة يساعد في التقليل من انتشار الفيروس في المجتمع خاصة عند مراعاة تغطية الأنف والفم³.

ثالثا : التفقيح الوقائي من فيروس covid-19

منذ ظهور جائحة فيروس كورونا التي أصابت العالم أجمع، ظلت التساؤلات التالية عليا في أذهان الناس: هل يمكن للعالم أن يوقف انتقال هذا المرض الفتاك، وينقذ الأرواح، وسعيد إلى طبيعتها يوما ما؟ هل يمكن أن تؤدي هذه الجائحة إلى شيء جيد أو حتى أفضل؟ هل توجد فرصة لمكافحة الفيروس مع التصدي لأولوية؟

¹ منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا المستجد (covid 19)

<https://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/information-resources-html>.

² مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها: مرض كورونا (covid 19)

<https://Covid19.markham-ar. le:10/03/2022 à10:30>.

³ نفس المرجع.

إننا نعيش أوقات غير مسبوقة، لم يشهد العالم مثلها منذ أكثر من قرن من الزمان، استجابة لذلك، اتخذ العالم في جهد منسق للتغلب على هذه الجائحة ويتمثل العنصر الأساسي في هذه المواجهة في التركيز على إنتاج لقاح لفيروس كورونا وجعله في متناول أيدي الناس، ويحتل هذا الأمر صدارة الأولويات¹، فالتلقيح الوقائي من فيروس كورونا هو وسيلة الخروج من الجائحة، فمن يتلقى اللقاح يحمي نفسه ويحمي من حوله، وهذا ما أقرته منظمة الصحة العالمية عند تلقي لقاحات فيروس المتوفرة يتم حقن الجسم بنوع من الأجسام التي يستطيع الجسم بالاستعانة بها تكوين مكون سطحي كبيروت لفيروس كورونا" بشكل مستقل وبمجرد أن يقابل الجهاز المناعي هذا الجسم فإنه ينتج الجسم الأجسام المضادة لمواجهته، وقد غيرت السلطات الأوروبية باختبار اللقاحات بدقة بالاستعانة بخبراء مختصين، وهي آمنة للغاية وتؤدي النتائج المرجوة.

كما تعتبر اللقاحات على نطاق واسع واحدة من أعظم الإنجازات الطبية في العالم الحديث تمنع ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين حالة وفاة كل عام.

وتكون اللقاحات بتطوير المناعة ضد كوفيد، ويكون المركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية أن هذا هو سر فعالية التلقيح فعلى عكس معظم الأدوية التي تعالج أو تداوي من الأمراض، فإن اللقاحات نقي منها.

وأشار عالم الأوبئة في منظمة الصحة العالمية الدكتور عبيد محمود خلال حديثه للصحافيين في جنيف قائلاً : " لذا فإن الرسالة المهمة هنا هي، إذا تلقيت التطعيم، فأنت محمي ولكن إذا كنت معرضاً للخطر أو لم تتلقى التطعيم، فإن أميرون كان خفيفاً بالنسبة للآخرين فقد يؤثر عليك بشدة لدى فان التطعيم أمر بالغ الأهمية"².

إن التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد يمثل فرصة لضمان الحماية الفردية والجماعية وله أهمية في الحد من الوفيات أو الإصابة بمرض خطير، والحيلولة دون نقل فيروس كوفيد 19 للآخرين، كما يمنع التلقيح الفيروس من الانتشار والتناسخ وهما العمليتان التي تسمح له بتكوين طفرة قد تكون اقدر على محاولة اللقاحات ويزيد من عدد أفراد المجتمع المحصنين من الإصابة بكوفيد 19 مما يبطئ انتشار المرض ويساهم في المناعة الجماعية "ما يسمى صناعة القطيع".

¹<https://Blogvs.worldbank.org>. le:12/04/2022 à14:15.

²<https://news.un.org/ar/story/askmayoexpert.covid-19:vaccination.mayochinie2020> le :28/03/2022 à 12 :00.

لقاحات كوفيد 19:

تخضع حاليا عدة لقاحات لفيروس كوفيد 19 لتجارب السريرية ستستمر مراجعة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لنتائج هذه التجارب قبل اعتماد لقاحات كوفيد 19 للاستخدام أو التصريح بها لكن بسبب الحاجة الملحة إلى لقاحات كوفيد 19، وأن عملية اعتماد إدارة الغذاء والدواء الأمريكية تصريحا بالاستخدام الطارئ للقاحات كوفيد 19 استنادا إلى كمية بيانات أقل مما هو مطلوب عادة، ويجب أن تثبت البيانات مأمونية أن اللقاحات وفعاليتها حتى تمنح إدارة الغذاء والدواء الأمريكية تصريحا أو اعتمادا لاستخدامها الطارئ، وتشمل اللقاحات الحاصلة على تصريح أو الاعتماد للاستخدام الطارئ من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ما يأتي:

لقاح كوفيد 19 من فايزر بيونتك: اعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية استخدام لقاح فايزر بيونتك المضاد لفيروس كوفيد 19، والذي أصبح يعرف باسم comirnaty وقاية الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 16 عاما أو أكثر من الإصابة بمرض كوفيد 19، وقد اعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لقاح بعد أن أثبتت البيانات مأمونية اللقاح وفعاليتها يتميز لقاح كوفيد 19 من فايزر بيونتك بفعالية بنسبة 91% في الوقاية من فيروس كوفيد 19 وأعراضه عند الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 16 عاما أو أكثر لا يزال اللقاح خاضعا لعملية الترخيص الاستخدام الطارئ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 سنة، فاللقاح فعال بنسبة 100% في الوقاية من الإصابة بكوفيد، عند إعطائه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 عاما، ويتطلب النكاح حقتين بفصل بينهما 21 يوما، ويمكن إعطاء الجرعة الثانية بعد ما يصل إلى ستة أسابيع من الجرعة الأولى، إذا اقتضت الحاجة.¹

لقاح موديرنا المضاد لفيروس كوفيد 19: تبلغ نسبة فعالية لقاح موديرنا المضاد لفيروس كوفيد 19 94% الوقاية من الإصابة بمرض كوفيد 19 وأعراضه، وقد صدر ترخيص بإعطاء اللقاح لمن هم في سن 18 عاما فأكثر، ويتطلب اللقاح حقتين يفصل بينهما 28 يوما، ويمكن إعطاء الجرعة الثانية بعد ما يصل إلى ستة أسابيع من الجرعة الأولى، إذا اقتضت الحاجة.

لقاح يانسن من جونسون اند جونسون لفيروس كوفيد 19: اثبت هذا اللقاح في التجارب السريرية فعالية بنسبة 66% في الوقاية من فيروس كوفيد وأعراضه، وذلك بعد 14 يوما في تلك اللقاح (بمدة

¹<https://ministerecommunication.gov.dz> le :10/03/2022 à 10 :40.

28 يوما)، كما أثبتت هذا اللقاح بمدة ع 28 يوما و فعاليته بنسبة 85% في الوقاية من المضاعفات الخطيرة للمرض عند الإصابة بفيروس كوفيد 19. وقد صدر تلخيص بإعطاء اللقاح لمن هم في سن 18 عاما، ويتطلب اللقاح حقنة واحدة وقد أوصت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها باستمرار.



الفصل الثالث

عرض وتفسير البيانات

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث العملي فمن خلاله نتمكن من جمع المعلومات حول موضوع بحثنا والتحقق والكشف عن معارف جديدة يمكن ترسيخها للأجيال القادمة والاستفادة منها، " حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 "، وسنتطرق من خلاله إلى التحليل الخام في الجداول التكرارية لنتمكن من قراءتها بموضوعية وبها نخدم أهداف الدراسة ونجيب على التساؤلات الفرعية التي انطلقنا منها بطريقة علمية ومنهجية.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات

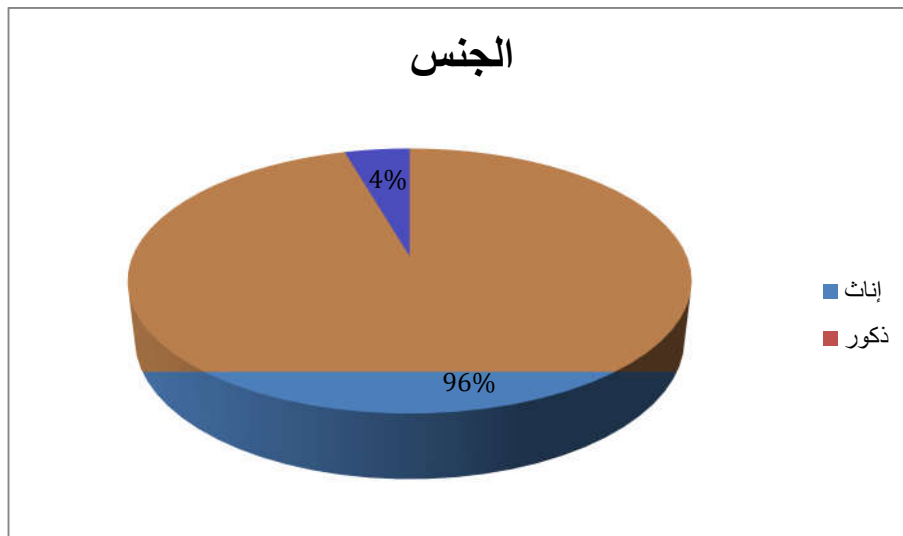
المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
إناث	111	68,51%
ذكور	51	31,48%
المجموع	162	100%

يبين الجدول رقم (03) أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يتكون من 68,51% إناث و 31,48% ذكور، حيث تبين لنا أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وهذا الاختلاف الطفيف، راجع إلى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال حسب الطلبة المسجلين بالكلية للسنة الجامعية 2021 / 2022، وذلك لأن معظم الذكور يتوقفون عن مزاولة الدراسة ويتجهون إلى الحياة العملية والمهنية بدلا من مزاولة دراستهم، أما الإناث يواصلون الدراسة وهذا التفاوت راجع إلى الغياب الشبه تام لفئة الذكور في فترة توزيعنا للاستمارات، خاصة وأن الدراسة في هذه السنة كانت عبر دفعات مقسمة إلى حضورية وعن بعد، هذا ما جعل الذكور يتغيبون ربما للبحث عن العمل، من جهة الإناث يحضرون بقوة في كل الفترة.

الشكل رقم (03) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



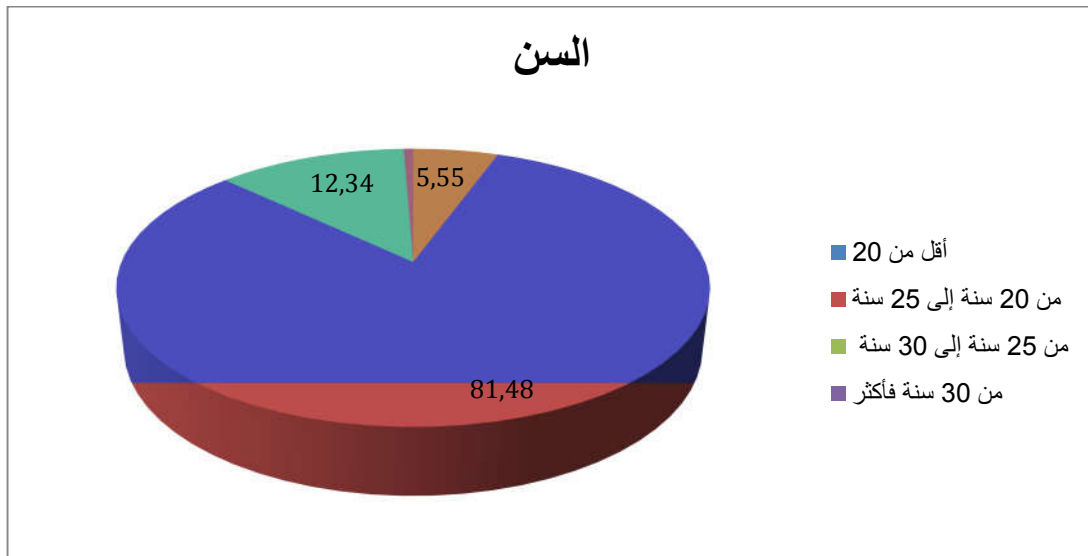
الجدول (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
أقل من 20	9	5,55%
من 20 إلى 25 سنة	132	81,48%
من 25 إلى 30 سنة	20	12,34%
من 30 سنة فأكثر	1	0,61%
المجموع	162	100%

يوضح الجدول رقم (04) أن أغلب الطلبة الجامعيين من الفئة العمرية التي تبلغ من 20 سنة إلى 25 سنة، حيث بلغ عددها 132 مفردة من أصل 162، أي ما يعادل 81,48% في حين جاءت الفئة العمرية من 25 سنة إلى 30 سنة في المرتبة الثانية والتي بلغ عددها 20 مفردة من أصل 162، أما الفئة العمرية الأقل من 20 سنة فظهرت في المرتبة الثالثة والتي بلغ عدد مفرداتها 9 من أصل 162، أما في حين جاءت الفئة العمرية أكثر من 30 سنة في المرتبة الأخيرة حيث بلغ عددها مفردة واحدة من أصل 162.

يعود سبب ظهور معظم أفراد العينة من الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة إلى كون المبحوثين في مرحلة الشباب وبداية التعليم الجامعي أما الفئة العمرية الأكثر من 30 سنة أصغر نسبة في الكلية لكون هذه الفئة التحقت بعالم الشغل وتأسيس أسرة.

الشكل رقم (04): دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

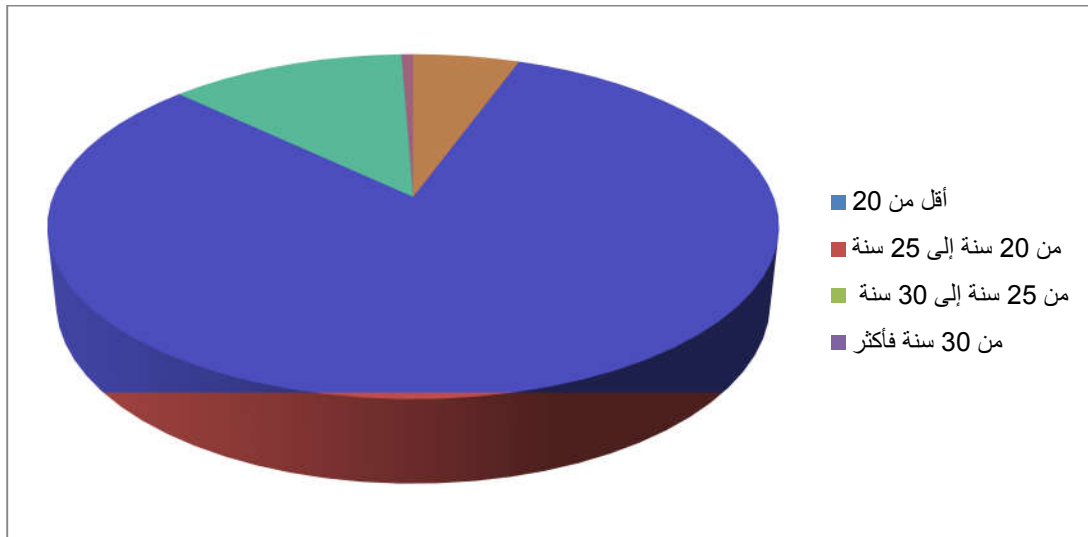


الجدول (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
سنة ثانية ليسانس	45	27,77%
سنة ثالثة ليسانس	43	26,54%
سنة أولى ماستر	39	24,07%
سنة ثانية ماستر	32	19,75%
دكتوراه	3	1,85%
المجموع	162	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي حيث أن نسبة طلبة السنة الثانية ليسانس تحتوي على أكبر نسبة والتي تقدر بـ 27,77% تلتها نسبة طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 26,54% وأما نسبتان متقاربتان ويرجع ارتفاعهما كون أن طلبة السنة الثانية، الثالثة أكثر تعاوناً وأنه في بداية التكوين الجامعي خاصة وأن دفعتهم تزامنت مع فترة توزيعنا للاستمارات ولا ننسى أنهم أكثر في المسجلة بالكلية بالنظر إلى السنوات الأخرى، تلتها بعد ذلك طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 24,07%، بعدها مباشرة طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 19,75% وتعود النسبة المتوسطة كون أنه ليس كل الطلبة مسجلين في الماستر بالنظر إلى السنوات الثانية والثالثة، أما في ما يخص طلبة الدكتوراه فقد سجلت أقل نسبة قدرت بـ 1,85% وهذا راجع لقلّة الفرص في منح المشاركة في مسابقة الدكتوراه بالجامعة.

الشكل رقم (05): دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.



المحور الثاني: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بكوفيد 19.

الجدول رقم (06): يوضح منذ متى يستخدم المبحوث شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

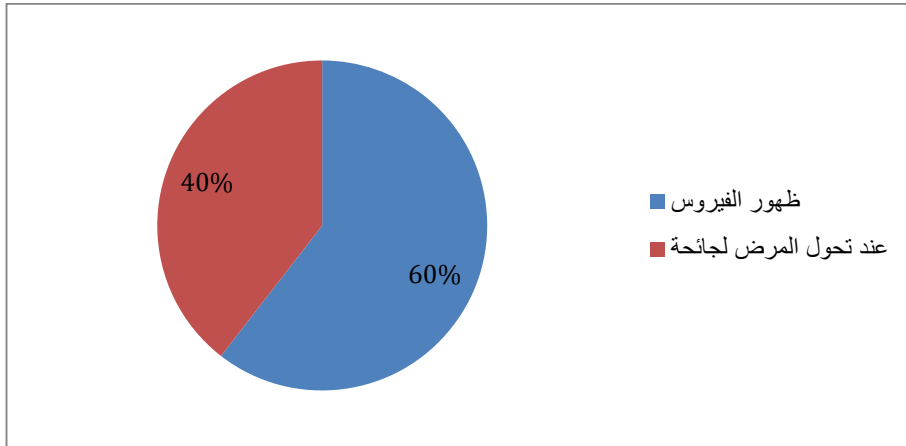
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
ظهور الفيروس	98	60,49%
عند تحول المرض لجائحة	64	39,50%
المجموع	162	100%

يمثل الجدول أعلاه أن الذين كانت إجاباتهم عند ظهور الفيروس استحوذت على أعلى نسبة 60,49% أما عند تحول المرض إلى جائحة فكانت أقل نسبة قدرت ب 39,50% .

حيث يعود سبب استخدام معظم أفراد العينة لشبكات التواصل للحصول على المعلومات حول كوفيد منذ بداية ظهور الفيروس. طبعاً وأن هذا الفيروس ظهر بطريقة مفاجئة حول حياة الناس من طبيعية إلى قلق وخوف ورغبتهم في معرفة نوع أعراض هذا الفيروس وكيفية الوقاية منه خاصة وأنه في بدايته لم تكن هناك أي استراتيجيات وبرامج وقائية وأنها مست العالم بأجمعه والكل يتسارع لمكافحته حتى بدأنا تدريجياً نتحصل على معلومات حول هذا الفيروس من قبل العلماء وخبراء مختصين في الأمراض والأوبئة وكلهم يؤكدون على خطورته وضرورة الإسراع في تطبيق الإجراءات الوقائية لتفادي الإصابة والعدوى به. في حين نجد أن بعض المبحوثين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19 إلا بعد تحول المرض إلى جائحة هذا راجع إلى أنهم لم يعطوا أي اهتمام له في البداية إلا بعد زيادة انتشاره وتحوله إلى جائحة لمعرفة الوقاية منه.

الشكل (06): يبين استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية

بكوفيد 19 .



الجدول رقم (07): يوضح مدى اعتماد المبحوث على شبكات التواصل في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
درجة كبيرة	48	29,62%
درجة متوسطة	89	54,83%
درجة ضعيفة	25	15,43%
المجموع	162	100%

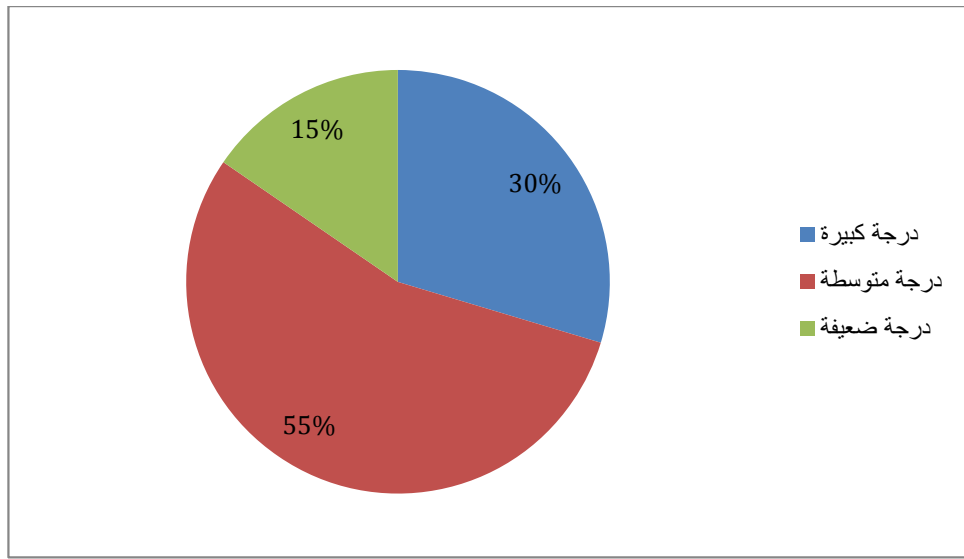
يبين الجدول رقم (07): أن 89 مبحوث من أصل 162 مبحوث بنسبة قدرت ب 54,93 % كانت درجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد بدرجة متوسطة، في حين أن 48 مبحوث من أصل 162 وبنسبة 29,62% يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، فيما يتضح أن 25 مبحوث من أصل 162 بنسبة 15,43% كانت درجة اعتمادهم ضعيفة.

يعود سبب اهتمام أغلب الطلبة باعتمادهم ومتابعة المواضيع المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى ما تتميز به هذه الشبكات من سرعة وأنية في نقل الأخبار والمعارف والمعلومات الصحية حول كوفيد 19 صورة وتوسيعها وحدودها وإيصالها إلى أكبر عدد من المتصفحين، وبالتالي تزودهم هذه المواقع بمعلومات صحية كانوا يجهلونها سابقاً، أما الفئة الذين يعتمدون على هذه الشبكات بدرجة كبيرة ربما لأنها المصدر الوحيد لهذه الفئة للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19. أيضا لأنهم يفضلون متابعة مواضيع أخرى مثل المواضيع الدينية والثقافية والرياضية والترفيهية... الخ

أو تمضية أوقاتهم في الدردشة مع الآخرين، والتسلية والترفيه من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو والصور المضحكة وغيرها.

أما الفئة التي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19، بدرجة ضعيفة راجع لعدم صحة ومصداقية الأخبار التي تنشر عبرها وعدم مراقبتها باستمرار وكون هذه المواقع فضاء مفتوح ينشر فيها المتعلم وغير المتعلم.

الشكل (07): يبين مدى اعتماد الباحثين على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.



الجدول رقم (08): يوضح أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

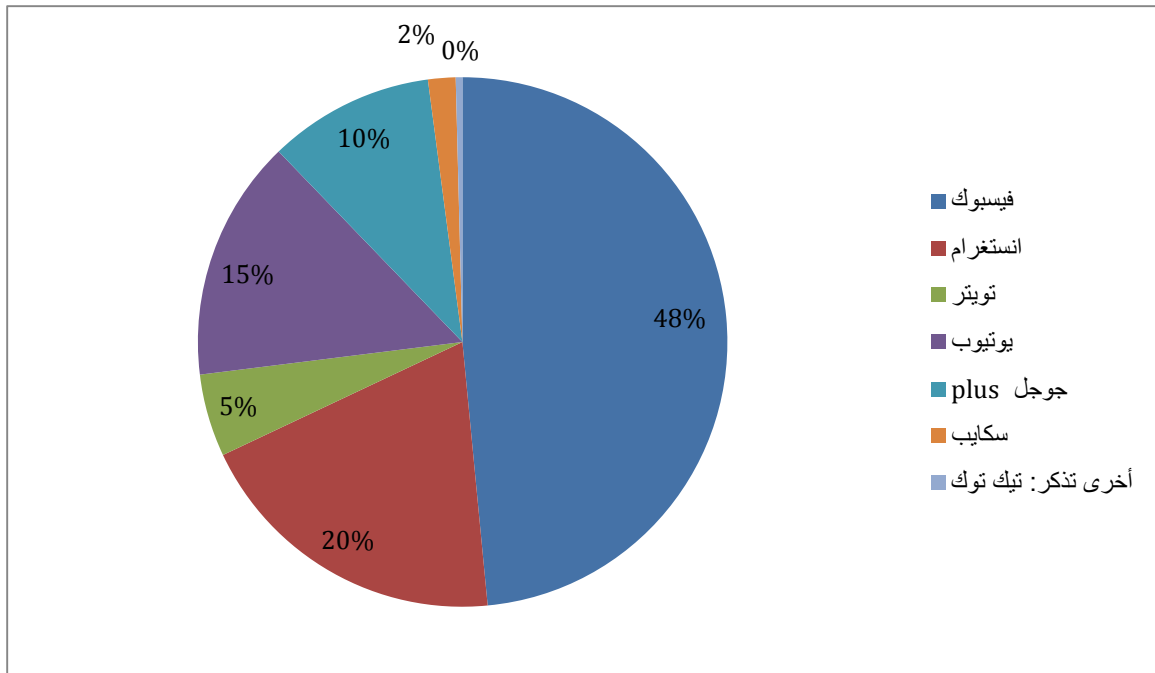
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
فيسبوك	115	48,72%
انستغرام	45	19,06%
تويتر	12	5,08%
يوتيوب	35	14,83%
جوجل plus	24	10,16%
سكايب	4	1,69%
أخرى تذكر: تيك توك	1	0,42%
المجموع	236	100%

ملاحظة: العدد 236 لا يمثل عدد أفراد العينة ودائما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

يبين الجدول رقم (08) أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام موقع الفيسبوك بنسبة قدرت ب48,72% ثم موقع انستغرام بنسبة 19,06% بعدها موقع اليوتيوب بنسبة قدرت 14,83% ثم يليه موقع جوجل plus بنسبة قدرت ب 10,16% أما موقع تويتر بنسبة 5,08%، وأخيرا موقع سكايب بنسبة 1,69 في حين النسبة الضئيلة جدا 0,42% انحصرت في موقع تيك توك.

يعود سبب بلوغ موقع الفيسبوك المرتبة الأولى من حيث استخدام الطلبة إلى الشعبية الكبيرة التي يحظى بها هذا الموقع بين المواقع الأخرى، كونه الموقع الأول ظهورا ووسيلة اتصال سهلة وسريعة ومتعدد الخدمات ويرافق جميع الفئات العمرية ويسمح للطلبة بالحصول على المعلومات والأخبار واستغلاله في طرح تساؤلاتهم وفتح النقاشات حول المواضيع العلمية المختلفة، وأيضا يستخدمونه بكثرة كونه مجانية لاستخدام عن طريق تطبيق فيسبوك لايت facebook lite أما التيك توك فقد احتل أدنى نسبة كونه غير خاضع للمراقبة أيضا معرض للاختراق والقرصنة بيانات المستخدمين أيضا يصيب مستخدميه بالانعزال عن الواقع، لهذا فالطلبة الجامعيين لا يستخدمون موقع التيك توك بنسبة كبيرة لأنه للترفيه والتسلية فقط ولا يمدهم بالمعلومات الصحية حول كوفيد 19.

الشكل رقم (08): دائرة نسبية تبين أهم شبكات التواصل التي يستخدمها المبحوثون في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.



الجدول رقم (09): يوضح أهم المصادر التي يتحصل من خلالها المبحوث على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 في شبكات التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مجموعات		
صحية	119	37,77%
رياضية	18	5,71%
ثقافية	22	6,98%
المجموع	159	50,46%
صفحات		
مؤسسات إعلامية	33	10,47%
صفحات أطباء وصيادلة	57	18,09%
صفحات رسمية	66	20,95%
المجموع	156	49,54%
المجموع	315	100%

ملاحظة: العدد 315 لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد خياراتهم لأن السؤال (09) يحمل الإجابة على أكثر من خيار.

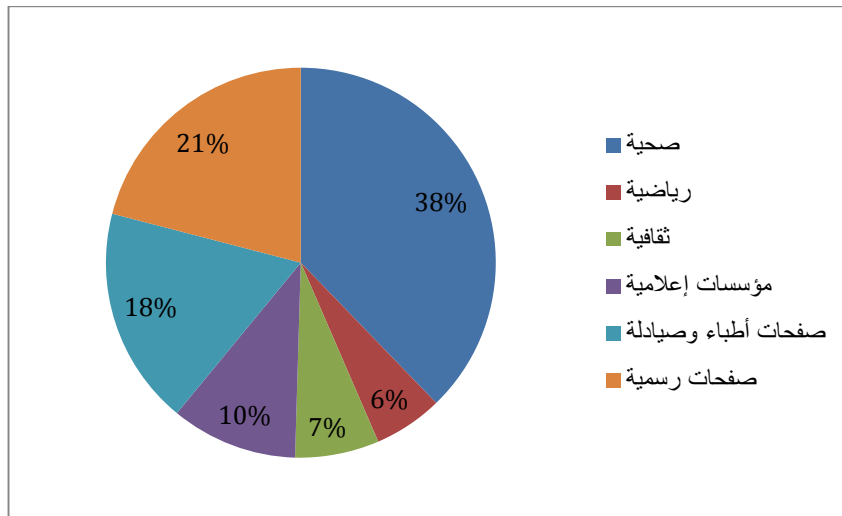
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين بعضهم يعتمد على المجموعات كمصادر للمعلومات وبعدهم يعتمد على الصفحات للحصول على المعلومات، إذ نجد نسبة 37,77% مجموعة صحية، تليها المجموعتين الرياضية، الثقافية بنسبتين متقاربتين 5,71%، 6,98% أما صفحات فنجد صفحات رسمية 20,95%، تليها صفحات أطباء وصيادلة بنسبة 18,09% في حين نجد مؤسسات إعلامية بنسبة 10,47%.

نستنتج حسب قراءة الجدول أن المبحوثين لجأوا إلى المجموعات الصحية كمصدر للحصول على المعلومات حول كوفيد 19 وهي تمثل أعلى نسبة خاصة وفي الوقت الراهن الذي انتشر فيه الوباء "كوفيد 19"، وأيضاً الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تغطي بشكل كبير في العالم والتي تعد من بين أهم أشكال المصادر التي يلجأ إليها الأفراد ليحصل على المعلومات التي يريدونها بطبيعة الحال سوف يعتمد على المجموعات الصحية من خلالها تتولد لديهم معارف وسلوكيات حول كوفيد 19 ليتوعوا صحياً ويلتزموا بها إجرائياً، تليها مجموعتين رياضية وثقافية عند ظهور الوباء وانتشاره أصبحت كل المجموعات تنشر معلومات عن هذا الوباء من أجل توعية متابعيها الصفحات الرياضية تهتم

باللياقة والنظافة والصحة الجسدية إذا كان من الضروري أنها تنتشر وتوعي بشأن هذا الوباء لتفادي الإصابة والعدوى به، بإتباع الطرق الوقائية أما المجموعات الثقافية هي أيضا كانت تنتشر عن كوفيد 19 لزيادة الثقافة الصحية والوعي الصحي لمتتبعي المجموعة، لكن حسب المبحوثين فلا يلجأ إليها إلا بنسبة قليلة جدا.

أما بالنسبة للصفحات فنجد صفحة الصفحات الرسمية فنجد هي أكبر نسبة أيضا لباقي الصفحات يلجأ إليها المبحوثين لأنها تنتشر عن تطور الحالة الوبائية أيضا توفر المعلومات الكافية عن كوفيد 19، من خلال هذه الشبكات الاجتماعية خاصة في الفترة التي تضرر فيها الوضع الوبائي في البلاد بكثرة زاد تخوف الناس إذ رأوا بأن الصفحات الرسمية هي التي تلي وتتمي معارفهم حول الحالة الوبائية لأنها تمدهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة والموثوق فيها لتفادي الإصابة، ولأن الأمر صحي ولا يمكن التلاعب فيه، تليها صفحة أطباء وصيادلة أقل منها بدرجتين إذ أن المبحوثين يستفيدوا أيضا من المعلومات والنصائح التي يتلقونها من هذه الصفحة المنشورة من قبل الأطباء كونها تفيهم بالغرض وتزيد من وعيهم وتشكيل سلوك صحي يلتزمون به للوقاية من كوفيد 19. وأخيرا نجد صفحة مؤسسات إعلامية وهي أدنى نسبة لباقي الصفحات إذ أن المبحوثين لا يعتمدونها كمصدر معلوماتي بكثرة. صحيح أنها آنية في نشر المعلومات، لكن ربما ما تنشره في اعتقاد المبحوثين أنهم لا يستفيدوا منه وأنها تنتشر فقط وليس بدقة. لأنه معظم القنوات الإعلامية تستبق الخبر المهم لديهم من ينشر أولا.

الشكل 09: أهم المصادر التي يتحصل منها المبحوثين على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 في شبكات التواصل الاجتماعي.



الجدول رقم (10): يوضح الفترة التي يفضل فيها المبحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
صباحا	4	2,46%
مساء	30	18,51%
ليلا	246	28,39%
لا يوجد وقت محدد	82	50,61%
المجموع	162	100%

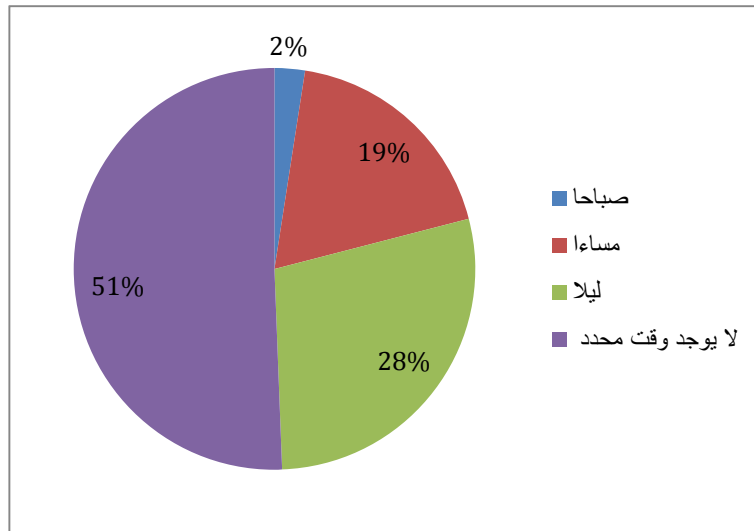
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنه لا يوجد وقت محدد لاستخدام المبحوثين وتصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي حسب إجاباتهم بنسبة 50,61% تليها الفترة الليلية بنسبة 28,39% في حين نجد أن المبحوثين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي مساء بنسبة 18,51% تليها الفترة الصباحية بنسبة 2,46% .

نستنتج من خلال قراءة الجدول أن المبحوثين أجابوا بأن لا يوجد وقت محدد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19، وهي أعلى نسبة من النسب وهذا راجع إلى الحالة الوبائية وتطورها خاصة في البلاد أي أن الأفراد أصبحوا يتسارعون في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19، ومعرفة سبل الوقاية منه وهذا لا يستدعي وقت محدد لاستخدام الشبكات بل في أي وقت يمكن اللجوء إليها والبحث من خلالها على أهم النصائح والإرشادات الوقائية خاصة من الصفحات الرسمية وصفحات أطباء أي المعلومات الأكثر دقة والموثوق فيها، أما بالنسبة للفترة الليلية وحسب إجابات المبحوثين فإنهم يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا في هذه الفترة لأنها فترة راحة لكل شخص إذ فيها يكون جل الطلبة مجتمعين افتراضيا من أجل الدردشة والتواصل وتبادل المعلومات وإفادة بعضهم البعض بها خاصة خاصة المعلومات الصحية حول كوفيد 19 من أجل نشر الوعي وزيادة التنقيف الصحي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19، تليها الفترة المسائية كانت بنسبة ضئيلة حسب إجابات المبحوثين هذه الفترة تكون بعد نهاية الدوام. إذ يجدها بعض الطلبة أنها فترة مناسبة لهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث والحصول على المعلومات الصحية، في حين أن

الفترة الصباحية وهي أدنى نسبة من بين نسب الفترات التي يفضل فيها طلب استخدام هذه الشبكات لأنه يكون وقت مزاوله الدراسة ولا يستدعي اللجوء لها في هذه الفترة إلا بعد نهاية الدوام.

دائرة نسبية تبين الفترة التي يفضل فيها المبحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

الشكل (10): دائرة نسبية توضح الفترة التي يفضل فيها المبحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد 19.



الجدول رقم (11): يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوث للحصول على المعلومات حول كوفيد 19.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
خدمة المشاركة	41	22,52%
خدمة النشر	52	28,57%
خدمة التعليق	54	29,67%
خدمة الدردشة	35	19,23%
أخرى تذكر	/	/
المجموع	182	100%

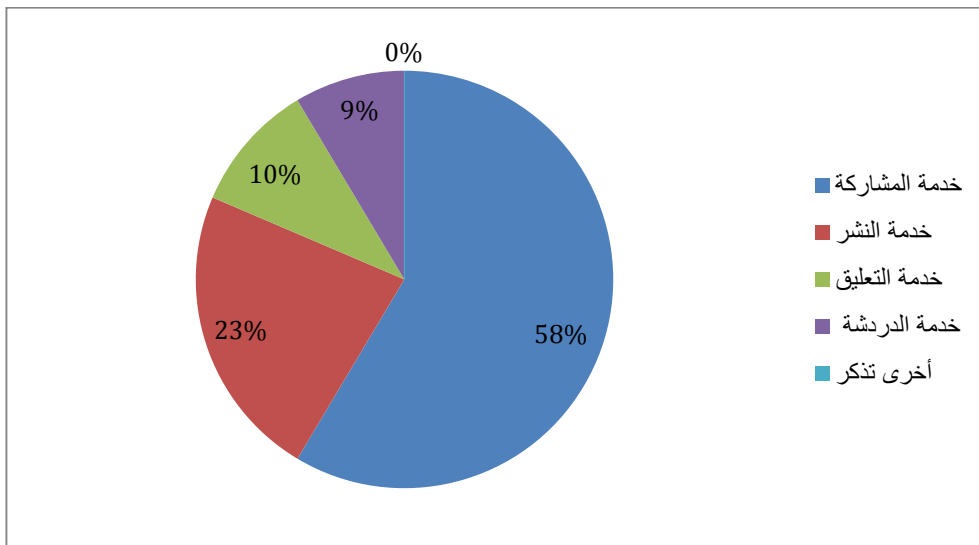
ملاحظة: العدد 182 لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها المبحوثين في شبكات التواصل الاجتماعي هي التعليق بنسبة 29,67% ويرجع ذلك إلى أن غالبية الطلبة يرون أنه لا بد من إبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم تجاه الموضوعات المطروحة حول كوفيد 19، كذلك باعتبارها لا تكلف وقتا بالإضافة إلى أن التعليق المستمر لهم على المنشورات الصحية يجعلها تتواصل بالظهور، يليها خيار خدمة النشر بنسبة 28,57% وهي مقارنة بالمقارنة بنسبة التعليق ما جعلنا نفهم أيضا أن "خدمة النشر" يستخدمها العديد من الطلبة ذلك لميلهم للإشارة إلى فكرة ما أو آرائهم اتجاه مختلف المشاركات، ثم جاءت في المرتبة الثالثة خدمة المشاركة بنسبة 22,52% وهي لا تتباعد بنسبة كبيرة عن سابقتها ذلك راجع ربما إلى مشاركة الروابط من صور وفيديوهات وتعليقات تفصيلهم لهذه الخدمة التي تسهل عليهم أصدقاء المعلومات بسهولة والحفاظ عليها في ملفاتهم الشخصية، ثم بعدها في المرتبة الرابعة والأخيرة "خدمة الدردشة" بنسبة 19,23% وهي أقل نسبة ويمكن تفسير تفصيلهم لهذه الخدمة كونها تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية وتبادل المعلومات حول كوفيد 19، والإندماج أكثر مع المجتمع المعلوماتي التي تتيحها الشبكة.

وعليه وانطلاقاً من أعلى نسبة الجدول الموضح أعلاه استخلصنا بأن المبحوثين يفضلون خدمة التعليق بالدرجة الأولى في حصولهم على المعلومات حول كوفيد 19..

الشكل رقم (11) : دائرة نسبية تبين خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين

للحصول على المعلومات حول كوفيد 19



المحور الثالث: المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرض لها من طرف الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (12): دوافع تعرض المبحوث للمضامين المتعلقة بكوفيد 19.

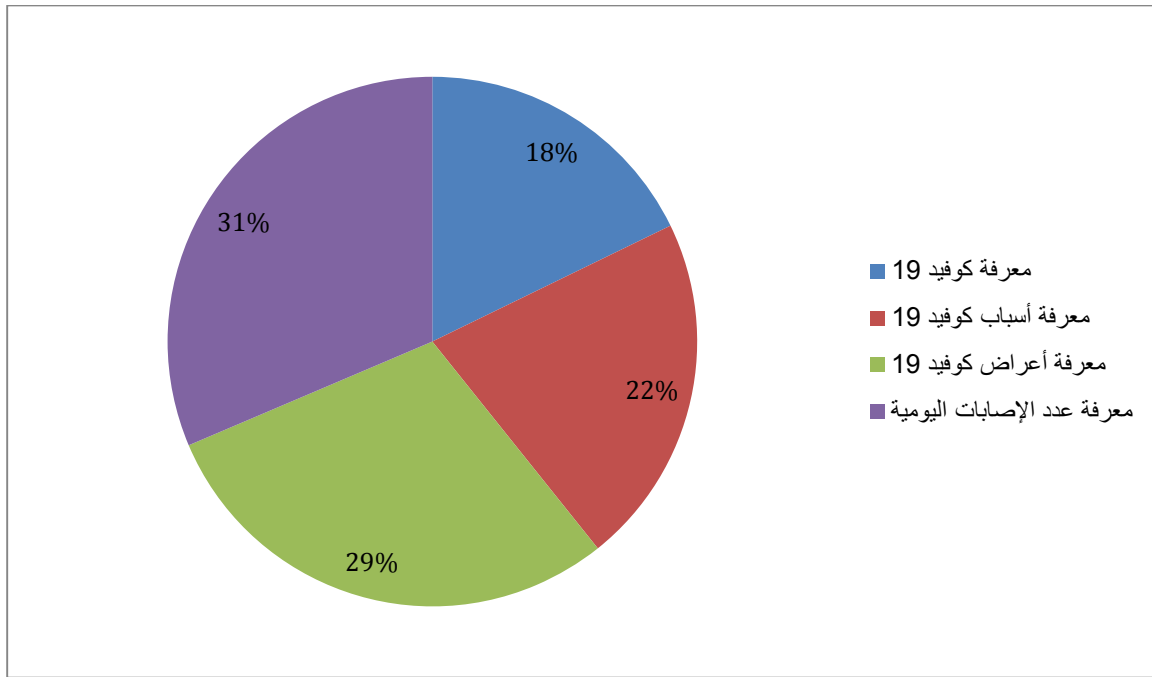
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
معرفة كوفيد 19	34	13,12%
معرفة أسباب كوفيد 19	41	15,83%
معرفة أعراض كوفيد 19	56	21,62%
معرفة عدد الإصابات اليومية	60	23,16%
معرفة الوفيات اليومية	28	10,81%
معرفة طرق الوقاية	40	15,44%
المجموع	259	100%

ملاحظة: العدد 259 لا يمثل عدد أفراد العينة ودائما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

يبين الجدول أعلاه دوافع تعرض المبحوث للمضامين المتعلقة بكوفيد 19، حيث نلاحظ من خلاله أن أغلب المبحوثين يتعرضون للمضامين المتعلقة بكوفيد 19 من أجل معرفة عدد الإصابات اليومية بنسبة قدرت ب 23,16% وهذا راجع إلى فضول ورغبة الطلبة في معرفة مدى تزايد وانتشار الفيروس وحجم خطورته انطلاقا من عدد الناس الذين يصابون به يوميا، تليها في المرتبة الثانية معرفة أعراض كوفيد 19 وذلك بنسبة 21,62% وهي نسبة متقاربة مقارنة بالنسبة الأولى "معرفة عدد الإصابات" هذا ما يوحي لنا أن العديد من الطلبة أيضا يحاولون معرفة أعراض هذا الفيروس وذلك لمعرفة ما أن كانوا مصابين في حالة ظهور أي عرض مستكشفين بذلك الفيروس في بداية مراحله قبل أن يفتك بهم والمساعدة إلى أخذ الاحتياطات والتدابير الإستشفائية في حالة ظهور ملامح للمرض عليهم، أما في المرتبة الثالثة نجد معرفة أسباب كوفيد بنسبة قدرت ب 15,83% وهي نسبة متوسطة نوعا ما حيث أن البعض من الطلبة يستطلعون على المعلومات التي يستكشفون به سببا هذا المرض خاصة وأنه جائحة استطاع حصر العالم ونشر الرعب والفتك بالملايين من الناس فدفعهم الفضول للتحري عنه أين وكيف تشكل واستطاع غزو العالم بأسره. بعدها تماما جاءت في المرحلة الرابعة معرفة طرق الوقاية بنسبة 15,44% كذلك هي نسبة

مقاربة جدا بالنسبة معرفة أسباب كوفيد فيسعى الطلبة جاهدين للحفاظ على أنفسهم وتجنب الإصابة بهذا الفيروس ومعرفة النصائح الطبية الوقائية في حالة شكوك حول الإصابة به، ثم تلتها نسبة 13,12% للطلاب الذين استطلعوا حول معرفة كوفيد عموما، وجاءت بعدها أصغر نسبة في الأخير حول معرفة عدد الوفيات اليومية والتي قدرت بـ 10,81% هذه البيئة تتبع ارتفاع أو انخفاض نسبة ضحايا الفيروس ولا شك أنها تمتلك جاهز خوف من ارتفاع الوفيات فهذه النسبة هي التي تثبت لهم ما أن كان الفيروس يفعل فعلته الشنيعة بالبشرية أن أنه عكس ذلك.

من خلال الجدول وانطلاقا من أعلى نسبة أن غالبية المبحوثين يتعرضون للمضامين المتعلقة بكوفيد 19 لمعرفة الإصابات اليومية بدرجة كبيرة ومعرفة أعراضه كونه فيروس فتاك وليد العصر. الشكل رقم (12): دائرة نسبية تبين دوافع تعرض المبحوث للمضامين المتعلقة بكوفيد 19.



الجدول رقم (13): يوضح أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي يستقي منها المبحوث معلوماته.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
الفيديوهات	76	38,77%
النصوص	65	33,16%
الصور	34	17,34%
الروابط	21	10,71%
المجموع	196	100%

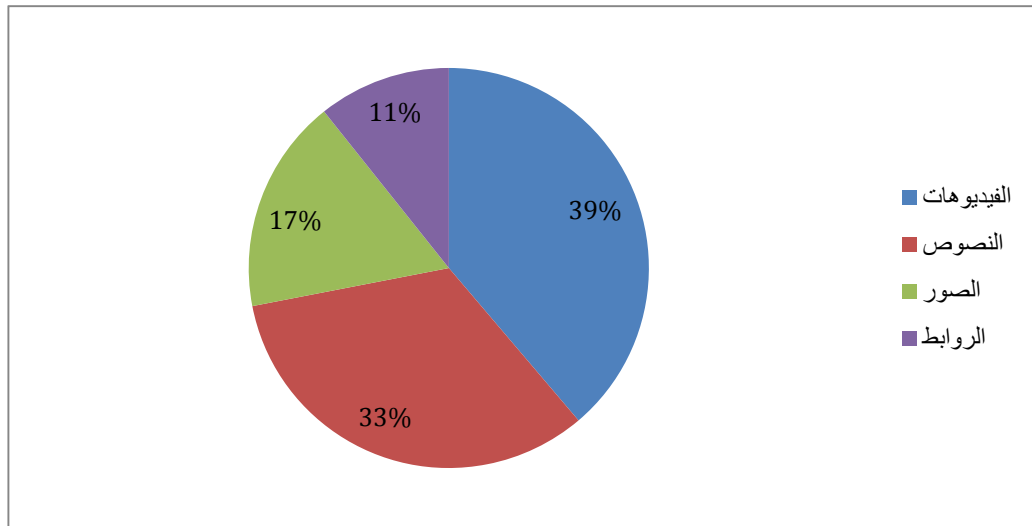
ملاحظة: العدد 196 لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 38,77% من المبحوثين يستكون معلوماتهم من الفيديوهات وهي أكبر نسبة، أما فيما يخص النصوص فقد قدرت نسبته بـ 33,16% ثم تلتها الصور بنسبة 17,34% تليها الروابط بنسبة 10,71% .

نستنتج حسب قراءة الجدول أن المبحوثين يتحصلون على المعلومات والنصائح المتعلقة بكوفيد عن طريق الفيديوهات بنسبة عالية لأن الفيديوهات هي أكثر شكل يوضح ويفسر ويوصل المعلومة للمبحوث بشكل أفضل حيث يؤثر عليه ويقنعه حول طبيعة المضامين التي يقدمها خاصة بكونه مرفق بالصوت والصورة.

في حين نجد أن بعض المبحوثين يعتمدون على النصوص كشكل من مضامين الحصول على المعلومات الصحية لأنه هناك من يهوى المطالعة أو يكون المبحوث مستعجل فيكون النص بالنسبة له أسهل طريقة لمعرفة ما يدور حول هذا الفيروس من معلومات أما بالنسبة للصور والروابط كمصادر للمعلومات أن المبحوثين حسب دراستنا أغلبيتهم لا يفضلون هذين المصدرين كونهما لا يعطيهم معلومات كافية ولا تمدهم بما ينفعهم حول كوفيد 19.

الشكل رقم (13) دائرة نسبية تبين أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي يستقي منها المبحوث معلوماته.



الجدول رقم (14): طبيعة مضامين كوفيد 19 التي يتعرض لها المبحوث عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
معلومات حول طبيعة الفيروس وتغيراته	65	22,49%
تطور الحالة الوبائية في العالم	50	17,30%
حملات التوعية للوقاية من الفيروس	46	15,91%
نصائح الأطباء	87	30,10%
حملات التوعية بأهمية التلقيح ضد الفيروس	41	14,18%
المجموع	289	100%

ملاحظة: العدد 289 لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

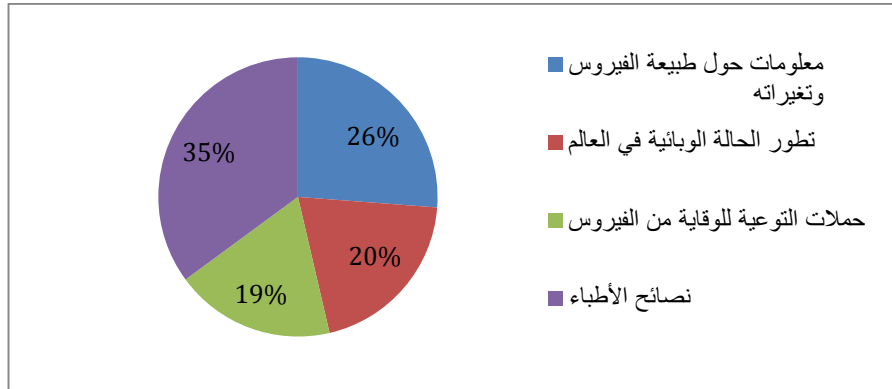
يمثل الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين يكتسبون المعلومات الصحية المتعلقة بكوفيد 19 عند تطور الحالة الوبائية بالعالم بنسبة قدرت ب30,10% تليها معلومات حول طبيعة الفيروس وتغيراته بنسبة قدرت ب22,49% ثم نصائح الأطباء حيث ان المبحوثين يتعرفون على طبيعة الفيروس وتغيراته بنسبة قدرت ب22,49% ثم نصائح الأطباء حيث أن المبحوثين يتعرفون على المعلومات المتعلقة بكوفيد 19 عن طريق نصائح الأطباء المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت ب17,30% تليها حملات التوعية للوقاية من الفيروس بنسبة 15,91% وأخيرا حملت التوعية بأهمية التلقيح ضد فيروس بنسبة 14,18% .

ويمكن تفسير ذلك أن أغلب المبحوثين يتهافتون لكسب معلومات ونصائح لأطباء حول هذا الفيروس لتزويد أنفسهم بطرق الوقاية اللازمة في حال شعور بأعراض هذا الفيروس وتصحيح التصورات والمفاهيم الخاطئة حوله كما يريدون معرفة وجهة نظر الأطباء لهذا الفيروس ومدى أهمية إجراء الفحوصات الطبية اللازمة كون هذه المعلومات تجذب القارئ وهذا ما يتلائم مع نظرية الاستخدامات والاشباع لأن الجمهور يسعى إلى تحقيق أشباعه عن طريق وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي التي تلبي حاجات الأفراد وتحقيق الوعي الصحي لديهم من خلال متابعة الاخبار والقضايا الصحية حول

فيروس كوفيد 19. في حين أن بعض المبحوثين يفضلون متابعة تطور الحالة الوبائية في العالم ومعرفة متحورات هذا الفيروس ومدى تأثيره على الناس.

أما أقل نسبة فكانت لحملات التوعية بأهمية التلقيح ضد الفيروس فالمبحوثين كانوا في فترة تخوف من الفيروس ومن اللقاحات المكتشفه فلم يبدو أهمية له.

الشكل رقم (14) دائرة نسبية تبين أكثر أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي يستقي منها المبحوث المعلومات.



الجدول رقم (15): يوضح كيف يتعامل المبحوث مع المضامين المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

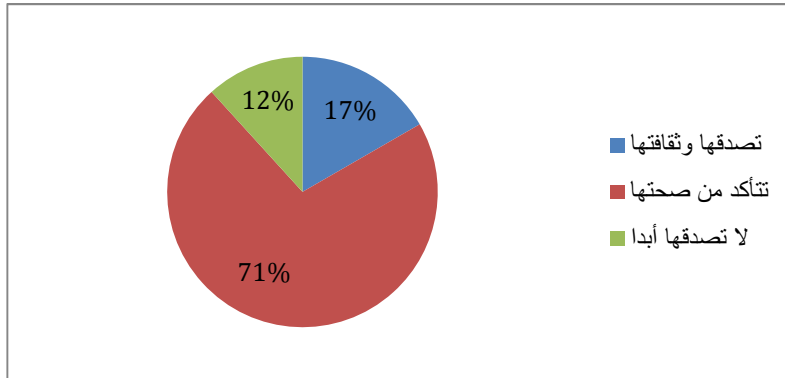
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
تصدقها وثقتها	27	16,66%
تتأكد من صحتها	116	71,60%
لا تصدقها أبدا	19	11,72%
المجموع	162	100%

يبين الجدول رقم (15) أن 116 مبحوث من أصل 162 مبحوث بنسبة بلغت 71,60% يتأكدون من صحة المضامين المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين يصدقون في المضامين قدر عددهم ب 27 مبحوث من أصل 162 مبحوث وبنسبة بلغت 16,66% أما المرتبة الثالثة فكانت تشمل الفئة الذين لا يصدقون هذه المضامين فقد قدر عددهم ب 19 مبحوث من أصل 162 بنسبة بلغت 11,72% وبهذا احتلت المرتبة الأخيرة.

ويتضح من ذلك أن الطلبة تتأكد من صحة المضامين المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة كبيرة لأن الطلب لا يعتمدون على هذه المواقع فقط للحصول على المعلومات الصحية. أيضا بسبب تنوعها وتنوع المعلومات والمعارف المنشورة عبرها الخاصة بكوفيد 19 ولأن بعض المواقع غير

الرسمية فالطلبة مجبرين على التأكد من صحة هذه المعلومات من الصفحات الرسمية خاصة وأنهم يعيشون فترة صعبة جدا فكل خطأ يمكن أن يؤثر على حياتهم وحياة أقرانهم، ولأن هذه الشبكات فضاء واسع يمكن للمتعلم وغير المتعلم أن ينشر فيها ما شاء لدى الطالب الجامعي لا بد له أن يتأكد من صحة المعلومات الصحية ويتحرى عن مصدرها ومدى صحتها ومصداقية ناشرها، في حين نجد فئة تصدق وتدق في المضامين المنشورة عبر هذه الشبكات ولا تشك في مصداقيتها فهم يعتمدون عليها كمصدر للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 ، لأنها تزودهم بنصائح من طرف أطباء مختصين وأيضا ترشدتهم وتوجههم، وأيضا تمدهم بالمعلومات حول طبيعة الفيروس وتغيراته فطلب تصدق هذه المضامين وتثق فيها فهم يرون بأن هذه الشبكات تتسم بالمصداقية، كما نجد في قليلة لا تصدق هذه المضامين أبدا لأنها لا تعتبرها مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 ، وأيضا لأن هذه الشبكات فضاء مفتوح ينشر فيه المتعلم وغير المتعلم وبعض المواقع لا تخضع للرقابة من طرف المسؤولين كما أن بعض المواقع تنشر الأخبار الكاذبة والإشاعات.... الخ.

دائرة نسبية تبين كيف يتعامل المبحوث مع المضامين المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي



الجدول (16): يوضح درجة ثقة المبحوثين بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
كبيرة	9	33,33%
متوسطة	17	62,96%
ضعيفة	1	3,7%
المجموع	27	100%

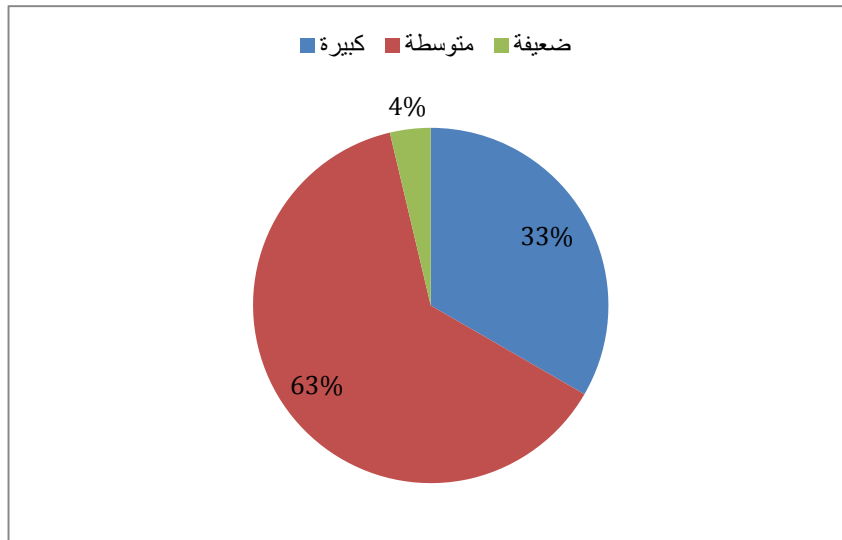
ملاحظة: هذا الجدول تابع للجدول السابق للمبحوثين الذين أجابوا ب "تصدقها وثق فيها"

يبين الجدول (16) أن 17 مبحث بنسبة بلغت 62,96% درجة ثقته بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكة التواصل الاجتماعي متوسطة، يليها 9 مبحوثين بنسبة بلغت 33,33% درجة ثقتهما في المضامين كبيرة ، يليها مبحث واحد كانت درجة ثقته ضعيفة بنسبة بلغت 3,7% .

ويتضح لنا أن أغلب المبحوثين يتقون بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة وذلك لما تتميز به هذه المواقع من سرعة وأنية في نشر الأخبار والمعلومات الصحية فور حدوثها وإيصالها للمتصفح وبالتالي تزودهم بالأخبار والمعارف والمعلومات الصحية المتعلقة بكوفيد كانوا يجهلونها سابقا، وتوضيح الغموض إن وجد كما نجد في القليل درجة ثقتهم في هذه المضامين كبيرة لأنهم يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19، وايضا كون هذه المواقع تسمح لهم بمتابعة مواضيع أخرى مثل المواضيع الترفيهية والرياضية والسياسية... الخ وأيضا تمضية أوقاتهم في الدردشة مع الآخرين وتبادل الأخبار والمعلومات الصحية لذا فهذه الفئة تثق ثقة عالية في هذه المضامين لأنها تتسم بالمصداقية (الصدق في نشر المعلومة).

يأتي مبحث واحد درجة ثقته بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضعيفة وهذا راجع لعدم مصداقية هذه المعلومات الصحية المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم (16): يوضح ثقة المبحوثين بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



جدول رقم (17): يوضح كيفية تفاعل المبحوث مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

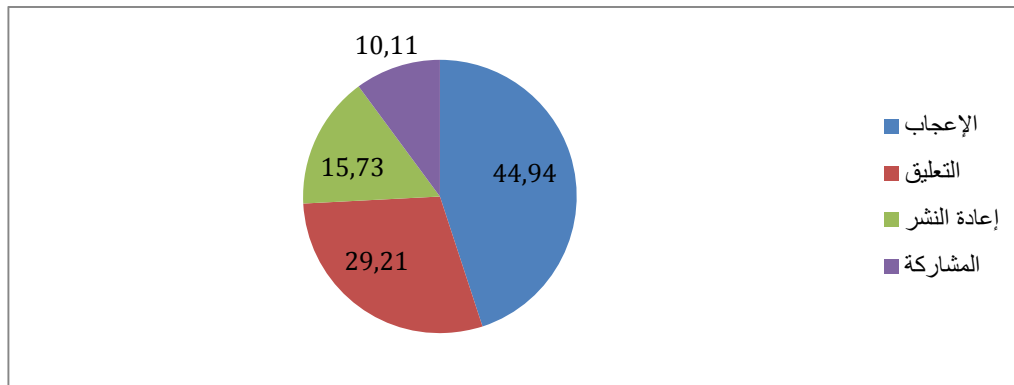
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
الإعجاب	80	44,94%
التعليق	52	29,21%
إعادة النشر	28	15,73%
المشاركة	18	10,11%
المجموع	178	100%

ملاحظة: العدد 178 لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل إجاباتهم لأن السؤال يحتمل الإجابة على أكثر من خيار.

تشير بيانات الجدول رقم 17 أن المبحوثين يتفاعلون مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 44,94% بالإعجاب، تليها نسبة 29,21% بالتعليق، ثم بنسبة 15,73% بإعادة النشر، في حين نجد نسبة 10,11% يتفاعلون عن طريق المشاركة.

يمكن تفسير بيانات الجدول أن سبب تفضيل المبحوثين لخدمة الإعجاب والتعليق أكثر من الخدمات الأخرى بان المبحوثين حسب إجاباتهم يميلون لهذه الخدمات للتعبير والإعجاب عن أفكارهم ووجهات نظرهم تجاه مختلف المواضيع التي يتفاعلون معها من خلال الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها أو المنشورة من قبل أصدقائهم عبر هذه الشبكات، في حين نجد أن المبحوثين الذين يتفاعلون بإعادة نشرها وأيضاً عن طريق المشاركة بنسبتين متقاربتين لأنهم يفضلون هذه الخدمات.

الشكل (17): يمثل كيفية تفاعل المبحوثين مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



المحور الرابع: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19.

الجدول (18): يوضح مدى مساهمة تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات حول التلقيح ضد كوفيد 19.

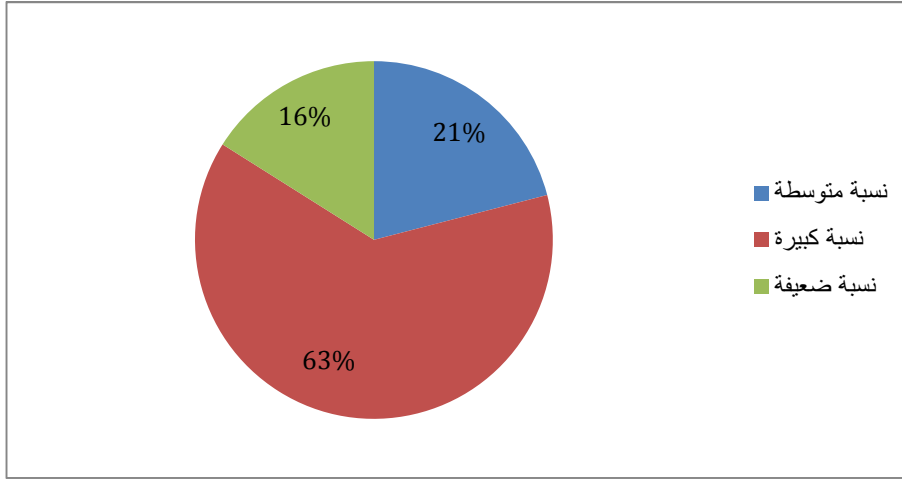
الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نسبة متوسطة	34	20,96%
نسبة كبيرة	102	62,96%
نسبة ضعيفة	26	16,04%
المجموع	162	100%

تكشف المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والذي بلغ عددهم 102 مبحوثا من أصل 162 مبحوث أي ما يعادل 62,96% يرون أنها ساهمت بالنسبة كبيره بأهمية التلقيح،بينما نجد أن 34 مبحوث من أفراد العينة أي ما يعادل 20,96% يرون أنها تساهم بنسبة متوسطة في إكسابهم بالمعلومات الصحية وفي المرتبة الأخيرة وأي أقلية المبحوثين بنسبة 16,04% أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لديها مساهمة ضعيفة في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19.

ويرجع ذلك إلى استفادة المبحوثين بالمعلومات الصحيحة حول التلقيح ضد كوفيد 19 عن طريق تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي واكتسابهم معلومات صحية حيث كان لها أثر في ممارسة العادات الصحية للمحافظة على صحتهم وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فطلب يعتمدون على وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة في الحصول على المعلومات الوقائية.

حيث أن نسبة قليلة من المبحوثين يرون أن مساهمة شبكات التواصل كانت ضعيفة في تزويدهم بالمعلومات الصحية لكونها فضاء واسع يمكن لأي فرد النشر عليه معلومات لا تحمل أي مصداقية حول التلقيح.

الشكل رقم (18): دائرة نسبية توضح مدى مساهمة تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة المعلومات حول التلقيح ضد كوفيد 19

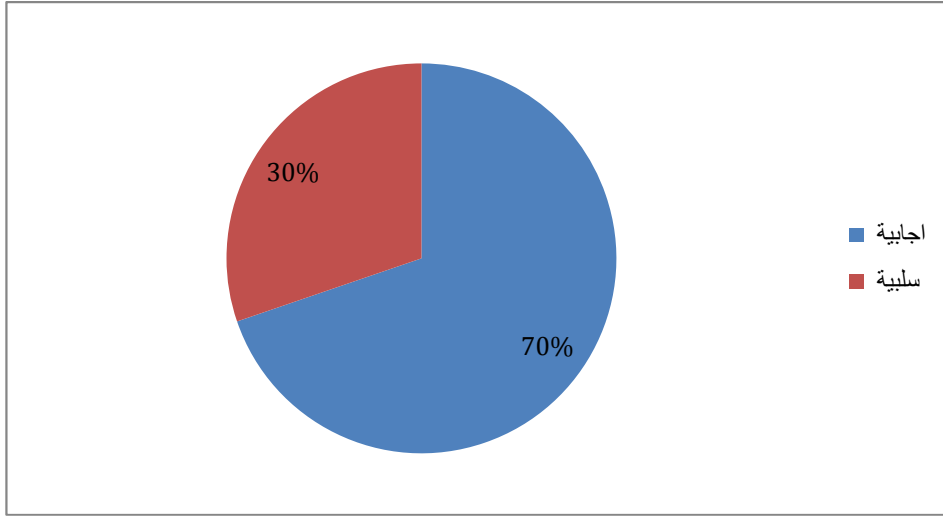


جدول (19): يوضح نوع المعلومات التي تحصل عليها المبحوث من شبكة التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
إيجابية	113	69,75%
سلبية	49	30,24%
المجموع	162	100%

تبين البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة الذين أجابوا بإيجابية والتي تمثلت النسبة المئوية الخاصة بها في الخيارات بنسبة 69.75% في حين نسبة المبحوثين الذين أكدوا على سلبية المعلومات التي يتحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي لم تتجاوز 30,24% وهو ما يؤكد الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات التي يستفيد منها الطلبة وتركيزها على المواضيع ذات الطابع الإيجابي فهي تسعى إلى إحاطة الأفراد بمعلومات شاملة حول مختلف الأمراض خاصة مع مرض خطير كمرض فيروس كورونا.

الشكل رقم(19) : دائرة نسبية توضح نوع المعلومات التي تحصل عليها المبحوث من شبكة التواصل الاجتماعي.



الجدول (20): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول المعلومات المقدمة بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
مقتعة لك	95	58,64%
غير مقتعة لك	67	41,35%
المجموع	162	100%

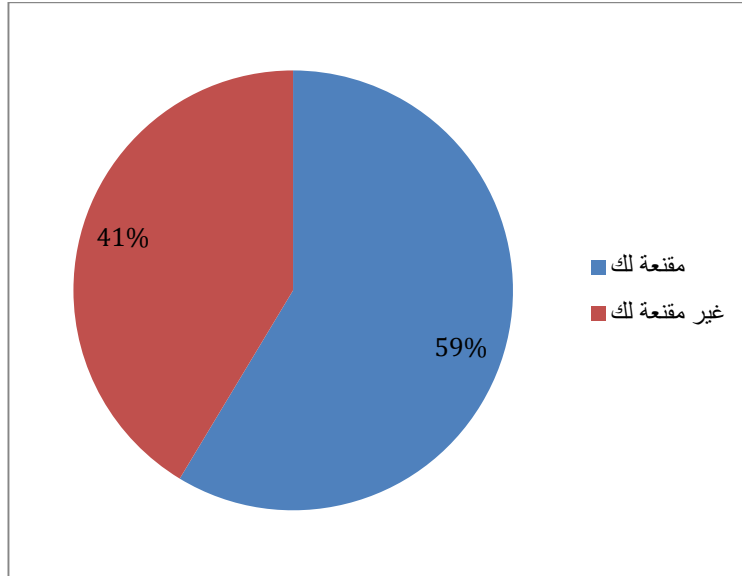
يوضح الجدول (20) أعلاه أن نسبة 58,64% من المبحوثين كانت إجاباتهم بمقتعة، في حين نجد أن نسبة 41,35% تمثل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بغير مقتعة.

إذ نستنتج أن ما يفوق النصف بالمئة أجابوا بمقتعة لك هذا راجع لأهمية المعلومات الصحيحة التوعوية التي يتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي كما أكد " خالد بن فيصل الفرم في دراسته إذ أسهمت شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتكثيف الصحي، هذا يتطلب الاعتراف بقوة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الكبير في برامج التوعية الصحية، إذ أصبحت هذه الشبكات طريقة سهلة وفعالة للمؤسسات الصحية من حيث كلفة توصيل المعلومات مقارنة بفاعليتها وانتشارها، كما أن القنوات الإعلامية والشبكات الاجتماعية تخلف فرصة كبيرة لتسهيل تدفق المعلومات

الصحية بحكم البيئة الديناميكية والمتطورة للشبكات ومختلف المنصات الاجتماعية مما يرفع المساهمة في زيادة وعي الجمهور والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع سرعة تبادل المعلومات".¹

أيضا زيادة الوعي والإدراك الجيد بضرورة أهمية التلقيح ضد كوفيد 19، من خلال هذه الشبكات الاجتماعية وذلك راجع ربما إلى استطلاعهم لمجموعات الأطباء والمتخصصين وبطبيعة الحال مقنعة لأنها مقدمة من قبل المتخصصين وهذا ما أثبتته الجدول في حين نجد أن المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بغير مقنعة أقل نسبة، هذا يعني أن المعلومات المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي لم تكن في متناولهم اعتبروا بأنها غير ملزمة بالمعلومات الكافية، أي أنها لم تكن ذات مصداقية عالية بالنسبة لهم كي تشكل لهم وعي وسلوك صح يلتزمون به خاصة وأنها من مصادر غير متخصصة بل ربما يتحصلون على المعلومات من صفحات ثقافية أو اجتماعية وبالتالي تكون غير مقنعة نظرا لأن المختصون لا ينشرون فيها.

الشكل (20): دائرة نسبية تمثل توزيع إجابات المبحوثين حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي.



¹ خالد بن فيصل الفرم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود - الإسلامية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العددان 14 - 15، يونيو، ديسمبر 2016، ص 171.

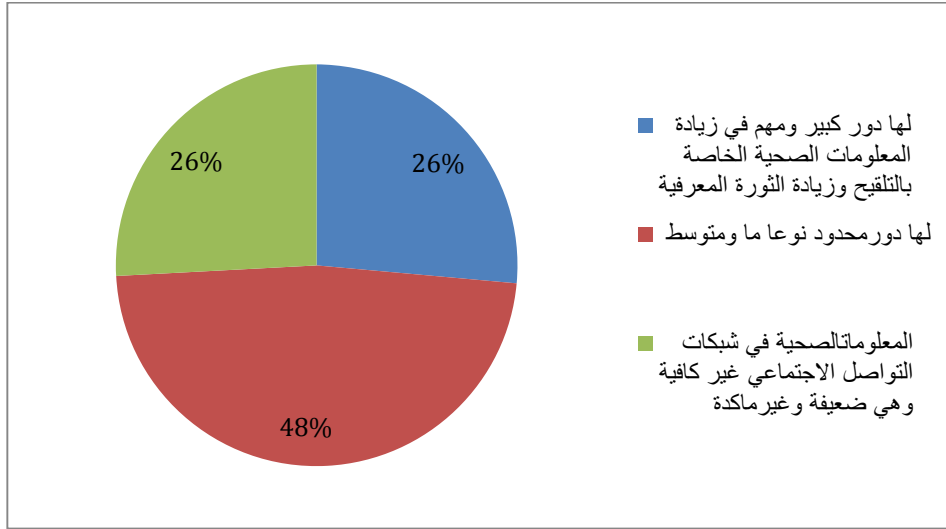
جدول رقم (21): يوضح رأي المبحوثين حول دور شبكة التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
لها دور كبير ومهم في زيادة المعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح وزيادات الثروة المعرفية.	125	77,16%
لها دور محدود نوعا ما و متوسط.	24	14,81%
المعلومات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي غير كافية وهي ضعيفة وغير مؤكدة (دور ضعيف)	13	8,02%
المجموع	162	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير وإيجابي في زيادة المعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح قدرت بنسبة 77,16% وهي أعلى نسبة ويعود ذلك إلى أن أغلبية طلبة قسم الإعلام والاتصال ورد ثروتهم المعرفية من خلال شبكات التواصل وقد أقر 14,81% من المبحوثين أن شبكات التواصل لها دور محدود نوعا ما ومتوسط وهذا راجع لعدم ثقتهم الكاملة بهذه المواقع أما اضعف نسبة فكانت لكونها ضعيفة وغير مؤكدة بنسبة 8,02% وذلك لعدم ثقتهم بالمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي حول التلقيح وهذا راجع أيضا لعدم تعمقهم في الحصول على المعلومات من صفحات رسمية ومن مختصين.

وعلى هذا الأساس وانطلاقا من أعلى نسبة في الجدول تبين لنا أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وإيجابي في تزويد الثروة المعرفية للطلبة بالمعلومات الصحية بالتلقيح ضد كوفيد 19 وهذا ما تلائم مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على المعرفة.

الشكل رقم (21) : دائرة نسبية توضح رأي المبحوثين حول دور شبكة التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح.



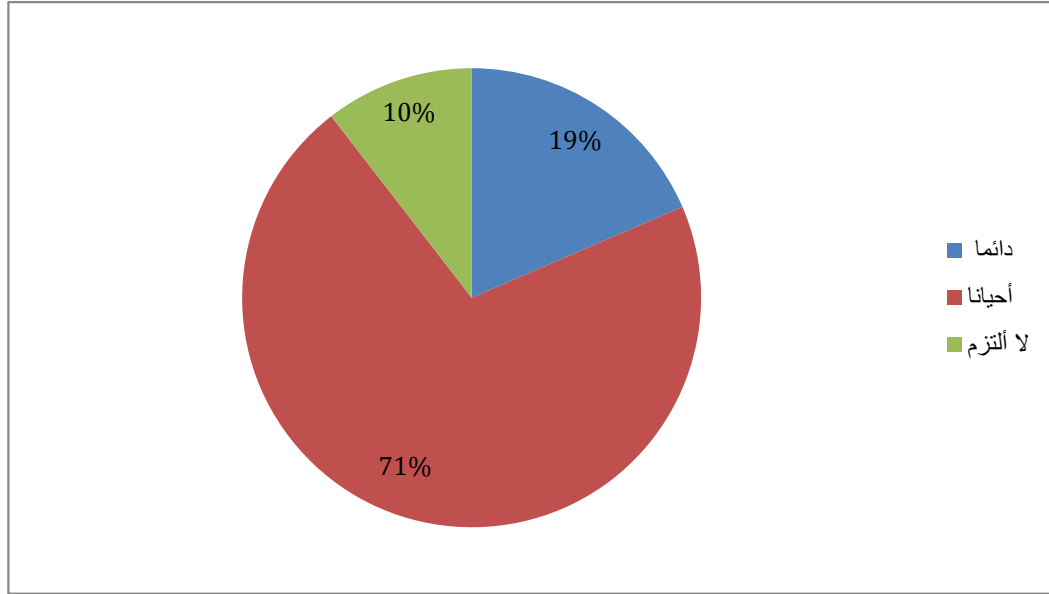
الجدول رقم (22): يوضح مدى التزام المبحوث بإجراءات التوعية الصحية لأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي اكتسبها من شركة التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
دائما	30	18,51%
أحيانا	115	70,98%
لا ألتزم	17	10,49%
المجموع	162	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 70,90% تمثل إجابات المبحوثين بـ أحيانا تليها 18,51% الذين أجابوا دائما في حين نجد 10,49% أجابوا بلا التزم.

نستنتج من خلال قراءة الجدول أن المبحوثين يلتزمون بإجراءات التوعية الصحية لأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي اكتسبوها من شبكات التواصل الاجتماعي من حين لآخر أي أنهم يقومون بتطبيق هذه الإجراءات ليس بصفة دائمة أو أنهم لا يلتزمون مطلقا بل في بعض الأحيان إذ أنهم يلجأون إلى شبكات التواصل الاجتماعي في حين وجود رغبة لديهم في حصولهم على معرفة وزيادة وعيهم وتشكيل سلوكيات صحية تقيهم من عدوى فيروس كورونا.

الشكل رقم (22) : دائرة نسبية تبين مدى التزام المبحوث بالإجراءات التوعوية الصحية لأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي اكتسبها من شبكات التواصل الاجتماعي.

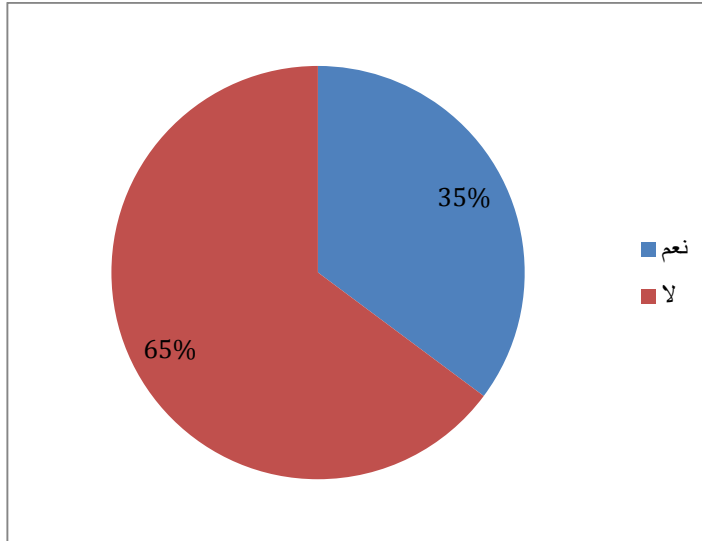


الجدول رقم (23): يوضح ما إن كان المبحوث قدم نصائح للأشخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	57	35,18%
لا	105	64,81%
المجموع	162	100%

يوضح الجدول رقم (22) أن 105 مبحوث من أصل 162 لا يقدمون نصائح للأشخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19 بنسبة بلغت 64,81% في حين أن 57 مبحوث من أصل 162 يقدمون النصائح بنسبة بلغت 35,18% وهذا ما يؤكد أن الذين أجابوا ب "لا" يعتبرون أن الفيروس غير موجود وأنه جزء من أعراض سياسية أو اقتصادية أو مؤامرة بين الدول، أيضا لا يقدمون النصائح وذلك لعدم تأثرهم وإقناعهم بضرورة التلقيح لأن الإنسان ينصح غيره بأمر ما لما يكون مترسخ فيه وله قناعة به، وبما أنهم لا يلتزمون بإجراءات الوقاية إلا أحيانا فقط فلن تجدهم حريصين على توعية غيرهم بذلك، أما الذين أجابوا بنعم فهم خائفون من فقدان أصدقائهم وأحبائهم وأيضا الخوف على أنفسهم من خلال انتقال العدوى منهم وأنه ينتشر بسرعة كبيرة في المجتمع، وذلك من أجل الوقاية وإرشادهم وتقديم نصائح لهم خشية المرض أو الموت، وهذا يدل على أن أغلب الطلبة لم يقدموا نصائح للأشخاص بضرورة التلقيح ضد كوفيد.

الشكل رقم (23): دائرة نسبية تبين ما إذا كان المبحوث قدم نصائح للأشخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19.



الجدول (24): يوضح ما إن استطاع المبحوث إقناع شخص ما بتلقيح نفسه.

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	36	63,15%
لا	21	36,84%
المجموع	57	100%

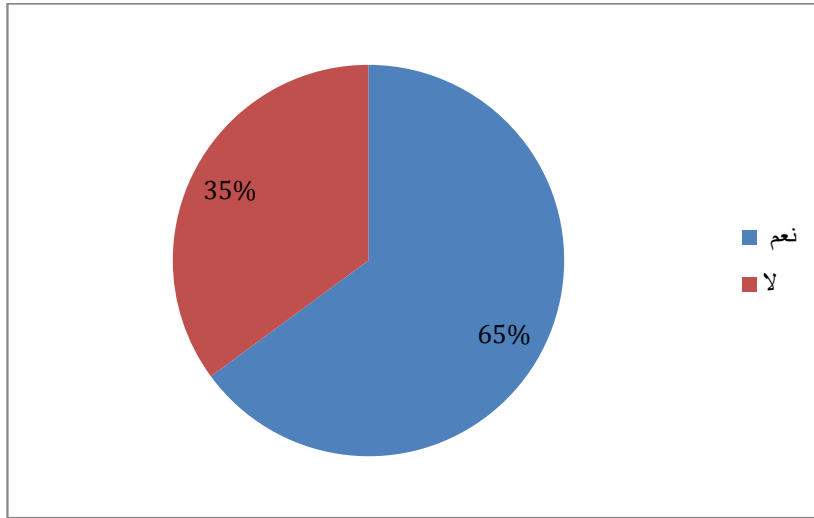
ملاحظة: العدد 57 لا يمثل أفراد العينة وإنما يمثل إجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم في الجدول رقم (22) أن هذا الجدول (22) 1 تابع للجدول 22.

تكشف المعطيات الإحصائية لجدول أعلاه أن 36 مبحوث أجاب بـ "نعم" بنسبة بلغت 63,15% أما 21 مبحوث أجابوا "بلا" بنسبة بلغت 36,84% .

يتضح من خلال ذلك أن أغلب الطلبة استطاعوا أن يقنعوا الأشخاص بتلقيح أنفسهم وأخذوا بنصيحتهم وذلك لتخوفهم من هذا الفيروس من فقدان أحد أقرانهم أو انتقال العدوى منهم وأيضاً للقضاء على هذا المرض القاتل وعودة الحياة إلى ما كانت عليه قبل تفشي هذا الوباء.

أما بعض الطلبة فقد قدموا نصائح للأشخاص لكنهم لم يستطيعوا التأثير فيهم كما يلزم لأنهم لم يلحقوا أنفسهم وأخذوا اللقاح ضد كوفيد 19 وأيضاً لم يلتزموا بالإجراءات الوقائية لأنهم في الأصل لم يعتبروا أن هذا الفيروس موجود واعتبروه عبارة عن سلاح بيولوجي أو مؤامرة أو قضية سياسية بين الدول. كما أنهم لم يؤمنوا ولم يثقوا في هذا اللقاح وتخوفهم منه.

الشكل رقم (24) دائرة نسبية تبين ما إن استطاع المبحوث إقناع شخص ما بتلقيح نفسه.



جدول رقم (25): يوضح تقييم المبحوثين لدور شبكة التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ساهمت بدرجة كبيرة وكان لها أثر واضح في تشكيل سلوكنا الصحي الخاص بالتلقيح.	88	54,32%
أفادتنا شبكات التواصل الاجتماعي في التحسيس بخطر فيروس كوفيد وضرورة التلقيح ضده + متوسطة	61	37,65%
لم تستطع شبكات التواصل تشكيل سلوكي الصحي	13	8,02%
المجموع	162	100%

أردنا من خلال هذا الجدول التعرف على رأي الطلبة وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد ويتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت إيجابيا بدرجة كبيرة وكان لها أثر واضح في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح قدرت بنسبة 54,32% وهي أعلى نسبة ويعود ذلك إلى أن غالبية الطلبة قسم الإعلام

والاتصال يقومون بتطبيق الإجراءات الوقائية والأخذ بالنصائح الطبية المنشورة في الصفحات الطبية ارتداء الكمامات في الأماكن العامة والتزام البيت قدر الإمكان و الخروج إلا للضرورة بل أن الكثير منهم اتجه لأخذ اللقاح تفاديا للإصابة بجائحة كوفيد والتوجه إلى المركز الصحي في حالة الشعور ببعض أعراضه، وقد أقر 37,65% من الطلبة أن شبكات التواصل الاجتماعي أفادتهم في التحسيس بخطر فيروس كوفيد وضرورة التلقيح ضده.

وهذا راجع إلى ولوج الطلبة للمعلومات المنتشرة حول خطر هذا الفيروس وتحسيس الأطباء والمنظمات الصحية العالمية للطلبة بضرورة التلقيح خاصة مع الانتشار السريع له وما يخلفه من قتل خلال اليوم الواحد عبر العالم أما فيما يخص نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ " لم تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي تشكيل سلوكي الصحي" فقد قدرت بـ 8,02% وهي أخفض نسبة وذلك يعود لعدم ثقتهم بالمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي حول خطر فيروس كوفيد، يكون راجع أيضا لاستطلاعهم السطح دون التعمق في التحصل على المعلومات من صفحات متخصصة ينشرون فيها مختصين أكثر إقناعا على هذا الأساس، وانطلاقا من أعلى نسبة المسجلة في أعلى الجدول تبين لنا أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وإيجابي في تشكيل السلوك الصحي وزيادة الوعي بضرورة التلقيح ضد كورونا وهذا ما تلائم مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على المعرفة والاتجاه والسلوك.

ثانياً: النتائج العامة

من خلال عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19" يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية.

- أظهرت نتائج الدراسة أن 68,51% أغلبهم إناث .
- بينت نتائج الدراسة أن 81.48% يتراوح سنهم من 20 سنة إلى 25 سنة.
- كشفت نتائج الدراسة أن 27,77% من المبحوثين أغلبهم طلبة السنة الثانية ليسانس .

نتائج المحور الثاني: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لكوفيد 19:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 60,49% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.
- أكدت الدراسة أن 54,93% من المبحوثين يعتمدون على شبكة التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 48,72% من المبحوثين يفضلون استخدام موقع الفيسبوك في الحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 .
- كشفت نتائج الدراسة أن 37,77% من المبحوثين يحصلون على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 من خلال مجموعات صحية في شبكات التواصل الاجتماعي.
- بينت نتائج الدراسة أن 50,61% من المبحوثين يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات غير محددة.
- بينت نتائج الدراسة أن 29,67% من المبحوثين يفضلون خدمه التعليق.

نتائج المحور الثالث: المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرض لها من طرف الطلبة الجامعيين.

- كشفت نتائج الدراسة أن 23,16% من المبحوثين يتعرضون للمضامين المتعلقة بكوفيد بدافع معرفة عدد الإصابات اليومية.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 38,77% من المبحوثين يتلقون المعلومات المتعلقة بكوفيد 19 عن طريق الفيديوهات.
- بينت نتائج الدراسة أن 30,10% من المبحوثين أن طبيعة مضامين كوفيد 19 التي يتعرضون لها هي نصائح الأطباء .
- بينت نتائج الدراسة أن 71,60% من المبحوثين يتأكدون من صحة المضامين المنشورة عبر شبكاتالتواصل الاجتماعي.
- بينت نتائج الدراسة أن 62,96% يرون بأن ثقهم بمضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي متوسطة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن 44,94% من المبحوثين يتفاعلون مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق الإعجاب .
- نتائج المحور الرابع : مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19.**
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 62,96% من المبحوثين يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة المعلومات حول التلقيح ضد كوفيد 19 بنسبة كبيرة.
- بينت نتائج الدراسة أن 69,75% من المبحوثين يرون ان المعلومات التي يحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي إيجابية .
- كشفت نتائج الدراسة أن 58,64% من المبحوثين المعلومات المقدمة لهم حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي مقنعة لهم.
- توصلت نتائج الدراسة أن 35,18% من المبحوثين حسب رأيهم الشخصي أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير ومهم في زيادة المعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح .
- بينت نتائج الدراسة أن 70,98% من المبحوثين يلتزمون بإجراءات التوعية الصحية لأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي اكتسبها من شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا .
- أظهرت نتائج الدراسة أن 64,81% من المبحوثين إجاباتهم بلا لم يقدموا نصائح للأشخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19.
- كشفت نتائج الدراسة أن 63,15% من المبحوثين إجاباتها بنعم لم يستطيعوا إقناع شخص ما بتلقيح نفسه.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 35,18% من المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد19 .

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات

❖ بالنسبة للسؤال الأول والذي مفاده ما هي استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بكوفيد 19؟

فلقد تبين أن طلب الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات منذ ظهور الفيروس، حيث اعتمدوا عليها بدرجة متوسطة خاصة، موقع فيسبوك حيث اعتمدوا على المجموعات الصحية ولا يوجد وقت محدد لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وفضلوا خدمة التعليق للحصول على المعلومات حول كوفيد 19 وهذا ما تبين لنا في الجداول رقم (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9).

❖ أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي مفاده ما هي المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرض لها من طرف الطلبة الجامعيين؟

فلقد تبين لنا أن دوافع الطلبة هي معرفة عدد الإصابات اليومية وهذا ما دل عليه الجدول (10)، كما تبين لنا أنهم يتلقون المعلومات عن طريق الفيديوهات وهذا ما دل عليه الجدول (11)، حيث كانت طبيعة المضامين التي يتعرضون لها نصائح لأطباء، وهذا ما دل عليه الجدول (12)، كما تبين أيضا أن الطلبة الجامعيين يتأكدون من صحة المضامين المنشورة بدرجة متوسطة، وهذا ما أوضحه الجدول (13)، (13)1 كما أن الطلاب يتفاعلون بالإعجاب مع مضامين كوفيد، وهذا ما يوضحه الجدول (14).

❖ وفيما يخص السؤال الثالث عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية لأهمية التلقيح ضد كوفيد19؟.

فقد تبين أن شبكات التواصل تساهم في زيادة معارفهم بأهمية التلقيح من كوفيد 19، وهذا ما دل عليه الجدول (15) بالإضافة إلى أن الطلبة الجامعيين يرون أن المعلومات المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي حول التلقيح ايجابية وهذا ما دل عليه الجدول (16)، كما يرى الطلاب أن المعلومات المقدمة لهم حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19 كانت مقنعة لهم، وهذا حسب الجدول (17)، كما قيم الطلبة الجامعيين دور شبكات التواصل الاجتماعي على أنها لها دور كبير ومهم في زيادة المعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح، وهذا حسب الجدول (18)، كما تبين لنا أن التزامهم بإجراءات

التوعية الصحية يكون أحيانا وهذا ما دل عليه الجدول (19)، كما أن الطلاب لم يقدموا نصائح للأشخاص لتلقيح ضد كوفيد 19 في حين أن نسبة قليلة قدموا نصائح بالتلقيح وقد أقنعوا أشخاص بالتلقيح وهذا ما وضحه الجدول (20)،(102).

كما قيم الطلبة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكهم الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19، على أنه بدرجة كبيرة وهذا ما دل عليه الجدول (21).

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

توصلنا في دراستنا التالية حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19" إلى جملة من النتائج منها ما اختلفت مع دراستنا ومنها ما توافقت أو تشابهت مع نتائج الدراسات السابقة وسنقوم بمناقشتها ومقارنتها كما يلي:

1- دراسة رحيمة كروش بعنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس 19 لدى الطلبة الجامعيين بسنة 2021".

توافقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة رحيمة كروش، خاصة فيما يتعلق باعتماد أفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19، كمصدر فعال من خلال الموضوعات والمضامين وطبيعتها المنشورة عبر هذه الشبكات.

2- دراسة محمد فاضل علي بعنوان: " دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور" سنة 2017.

كما تتفق مع نتائج دراسة "محمد فاضل علي" التي توصل من خلالها إلى أن هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة لموضوعات التوعية والثقافة الصحية، لكن كانت حول الصحة الجسدية في تعزيز التوعية الصحية من خلال الاثباتات المتحققة من شبكة الفيسبوك وهي: زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحية السليمة، التنقيف بالإجراءات التجميلية، كما أظهرت دراسته أيضاً أن مسألة تخفيف الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحماية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرج بها البحث.

3- دراسة مصعب عبد السلام المعاينة بعنوان: " دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا" سنة 2013/ 2014.

قد توافقت نتائج دراستنا مع دراسته من خلال مستوى الوعي الصحي إذن أفراد العينة لهم ثقة في المعلومات التي يتحصلون عليها من برنامج صحتك بالدنيا، أما من خلال دراستنا فقط توصلنا أيضاً إلى

أن أفراد العينة يتقون في المضامين الصحفية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويصدقونها أيضا من خلال ما أثبتناه في دراستنا من خلال بيانات الجداول. وما استنتجناه منها، وفعلا توصلنا إلى أن لها دور أكيد وكبير في عملية توصيل المعلومة الصحيحة وأنهم استفادوا في تشكيل وعيهم الصحي، كما توصلت دراسة مصعب عبد السلام إلى أن أفراد العينة يرون أن هناك أثر كبير لبرنامج صحتك بدنيا في التثقيف الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني.

4- دراسة شعباني مالك بعنوان: " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي" لسنة 2005 / 2006.

هناك تطابق في نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شعباني مالك، إذ أن أفراد العينة يرون أنه من الضروري وجود برامج توعوية صحية دائما في أي إذاعة، كما أن دراستنا أيضا توصلت إلى المضامين والمواضيع المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر جد مهمة ومحفزة خاصة في الوضع الراهن الذي عشناه ولازلنا حول كوفيد 19 وكيفية الوقاية منه، أيضا التيقن بأهمية التلقيح من خلال تطبيق الإجراءات الوقائية بصفة دائمة.

5- دراسة أحمد ريان باريان بعنوان: " دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض سنة 1425هـ / 2005م".

كلتا الدراستان توصلت إلى أن لوسائل الإعلام دور كبير في عملية التثقيف الصحي والتوعية الصحية، باختلاف نوع ومصدر تلقي المعلومات الصحية، سواء تعلق الأمر بوسيلة الاعلام التقليدية ام الوسائط الجديدة.

خامسا: النتائج في ضوء المقاربة النظرية للدراسة

1.4. في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من أهم النظريات التي جاءت لدراسة نتائج استخدام وسائل الاتصال وفهم الاتصال الجماهيري، وشرح دوافع التعرض كوسيلة معينة وتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض، وترتكز نظرية الاستخدامات والاشباعات على عدة مسلمات بناها الباحثون أن أعضاء الجمهور فاعلون واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف واشباعات تلبية توقعاتهم واتفقت نتائج دراستنا مع ما تفرضه نظرية الاستخدامات والاشباعات من خلال النتائج التالية
أن المبحوثين يستخدمون مختلف مواقع التواصل ويفضلون استخدام موقع الفيس بوك.

- أن غالبية الباحثين يعتمدون بدرجة متوسطة على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد.
- أن غالبية الباحثين ليس لديهم وقت محدد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن الباحثين يتأكدون من صدق المضامين المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- أغلب الباحثين يلتزمون بإجراءات التوعية الصحية.
- أن الباحثين فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يحقق لهم أهداف مقصودة لتلبية حاجياتهم، وأن لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير وإيجابي في تشكيل السلوك الصحي وزيادة الوعي بضرورة التلقيح ضد كوفيد 19.

2.4. في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلا من المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام بحيث تتأثر اتجاهات الأفراد نحو القضايا من خلال اعتمادهم على وسائل الإعلام كتلبية حاجاته في الحصول على المعلومات وبناء مواقف جديدة في ظروف معينة، فكلما انتشرت ظاهرة ما أو مشكلة أو مرض خطير في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.
- وقد انفتحت نتائج دراستنا مع ما تفرضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كما يلي:
- أن طلبة قسم الإعلام والاتصال يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الصحي بمخاطر فيروس كوفيد 19.
 - أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعدهم كثيرا في تشكيل سلوكهم الصحي يقيهم من الفيروس.
 - أن أغلب الطلبة يستفيد من المعلومات الصحية حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19.



خاتمة

في ختام هذه الدراسة نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت فعلا مكانتها بين فئات المجتمع من خلال استخدامهم لها في شتى المجالات واللجوء إليها متى احتاج إليها الفرد في استقاء المعلومات التي يريدونها مهما كان مصدرها، خاصة في السنوات الثلاث الأخيرة فقد إزداد استخدامها بكثرة بعد ظهور وباء كوفيد 19، وتأزم الحالة الوبائية وذلك لتنمية معارفهم ورفع مستوى الوعي الصحي وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل جيد ومقبول في خلق الوعي الصحي والتقليل من مخاطر الأمراض و الأوبئة من خلال تحسيس وتوعية الطلبة الجامعين على أهم ما جاء فيها من نصائح وطرق للوقاية واكتسابهم للسلوكات الصحية، وقد طرحت وأبرزت مفاهيم قيمة وجيدة عن الصحة، إذ أصبحت في وقتنا الحالي ملجأ يلبي حاجات الفرد وضرورة حتمية للتحذير من أي خطر ذلك لتكون السبابة في نشر وإيصال المعلومات والتدابير الوقائية، هذا ما جعل الطلبة يقبلون عليها بشكل كبير، لأنها تملك خاصية التفاعلية، الآنية والتشاركية وغيرها.

واستنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات، ومن أهمها:

- استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الصحي خاصة موقع فيسبوك لأنه الموقع الأكثر انتشارا وفعالية في الجزائر.
- حث جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي على التشاركية والتفاعلية المستمرة لبناء وتوسيع القاعدة المعرفية حول الوعي الصحي عامة وحول كوفيد 19 خاصة، على الأقل في الوقت الحالي لحين تلاشي الجائحة.
- جعل المنشورات الصحية المتعلقة بفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر شمولية وإقناع وأكثر عمقا، ويقوم عليها متخصصون لرفع نسب المتابعة.
- ضرورة أن تتخذ شبكات التواصل الاجتماعي إجراءات صارمة لمنع انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس بين مستخدميها، والعمل على التوفير الدائم للمعلومات الدقيقة حوله.
- تحري المستخدمين للدقة والمصداقية في المواد المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتفادي الوقوع في الإشاعات والأخبار المزيفة.
- دعوة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للاهتمام بالمواضيع الصحية لرفع مستوى الثقافة الصحية في مختلف مجالات الصحة.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

✓ الكتب

1. أبو سعد بلعيد بن أحمد الجزائري: آداب الإنترنت والتحذير من مخاطره، دار الإمام مالك، ط1، البليدة، 2019.
2. أحمد بن مرسل بن مهايح البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر 2010.
3. أحمد مزاهرة وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001.
4. أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال المنظمة العربية للترجمة، ط3، لبنان 2005 .
5. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكة التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة.
6. اسماعيل علي سعيد الشباب والتنمية في المجتمع السعودي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1989.
7. برهان شاوي مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014 .
8. بسام عبد الرحمن المشاقبة الإعلام الصحي دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2012 .
9. حسان شمسي باشا وسائل التواصل الاجتماعي دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، دمشق 2020 .
10. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
11. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار التنافس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
12. الديلمي لعبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وسائل النشر والتوزيع، عمان، 2011.
13. سامي عريفج خالد حسين مصلح في مناهج البحث العلمي وأساليبه دار مجدلاوي للنشر، ط2، 1999.
14. سامي محمد ملحم مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان 2000 .

15. سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفصلية لدار النشر، ط1، مكة المكرمة، 1405.
16. سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008.
17. شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال (المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
18. صالح العلمي: مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
19. عامر ابراهيم قنديلحي: الإعلام الإلكتروني، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
20. عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016.
21. عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012.
22. عبد العزيز عبد الله الدخيل الخدمة الاجتماعية دار المناهج، ط1، عمان 2013 .
23. عبد الكريم بكار تجديد الوعي دار القلم، ط1، دمشق 2000
24. عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية 1921.
25. عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1998.
26. عبد المجيد الشاعر، رشدي قطاع: التغذية الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
27. العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989.
28. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
29. علي عبد الفتاح كنعان نظريات الاتصال والإعلام الحديث دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2014.
30. عمار بوحوش، محمد محمود الدبينيّات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، منفحة الجزائر، د.س.

31. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، دار البحث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1999، ص226.
32. فيصل محمد عبد الغفار: شبكة التواصل الاجتماعي دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2016.
33. كامل جو رشيد مراد الاتصال الجماهيري والاعلام دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان 2011.
34. ماهر عودة الشمايلية: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
35. محمد منصور حسن السوداني شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، عمان 2016.
36. علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية دار التعليم الجامعي، ط1، القاهرة 2015.
37. محمد نقيب محمد ياسين الأفغاني: فيروس كورونا المستجد، دار الطباعة، ط1، 2020.
38. محمود حسن إسماعيل مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، د.ب، 2003.
39. مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، دار المحتسب، ط1، الرياض، 1438هـ.
40. مصطفى يوسف كافي الرأي العام ونظريات الاتصال دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015.
41. مي العبد الله المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2014 .
42. ياسر خضير البياتي: الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، ط1، عمان، 2014.
- المذكرات :**
43. احمد ريان بريان دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الاداب جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 1425 هـ.

44. رحيمة كروش: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد 19 لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر 2021.
45. الزعرور عبد الله ممدوح: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2011.
46. زهرة غنيمة، بودية زهرة: مواقع التواصل الاجتماعي واكتساب الوعي الصحي للمرأة، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018 - 2019.
47. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005.
48. علي بن حسن الأحمدي: مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ وعلاقته واتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم، الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2003/2002.
49. محمد فاضل علي دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط الاردن 2017.
50. مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير جامعة البتراء كلية الآداب والعلوم تخصص الصحافة والإعلام 2014
- المجلات والجرائد**
51. أبو بكر خوالد خير الدين بوزرب: فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا covid-19، مجلة بحوث الإدارة والإقتصاد المجلد 2، العدد 2، 2020.
52. أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم مكتبية متطورة، مجلة المنظومة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، المجلد 1، ماي 2010
53. خالد بن فيصل الفرم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود - الإسلامية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العددان 14 - 15، يونيو، ديسمبر 2016.

54. راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة جامعة عمان الأهلية، عمان، العدد 15، 2003.
55. رياض حمدوش احمد دعاس وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا كوفيد 19 المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام المجلد 3، العدد 1، جوان 2020.
56. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطرا أم فرصة، بحث مقدم لشبكة اولوكا المسابقة الثانية، الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، 1432 هـ.
57. سمير كيم وهيبه كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة 1، المجلد 21، العدد 2، ديسمبر 2020 الجزائر .
58. شهرزاد نوار، كلثوم قير: الثقافة الصحية والوعي الصحي، قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة ورقلة، المجلد (02)، العدد 02، 2020.
59. مجدي الجويسي: مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، طولكرم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 46، 2015.
60. مدفون جمال الدين التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي كلية علوم الإعلام والاتصال مجلة المعيار مجلد 24 عدد 51 ، 2020.
61. مراد بن صغير اللقحات المبتكرة أي ضمانات قانونية وأي حدود للمسؤولية مجلة البحوث في العقول والقانون الأعمال المجلد 6 العدد 1، 2021.
62. نجوى عبد السلام: أنماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكات الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998.
63. بن قايد فاطمة الزهراء مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني جامعة برج بوعرييج الجزائر .
- المواقع الالكترونية:

64. <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>.le.

65. <http://AM.maslarabia.Net> .

66. <https://blogs.worldbank.lrg>

67. <https://Blogvs.worldbank.org>.
68. <https://Covid19.markham-ar>.
69. <https://ministerecommunication.gov.dz>
70. <https://news.un.org/ar/story/askmayoexpert.covid-19:vaccination.mayochinie2020>
71. <https://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/information-resources-html>.
72. <https://www.new.educ.com/>



الملاحق

الملحق : 01

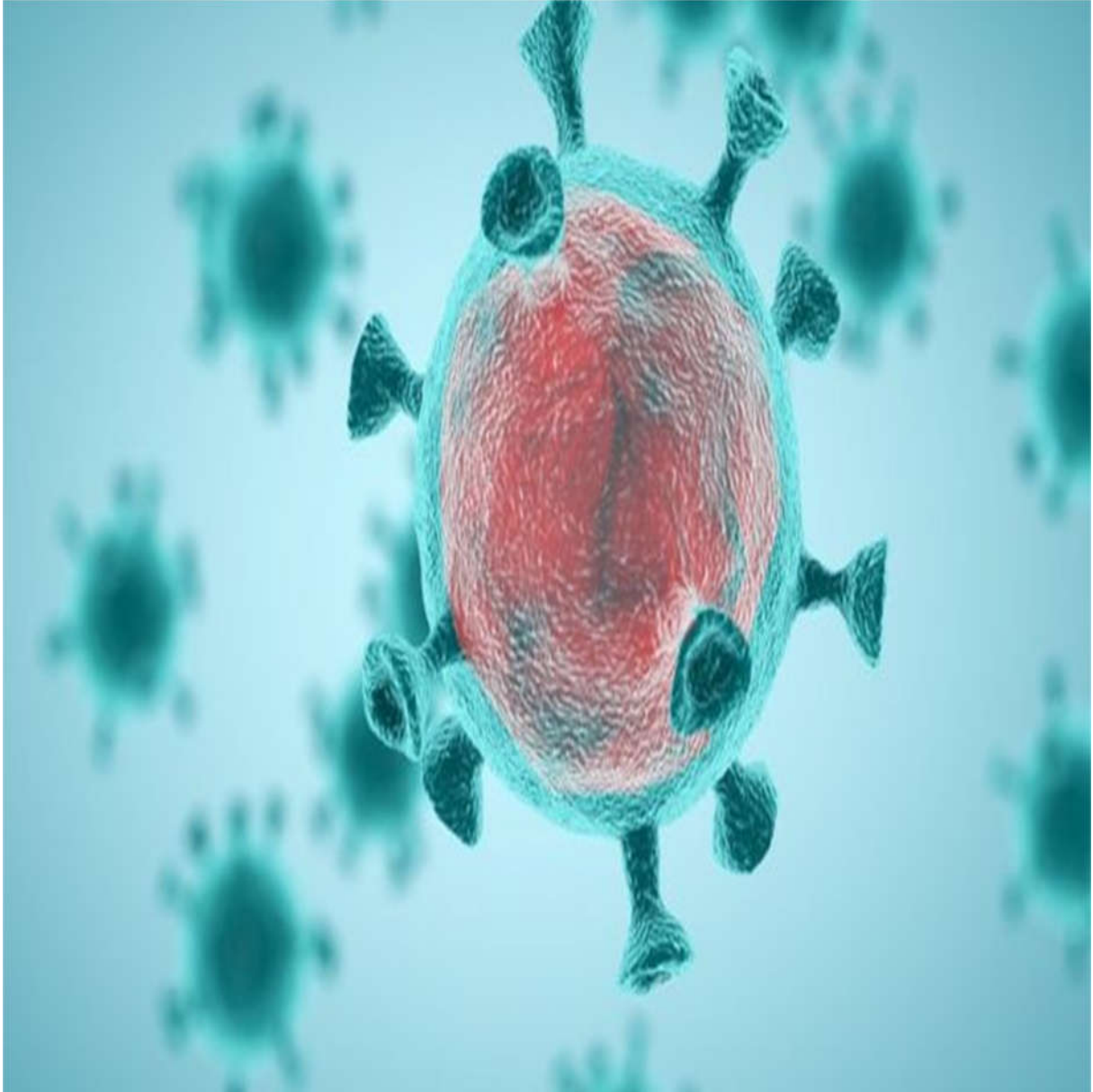
جدول يبين الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لسنة 2021-2022

الجامعة الأردنية - الجامعة الأردنية
 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 2021-12-08
 2022/2021 المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية
 قسم الإعلام والاتصال

المرجع	إجمالي	ذكور	إناث	المرجع	المرجع	المرجع
591	241	60	181	المرجع	علوم الإعلام والاتصال	قسم الإعلام والاتصال
284	233	51	182	المرجع	إعلام	
126	99	27	72	المرجع	المصاحف المطبوعة والإلكترونية	
100	80	20	60	المرجع	الإلكترونية	
135	116	19	97	المرجع	السفر العربي	
113	98	15	83	المرجع	المرجع	
1059	867	192	675	المجموع		

الملحق : 02

ملحق يبين صورة لفيروس كوفيد 19



الملحق : 03

صور تبين طرق الوقاية من فيروس كورونا - كوفيد19

طرق الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-19)

لضمان عدم بقاء الفيروس باليد و منع دخول الفيروس عبر منافذ الجسم العينين والفم والانف يجب :

 <p>تجنب لمس العينين او الفم او الانف.</p>	 <p>غسل اليدين بالماء و الصابون بشكل مستمر لمدة لا تقل عن عشرين ثانية.</p>
 <p>الامتناع عن المصافحة او العناق.</p>	 <p>الاهتمام بالنظافة الشخصية في جميع الأوقات.</p>

الملحق : 04

استبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19
دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال - جامعة جيجل -

تحت إشراف الاستاذة:

د. كريكت عائشة

إعداد الطلبة:

بليط شهرزاد

بوعيطة نفيسة

حسيني و داد

فنور صونيا

أخي الفاضل اختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته لكم مني تحية احترام وتقدير وبعد.

في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية ، يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة التي صممت للحصول على بعض المعلومات المرتبطة بأهداف هذا البحث العلمي ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة بقدر عالم من الصدق و الدقة.

وشكرا مسبقا على تعاونكم .

السنة الجامعية: 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 20 سنة من 20 سنة إلى 25 سنة من 25 سنة إلى 30 سنة 30 سنة فأكثر
- 3- المستوى الجامعي: السنة الثانية ليسانس السنة الثالثة ليسانس السنة أولى ماستر السنة الثانية ماستر دكتوراه

المحور الثاني: استخدامات طلبة قسم إعلام واتصال بجامعة جيجل لشبكات التواصل

الاجتماعي في التوعية الصحية بكوفيد 19.

- 4- منذ متى وأنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19؟
ظهور الفيروس عند تحول المرض لجائحة
- 5- ما مدى اعتمادك على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19؟
بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة ضعيفة
- 6- ما هي أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في الحصول على المعلومات حول كوفيد 19؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
فيسبوك انستغرام تويتر يوتيوب
جوجل plus سكايب أخرى تذكر.....
- 7- ما هي أهم مصادرك للحصول على المعلومات الصحية حول كوفيد 19 في شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

مجموعات: صفحات :

- صحية - مؤسسات إعلامية
- رياضية - صفحات أطباء وصيادلة
- ثقافية - صفحات رسمية

- 8- ما هي الفترة التي تفضل فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول كوفيد 19؟

صباحا مساء ليلا لا يوجد وقت محدد

9- ما هي اهم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها للحصول على المعلومات حول كوفيد 19؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- خدمة المشاركة خدمة النشر خدمة التعليق
 خدمة الدردشة أخرى تذكر؟.....

المحور الثالث: المضامين المتعلقة بكوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل

الاجتماعي والتعرض لها من طرف طلبة قسم إعلام واتصال بجامعة جيجل؟

10- ما هي دوافع تعرضك للمضامين المتعلقة بكوفيد 19؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- معرفة كوفيد 19 معرفة أسباب كوفيد 19 معرفة أعراض كوفيد 19
 معرفة عدد الإصابات اليومية معرفة عدد الوفيات اليومية معرفة طرق الوقاية
 أخرى تذكر:

11- ما هي أكثر أشكال المضامين المتعلقة بكوفيد 19 التي تستقي منها معلوماتك؟

- الفيديوهات النصوص الصور الروابط
 أخرى تذكر:

12- ما طبيعة مضامين كوفيد 19 التي تتعرض لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- معلومات حول طبيعة الفيروس وتغيراته
 تطور الحالة الوبائية في العالم
 حملات التوعية للوقاية من الفيروس
 نصائح الأطباء
 حملات التوعية بأهمية التلقيح ضد الفيروس

13- كيف تتعامل مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- تصدقها وتثق فيها تتأكد من صحتها لا تصدقها أبدا
 في حالة الإجابة بـ"تصدقها وتثق فيها" ما درجة ثقتك بها؟
 كبيرة متوسطة ضعيفة

14- كيف تتفاعل مع مضامين كوفيد 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

الإعجاب التعليق إعادة النشر المشاركة

المحور الرابع: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية التلقيح ضد كوفيد 19

15- إلى أي مدى تساهم تصفحك لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معلوماتك حول التلقيح ضد كوفيد 19؟

بنسبة كبيرة بنسبة متوسطة بنسبة ضعيفة

16- كيف هي المعلومات التي تحصلت عليها من شبكة التواصل الاجتماعي حول التلقيح؟

ايجابية

سلبية

17- كيف كانت المعلومات المقدمة لك حول أهمية التلقيح ضد كوفيد 19 عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

مقنعة لك غير مقنعة لك

18- ما هو تقييمك لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تزويدك بالمعلومات الصحية الخاصة بالتلقيح وأهميته؟

19- ما مدى التزامك بإجراءات التوعية الصحية لأهمية التلقيح ضد كوفيد 19 التي اكتسبتها من شبكات التواصل الاجتماعي؟

دائما أحيانا لا ألتزم

20- هل سبق لك وان نصحت احدهم بالتلقيح ضد كوفيد 19؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ، هل استطعت إقناعه بذلك ولقح نفسه؟

نعم لا

21- ما هو تقييمك لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل سلوكك الصحي الخاص بالتلقيح ضد كوفيد 19؟

.....

